جامعة النجاح الوطنية
عمادة كلية الدراسات العليا

تحليل و تقييم أبنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية

إعداد

نزيه عمر محمد يوسف

إشراف

الدكتور جهاد عوض

قدمت هذه الأطروحة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل و تقييم أبنية المدارس الرسمية في الضفة الغربية

إعداد

نزيه عمر محمد يوسف

نوقشت هذه الأطروحة و أجيزت بتاريخ 2003/5/11

أعضاء لجنة المناقشة :		التوقيع
الدكتور جهاد عوض	(رئيساً)	.....
الدكتور معين القاسم	(ممتحناً خارجياً)	.....
الدكتورة إيمان العمد	(ممتحناً داخلياً)	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى أمي وأبي..... رمز العطاء.

إلى زوجتي الغالية..... رمز الصبر.

إلى إخوتي وأخواتي..... رمز المحبة.

إلى أبنائي عهد وهالة ومحمد..... رمز الافتخار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

الشكر والحمد أولا وأخيراً لله ورسوله.

أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل د. جهاد عوض الذي قام بالإشراف على هذه الرسالة ، حيث كان لتوجيهاته ورعايته الأثر الهام في إنجاز هذا البحث .

كما وأتقدم بالشكر إلى د. إيمان العمد ود. معين القاسم لتكرّمهم بمناقشة هذه الرسالة. كما وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كافة الأساتذة الكرام في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي وعلى رأسهم د. علي عبد الحميد صاحب الفضل الكبير في إنجاح البرنامج الذي لم يبخل يوماً عن مد يد العون لطلابه .

كما وأتقدم بالشكر للأخ محمد عبد الهادي صلاح الذي قدّم المساعدة الكبيرة وخصوصاً في عملية التحليل واستخدام البرامج الإحصائية.

كما وأتقدم بالشكر إلى كافة الأخوة العاملين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومكاتب التربية في المحافظات لما بذلوه من مد يد العون والمساعدة في إعطاء المعلومات المهمة في انجاز هذا البحث.

كما وأتقدم بالشكر إلى الإخوة باسل إبراهيم وشروق إبراهيم ومحمد خير الذين قاموا بطباعة وإخراج هذه الرسالة.

كما وأتقدم بالشكر إلى كل من مدّ لي يد العون ولم أذكر إسمه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

لجنة المناقشة.....ب

الإهداء.....ج

الشكر والتقدير.....د

فهرس المحتويات.....ه

فهرس الجداول.....ط

فهرس الأشكال.....ك

فهرس الملاحق .....ل

ملخص الأطروحة باللغة العربية.....م

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

١-١ مقدمة.....٢

١-٢ أهمية الدراسة وأهدافها.....٣

١-٣ منهجية الدراسة.....٥

١-٤ مجتمع الدراسة.....٦

١-٥ مصادر المعلومات.....٧

الفصل الثاني: التطور التاريخي للدراسة في فلسطين.

٢-١ مقدمة.....٩

٢-٢ تطور التعليم في فلسطين.....٩

٢-٢-١ التعليم والمدارس ما قبل الحكم التركي.....٩

٢-٢-٢ التعليم والمدارس في العصر التركي.....١٠

٢-٢-٣ التعليم خلال الانتداب البريطاني الفلسطيني.....١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢-٢- ٤ التعليم والمدارس في عهد الأردن.....٢١

٢-٢-٥ التعليم في عهد الإحتلال الإسرائيلي.....٢٣

٢-٢-٦ التعليم في عهد السلطة الوطنية.....٣١

الفصل الثالث: معايير التخطيط والتصميم المتعلقة في المدارس.

٣-١ مقدمة.....

٣-٢ موقع المدرسة.....

٣-٢-١ موقع المدارس في المناطق الريفية.....٥٢

٣-٢-٢ موقع المدارس في المدن.....٥٤

٣-٢- ٣إختيار الموقع.....٥٦

٣-٢-٤ تخطيط الموقع وبناء المدرسة.....٥٧

٣-٣ مساحة المدرسة.....٥٨

٣-٤ معايير تصميم النشاطات والفعاليات المدرسية.....٦٢

٣-٤-١ الغرف الدراسية.....٦٢

٣-٤-٢ إدارة المدرسة.....٦٤

٣-٤-٣ المكتبة.....٦٨

٣-٤-٤ قسم الفنون والموسيقى.....٧١

٣-٤-٥ قسم الفنون المنزلية.....٧٣

٣-٤-٦ المشاغل الصناعية.....٧٣

٣-٤-٧ المسرح ٧٤

٣-٤-٨ قسم الإرشاد والتوجيه.....٧٥

٣-٥ معايير الإضاءة في المدرسة.....٧٦

٣-٦ معايير الحرارة.....٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: تحليل وتقييم المدارس الرسمية.

٤-١ مقدمة..... ٨٠

٤- ٢التوزيع الجغرافي للمدارس..... ٨٠

٤-٣ الجهات الممولة والمصممة للمدارس..... ٨٣

٤-٤ درجات تأثير العوامل السلبية..... ٨٥

٤-٥ موقع المدرسة..... ٨٨

٤-٦ وسيلة الوصول للمدرسة..... ٨٩

٤-٧ نوع الطريق المقامة عليها المدرسة..... ٩١

٤-٨ درجة الرضى حول بناء المدرسة..... ٩٢

٤-٩ المظهر الخارجي للمدرسة..... ٩٣

٤-١٠ تلاؤم بناء المدرسة..... ٩٣

٤-١١ مدى توفر العناصر الفراغية..... ٩٥

٤-١٢ البيئة الداخلية لغرف الصف..... ١٠٣

٤-١٣ عناصر السلامة والأمان..... ١٠٨

٤-١٤ العوامل المقترحة لتحسين المدارس..... ١١١

٤-١٥ درجة ملائمة بعض العناصر..... ١١٣

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

٥-١ النتائج..... ١١٨

٥-٢التوصيات..... ١٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع.....١٢٢

الملاحق:

أ- استبانة معلم.....١٢٥

ب- استبانة مدير.....١٣٠

ج- أسماء المدارس المعتمدة.....١٣٤

د- مخططات المدارس.....١٣٩

ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية.....١٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

١- أوضاع التعليم والمدارس والطلبة في فلسطين عام ١٩١٦.....١٤

٢- عدد طلاب المدارس في فلسطين عام ٤١/٤٠ إلى ٤٧/٤٦.....١٦

٣- عدد المدارس في فلسطين عام ٤١/٤٠الى ٤٧/٤٦.....١٧

٤- تطور المدارس في فلسطين.....٣٧

٥- أعداد الطلبة في فلسطين.....٤٠

٦- أعداد المعلمين.....٤٣

٧- الحد الأدنى من مساحة الموقع للمدارس.....٥٩

٨- المساحة المخصصة لكل طالب في المدارس.....٦٠

٩- مستويات الإضاءة في الفراغات المدرسية.....٧٧

١٠-التوزيع الجغرافي للمدارس حسب مديريات التربية.....٨١

١١-الجهات المصممة لبناء المدارس.....٨٤

١٢-الجهات الممولة لبناء المدارس.....٨٥

١٣- العوامل السلبية عند مدراء المدارس.....٨٦

١٤- رأي المدرسين والطلاب حول موقع المدرسة.....٨٨

١٥- وسيلة الوصول الى المدرسة.....٩٠

١٦- نوع الطريق الذي تقع عليه المدرسة.....٩١

١٧- وجهة نظر المدرسين حول بناء المدرسة.....٩٢

١٨- وجهة نظر المدرسين حول المظهر الخارجي.....٩٣

١٩- توافق بناء المدرسة مع المباني المقامة.....٩٤

٢٠- مدى توفر العناصر الفراغية وكفايتها وموقعها.....١٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١- البيئة الداخلية في غرفة الصف.....١٠٧
٢٢- درجة تأثر عناصر السلامة.....١١٠
٢٣- تأثير بعض العناصر في المظهر الخارجي.....١١٣
٢٤- ملاءمة بعض العناصر لأداء المدرسة.....١١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الأشكال

١- أفضليات اختيار موقع البناء المدرسي..... ٥٠

٢- أشكال الصفوف وعلاقتها مع بعضها البعض..... ٦٥

٣- نموذج متبع في وزارة التربية والتعليم..... ٦٦

٤- نموذج موقع إدارة المدرسة في السعودية..... ٦٧

٥- نموذج مقصورة دراسية..... ٦٩

٦- مسقط مكتبة وتوزيع الرفوف..... ٧٢

٧- رأي الطلاب والمدرسين حول موقع المدرسة..... ٨٩

٨- نوع الطريق التي تقع عليها المدرسة..... ٩١

٩- وجهة نظر المدرسين حول المظهر الخارجي للمدرسة..... ٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

ا-إستبانة خاصة بالمعلمين.....١٢٥
٢- إستبانة خاصة بمدراء المدارس.....١٣٠
٣- أسماء المدارس.....١٣٤
٤- مخططات المدارس.....١٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الأطروحة

إن الوضع التعليمي في فلسطين كان وما زال يعاني من عدة مشاكل وصعوبات ترتبط بتصميم المدرسة حسب المعايير الأساسية المتعلقة بمساحة المدرسة، وعدد الصفوف وعدد الطلبة، وكذلك الخدمات المرفقة من هنا ظهرت العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية التي تسعى إلى بناء مدارس نموذجية في الضفة الغربية إسهاما منها في تحسين هذا الوضع. لذلك جاءت هذه الدراسة لتحليل وتقييم مدى فاعلية المدارس الرسمية في التعامل مع هذا الواقع التعليمي من خلال إظهار مدى التناسب بين تكلفة الإنشاء ومدى المساهمة في حل المشكلة المتعلقة بالدراسة والتحصيل وتحسين الأداء وكذلك لإظهار مدى التناسب بين تكلفة الإنشاء والتصميم المعماري للمدرسة. إضافة إلى التحقق من مدى مطابقة المدارس الرسمية الفلسطينية مع مواصفات المدارس النموذجية في بلدان أخرى.

ترتكز هذه الدراسة على ثلاثة جوانب أساسية، الجانب الأول يتناول دراسة التعليم والمدارس في فلسطين في إطار التطور التاريخي مع التركيز على الواقع الحالي من خلال التعرف على طبيعة المدارس (النظامية، والنموذجية) وخصائصها ومدى ملاءمتها لاحتياجات السكان وكذلك رصد المشاكل والمعوقات التي تواجهها. أما الجانب الثاني فيتناول دراسة النظريات والنماذج ومعايير التخطيط والتصميم المتعلقة بالمدارس. وأخيرا يتناول الجزء الثالث دراسة تحليلية وتقييم للمدارس الرسمية استنادا للنظريات والمعايير التي شملها الجانب الثاني. ومن ثم الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تهدف إلى تطوير واقع التعليم من خلال تحسين فاعلية المدارس ومطابقتها للمعايير التخطيطية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة ارتكز الباحث على الأسلوب التاريخي الوصفي في جمع المعلومات حول تطور التعليم في فلسطين وكذلك الواقع الحالي للمدارس الرسمية في الضفة الغربية. أيضا ارتكز الباحث على المسح الميداني للمدارس من خلال الأستبيانات والملاحظات والمقابلات. كذلك استخدم الباحث الأسلوب التحليلي في تحليل وتقييم المعلومات والبيانات بهدف تحليل الإيجابيات والسلبيات والمشاكل التي تواجها المدارس على صعيد الأبنية والطلاب والعاملين وقد تم وضع بعض المقترحات حول امكانيات التطوير وتحسين الفاعلية والأداء. وقد خلصت هذه الدراسة الى أن المدارس الرسمية في الضفة الغربية تتاثر بعدد من العوامل مثل الموقع ، مساحة الأرض والموارد المالية. وكذلك أشارت الدراسة الى عدم مطابقة هذه المدارس الى معايير التخطيط والتصميم المعتمدة وفي النهاية أكدت الدراسة على ضرورة بناء المدارس الرسمية على أسس سليمة من حيث الموقع والعلاقة مع التجمعات السكانية المحيطة وكذلك الإلتزام بمعايير التصميم وأنظمة البناء الخاصة بالمدارس النموذجية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١،١مقدمة

المدرسة تلك المساحة المحدودة ، تعد مركزا هاما من مراكز التعلم والتعليم ، حيث لقيت اهتماما مباشرا من قبل الحكومات المختلفة على مستوى العالم على اعتبار أنها المكان الأمثل للتحصيل والإبداع على مر العصور، من هنا كان لابد من الاهتمام بالبناء المدرسي الذي يتناسب مع المجتمع المحلي من حيث عدد الطلبة وعدد الصفوف وموقع المدرسة وتقييم الاحتياجات والخدمات المرافقة إذ إن هذه المتغيرات لها انعكاسات مباشرة على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي حيث ان المدرسة تعتبر البيت الثاني التي يلقى به الطالب الاهتمام بالنمو النفسي والفكري و الجسمي.

لقد تاثرت المدرسة الفلسطينية بالظروف السياسية الناتجة عن أنظمة الحكم خلال الفترات الزمنية المختلفة منذ الحكم العثماني ومرورا بالانتداب البريطاني والحكم الاردني، ومن ثم الاحتلال الإسرائيلي وانتهاء بالفترة الحالية في عهد السلطة الفلسطينية. حيث انعكست هذه الظروف السياسية على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي وهيكلية البناء المدرسي. وقد ظهر تاثيرالعوامل والظروف السياسية واضحا خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي الذي وضع العراقيل والصعوبات امام عملية التعليم للطلبة الفلسطينين متمثلة بالحد من بناء المدارس وتوفير المعلمين والاحتياجات اللازمه لتطوير العملية التعليمية، اضافة الى ذلك الاثار السلبية التي ظهرت خلال وبعد الانتفاضة الفلسطينية الاولى عام ١٩٨٧ وانعكاسها على مستوى التعليم. على الرغم من ذلك هناك اصرار ملحوظ لدى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشعب الفلسطيني نحو التعلم والتعليم، حيث ان الاستمرار في التعلم هو الرصـــيد الاول لهذا الشعب.

ومع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية كان هناك اهتماما خاص بـــالنهوض بالعمليـــة التعليمية ومحاولة التغلب على الصعوبات والمعوقات التي فرضها الاحتلال الاســـرائيلي. وقد برز هذا الاهتمام من خلال عملية بناء المـــدارس فـــي مختلـــف القـــرى والمـــدن الفلسطينية، خاصة التجمعات السكنية التي تفتقر الى وجود ابنية مدرسية. وتمثل ذلك ببناء ما يسمى بالمدارس النموذجية من خلال مشاريع الدعم الخارجية عـــن طريـــق الـــدول المانحة، وقد تولى المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) الجزء الاكبر من تنفيذ هذه المدارس، اضافة الى وزارة التربية والتعليم والمنظمات التابعة للامم المتحدة مثل والمنظمات الاهلية الاخرى.

لقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام الباحث في محاولة لدراسة وتحليـــل وتقيـــيم المـــدراس النموذجية من حيث خصائصها واهدافها ومراحل تنفيذها وكـــذلك مـــدى صـــلاحيتها و ملاءمتها للمجتمع الفلسطيني.

٢,١ اهمية الدراسة واهدافها

إن الوضع التعليمي في فلسطين كان وما زال يعاني من عدة مشاكل وصعوبات ترتبط بتصميم المدرسة حسب المعايير الاساسية المتعلقة بمساحة المدرسة، وعدد الصفوف وعدد الطلبة، وكذلك الخدمات المرفقةو من هنا ظهرت العديد من المؤسسات الرسمية والأهلية التي تسعى الى بناء مدارس نموذجية في الضفة الغربية اسهاما منها فـــي تحســـين هـــذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوضع. لذلك جاءت هذه الدراسة لتقيم مدى فاعلية المدارس النموذجية في عـــلاج هـــذا الواقع التعليمي من خلال اظهار مدى التناسب بين تكلفة الانشاء ومدى المساهمة في حل المشكلة المتعلقة بالدراسة والتحصيل وتحسين الاداء وكذلك لاظهار مدى التناســـب بـــين تكلفة الانشاء والوجه المعماري للمدرسة. اضافة الى التحقق من مدى مطابقة المـــدارس النموذجية الفلسطينية مع المدارس النموذجية في بلدان اخرى.

لقد جاء اختيار هذه الدراسة لعدة اسباب منها:

١- الحاجة الماسة لتحليل وتقيم ظاهرة بناء المدارس النموذجية.

٢- افتقار المكتبة الفلسطينية الى مثل هذه الدراسات.

٣- مجال عمل الباحث في قطاع البناء والمقاولات.

وتسعى هذه الدراسة الى تحقيق عدد من الاهداف منها:

١- التعرف على واقع التعليم من حيث تصميم البناء المدرسي ومســـاحته والموقـــع الجغرافي وعدد الطلاب والخدمات المرافقة.

٢- التعرف على مدى رضى وارتياح الطلاب والمعلمـــين مـــن خصـــائص هـــذه المدارس.

٣- ابراز أهمية واثر المدارس النموذجية على الواقع التعليمي.

٤- التعرف على اثر التحولات السياسية بقدوم السلطة الوطنية على واقـــع التعلـــيم الفلسطيني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- التعرف على خصائص المدارس النظامية الحالية ومقارنتها بالمدارس النموذجية.

٦- توصل الباحث لمقترحات وتوصيات تفيد في رفع مستوى أداء العملية التربوية والتعليمية في المدارس الفلسطينية.

٣,١ منهجية الدراسة

ترتكز منهجية الدراسة على ثلاثة جوانب أساسية:

١- الجانب الأول: يتناول دراسة التعليم والمدارس في فلسطين في إطار التطور التاريخي مع التركيز على الواقع الحالي من خلال التعرف على طبيعة المدارس (النظامية، والنموذجية) وخصائصها ومدى ملاءمتها لاحتياجات السكان وكذلك رصد المشاكل والمعوقات التي تواجهها.

٢- الجانب الثاني: يتناول دراسة النظريات والنماذج ومعايير التخطيط والتصميم المتعلقة بالمدارس.

٣- الجانب الثالث: هو عبارة عن دراسة تحليلية وتقييم للمدارس النموذجية استنادا للنظريات والمعايير التي يتناولها الجانب الثاني. ومن ثم الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تهدف إلى تحسين واقع التعليم من خلال فاعلية المدارس ومطابقتها للمعايير التخطيطية.

ولتحقيق هذه المنهجية قام الباحث بالدراسة الوصفية، وكذلك الدراسة الميدانية والتحليلية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد قام الباحث بدراسة ميدانية شاملة اعتمدت عدة أدوات دراسية وكانت هذه الأدوات كالتالي:

١- الاستبيان: حيث قام الباحث بإعداد استبيان وجاء على قسمين :

الأول: وهو يخاطب مدراء المدارس للحصول على معلومات عامة عن المدرسة كاسم المدرسة، والموقع، والمساحة، وعدد الطلاب والمعلمين.

الثاني: وهو يخاطب المعلمين والطلبة ومدى تكيفهم مع المدارس وماهي ايجابيات وسلبيات هذه المدارس.

٢- المخططات : لقد تم اخذ عينات من المخططات المعمارية لهذه المدارس وتم دراستها والإشارة الى نقاط الضعف والقوة في هذه المخططات.

٣- المقابلات الشخصية: حيث قام الباحث بالسؤال مباشرة مدراء بعض المدارس ومعلميها وطلبتها.

٤,١ مجتمع الدراسة

لقد توجه الباحث إلى وزارة التربية والتعليم وقد قام الاخوة في وزارة التربية والتعليم بالتعاون مشكورين وتزويده بكافة أسماء المدارس التي تم بناءها من الالف الى الياء والتي اعتبرها الباحث مدارس نموذجية من بناءها وتركيبتها والدراسة فيها، لقد كان عدد هذه المدارس حتى نهاية عام ٢٠٠٠ هي ١١٤ مدرسة موزعة على كافة التجمعات بالضفة الغربية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبسبب الظروف الراهنة وصعوبة الوصول الى كافة المدارس على امتـــداد الضـــفة الغربية فلقد قام الباحث بالاستعانة بمكاتب التربية والتعليم في كافة المحافظات والألويـــة حيث ارسلت الاستمارات ببريد المدارس وقد ردت ١٠٢ مدرسة الاستمارات حيث كـــان صالحا من هذه الاستمارات ٨٨ استمارة من الاستمارات الموجه إلى مدراء المدارس.اما الاستمارات الموجهة للطلبة والمعلمين فقد وزع منها ٤٠٠ اســـتمارة عـــاد منهـــا ٣٥٠ استمارة ، كان صالحا منها ٣٠٦ استمارة.

وبعد جمع الاستمارات وتدقيقها تم إدخال النتائج إلى الحاسوب على برنـــامج وتم تحليلها على أساس حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية والخروج بنتائج تتعلق بالدراسة.

٥,١ مصادر المعلومات

ترتكز المعلومات الواردة في هذه الدراسة على عدد من المصادر منها:

١- المصـادر المكتبية وتشمل الكتب، المراجـــع، الـــدوريات، رســـائل الماجســـتير والدكتوراه في المواضيع ذات العلاقة.

٢- مصادر رسمية وتشمل التقارير والنشرات الصادرة عن الجهات الرسمية المعنية مثل:

* بكدار * وزارة التربية والتعليم * الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني * وزارة الحكم المحلي * وزارة التخطيط * وزارة الأشغال * المنظمات الدولية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

التطور التاريخي للدراسة في فلسطين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١،٢ مقدمة

لقد اهتم المسلمون بالعلم والتعليم والمدارس منذ بداية العصر الإسلامي حيث أن الرسول صلى الله علية وسلم حث على العلم و التعليم حيث افتدى أسرى بدر أنفسهم بالتعليم ،وقد اهتم المسلمون من بعد الرسول صلى الله علية وسلم بنقل حضارات العالم أثناء الفتوحات ألا سلامية حيث شجع كثير من الخلفاء المسلمين على ترجمة الكتب من اللغات الثانية إلى العربية. حتى أن نهر دجلة تحول لونه إلى الأزرق أثناء غزو التتار لبلادنا.

وقد كانت فلسطين من ضمن العالم الإسلامي المترامي الأطراف حيث تعاقبت عليها كثير من الأمم واضعة لمساتها عليها ،و أكدت على سير التعليم وأشكالها في فلسطين.

٢،٢ التطور التاريخي للتعليم في فلسطين

حيث نتناول هنا بشكل موجز الحقبات التالية و أثرها على المدارس في فلسطين ما قبل الحكم التركي و أثناء الحكم التركي ،فترة الحكم البريطاني وفترة الحكم الأردني وعصر الاحتلال، و أخيرا وضع المدارس في عصر وجود السلطة الوطنية.

١،٢،٢ التعليم والمدارس ما قبل الحكم التركي

كان المسجد هو الركيزة الأولى للمدرسة حيث اشتهرت المدارس في فلسطين في مساجدها على شكل كتاتيب ومن أهمها المسجد الأقصى الذي كان يضم عدد كبير من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس كان أولها في عهد صلاح الدين الأيوبي وكانت القدس تضم اكثر من ٤٥ مدرسة عند فتحها من قبل الأتراك (القطشان،١٩٨٧ ص١١). وقد اهتم المماليك بمدينة القدس وأنشاوا فيها العديد منة المدارس من أشهرها المدرسة القشتمرية والأرغونية والمنجكية والأسعردية والحنبلية والخاتونية (نجم،١٩٨٥ ص٢٢٠-ص٢٤٧).

وكانت هذه المدارس ذات طابع ديني يتلقى فيها الطلاب العلوم الدينية بالإضافة إلى العلوم الأخرى كالكتابة ،والحساب وغيره، وقد تم بناء هذه المدارس من الهبات والمساعدات التي كان يقدمها الأمراء والأغنياء حيث لم تكن هناك جهة محدده مسؤولة عن التعليم وبناء المدارس وان كانت اهتمامات شخصية من قبل الأمراء والزعماء المسلمين .ألا أن كثير من المدارس كان مرتبط بمؤسسيها حيث كانت تنتهي بموت مؤسسها.

٢،٢،٢ التعليم والمدارس في العصر التركي

يعود الفضل في الأخذ بنظام التعليم الحديث في مختلف أرجاء الدولة العثمانية إلى السلطان محمد الثاني، حيث أخذت الدولة العثمانية بنظام التعليم الفرنسي حيث قامت بترجمة الكتب من الفرنسية و استعاره فلسفة التربية الفرنسية.

أما بالنسبة للتعليم في فلسطين فقد كان العرب يتمتعون باستقلال ذاتي واسع النطاق في إدارة مدارسهم حيث كانت المدارس منتشرة في كافة أرجاء فلسطين حيث كان في متصرفية القدس وحدها ٣٥٨مدرسة. وفي قضاء نابلس كان هناك ٥٧مدرسة من بينها ٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مدارس في مدينة نابلس وحدها، وكان هناك ٣٠ مدرسة في قضاء جنين (الدباغ،١٩٧٢،ص١٣٨،ص٢١٤،ص٣٢).

كان يقسم السلم التعليمي للمدارس العثمانية في فلسطين إلى ثلاث مراحل هي:

١. المراحل الابتدائية وتقسم إلى:

أ. المرحلة الابتدائية الأولية مكتب صبياني ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات

ب. المرحلة الابتدائية العليا.

٢. المرحلة الثانوية الدنيا "مكتب إعدادي ".

٣. المرحلة الثانوية العليا "مكتب سلطاني (الشقيري ١٩٤٦،ص٤٣).

يعود تنظيم التعليم في فلسطين إلى قانون التعليم لسنة ١٨٦٩ وقانون التعليم لسنة ١٩١٣ وبنظرة سريعة إلى أهم بنود القانون نجد انه:

- قانون ١٨٦٩

١. اعتبار اللغة التركية هي اللغة الأساسية في التعليم في جميع المدارس الحكومية بدلا من اللغة العربية.

٢. اعتبار اللغة الفرنسية لغة أساسية في التعليم وفي جميع مراحل التعليم من الابتدائية وحتى العليا.

٣. إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية شريطة أن يقوم أهالي القرية بدفع نفقات إنشاء المدرسة وتعميرها ودفع مخصصات المعلمين.

٤. إعفاء التلاميذ من دفع الرسوم في المدارس الخصوصية حتى نهاية المرحلة الدراسية الثانوية الدنيا والتي مدتها(عشر سنوات).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. لمجلس التعليم في الولايات صلاحية التأكيد من كفاءات معلمي المدارس (القطشان١٩٨٧،ص١٤).

- قانون ١٩١٣

١. اصبح التعليم الابتدائي إلزاميا ومجانيا في جميع الولايات العثمانية.

٢. تقوية سلطة وزارة التعليم على المدارس الابتدائية التي كانت تشرف عليها في السابق الجمعيات المحلية في القرى.

٣. حق جميع الموظفين العثمانيين في الالتحاق بالمدارس العمومية والخصوصية دون تميز.

٤. اصبح من حق مختلف الطوائف إقامة المؤسسات التعليمية الخاصة بها وتدريس اللغة التي تناسبها.

٥. وقد أدت حركة الإصلاح إلى تطوير التعليم في المدارس الحكومية وأدخلت بعض التحسينات على دور المعلمين و أصبحت مدة التعليم ١٢ سنة بدلا من ١٠ سنوات (القطشان ١٩٨٧،ص١٦) .

ونستطيع أن نجمل ملامح التعليم العثماني في عدة نقاط هي:

١. أن وزارة التعليم العثمانية اتبعت سياسة مرنة إزاء مؤسسات التعليم غير الرسمية وقد أملت عليها هذه السياسة ظروف خارجه عن إرادتها كانت وليدة الابتزاز والضغط الأوروبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. إن حركة إصلاح التعليم العثماني جاءت كرد فعل على الهزائم العسكرية المتلاحقة التي تعرض لها الجيش العثماني في الداخل والخارج، فتركت الحكومة العثمانية حرية واسعة للسكان العرب في فلسطين لأدارة مدارسهم ولم يشعر السكان العرب في فلسطين أنهم يخضعون لقوة استعمارية ألا عندما تسلم رجال الاتحاد والترقي الحكم في تركيا.

٣. لم تهمل الحكومة التركية تعليم البنات وكان التعليم لجميع رعايا الدولة إلزاميا ومجانيا سواء الذكور أو الإناث.

٤. عملت الحكومة التركية وحسب إمكانياتها على إيجاد مدارس كافية للعرب في فلسطين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول رقم (٢ ،١) أوضاع التعليم – المدارس و الطلبة في فلسطين عام ١٩١٦.

التعليم وجهة الإشراف علية	عدد المدارس	عدد التلاميذ
التعليم العربي		
أ.التعليم الحكومي الرسمي		
متصرفية القدس	٣٥٠	١٠١٥٠
لواء نابلس	١٢٧	٣٨٦٣
لواء عكا	٨١	٢٣٤٩
ب. التعليم العربي المسيحي		
متصرفية القدس	١٠٧	٥٥١٢
لواء نابلس	٧٤	٣٥٥٩
لواء عكا	٥٨	٨٨٩
التعليم اليهودي		
	١٢٠	١١٨٠٠

المصدر :التعليم في فلسطين /الجزء الأول – عبد الله عبد السلام القطشان ص٣١،سنة١٩٨٧.

٣،٢،٢ التعليم خلال الانتداب البريطاني لفلسطين

لقد اجمع المسؤولون البريطانيون منذ بدء الانتداب على أن الحكم التمثيلي الديمقراطي والاستقلالي المحلي لو منح لفلسطين ،فان ذلك يعطي للعرب وليس لليهود الأحقية لرسم السياسة واتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء على وعد بلفور نظرا لانهم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اكثريه لذلك لم يكن عجبا أن يمنع العرب من حق الأشراف على مدارسهم وكان للسياسة البريطانية التعليمية الموضوعة للمدارس العربية وجهان الأول مريح عبر عنة المسؤولون البريطانيون في مناسبات عده والثاني ضمني غير معلن حيث كانت أهداف التعليم التـــي أظهرها مسؤلوا التعليم البريطانيين أربعة أهداف هي :

أ. تعليم شامل لإزالة الأمية أو تقليلها ضمن نطاق احتمال الموازنة ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من تيسير سبل تعميم التعليم الابتدائي لكل أطفال العرب ما بين ٧و١٤ سنة ولكن وبعد سنوات من العمل وبعد ضغط من العرب الفلسطينيين في سبيل زيادة المدارس لتحقيق هذا الهدف نجد أن هناك قصورا كبيرا من قبل مسؤولوا التعليم البريطان من اجل بلوغ هذا الهدف حيث وجد في فلسطين ألف قرية ولم تؤسس مدارس إلا في ٣٠٠ منها فقط وكذلك بلغ عدد الطلاب في سن الدراسة ، الذكور والإناث حوالي ١٥٠ ألفا منهم ٣٠الفا كانوا يتلقون التعليم والباقي حرموا بسبب قلة المدارس وكذلك كان ١/١٠من طلاب المدن فقط يقبلون في المدارس(يوسف ١٩٨٩،ص٤٢-ص٧٦). و الجدول رقم (٢,٢) يبين عدد الطلاب في الفترات من ٤١/٤٠ _ ٤٧/٤٦ ونوعية مدارسهم ، والجدول رقم(٣,٢) يبين عدد المدارس في فلسطين في الفترة من ٤١/٤٠ _ ٤٧/٤٦ ونوعيتها ومن خلال تحليل الجدول ودراسته استطعنا أن نستنتج التالي:

١. بلغت الزيادة في عدد المدارس منذ العام٢٦/٤١_ ٤٦/٤٥ ، ١١١ مدرسة وتبلغ نسبة الزيادة ٥و٢٧%.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. ازداد عدد الطلاب في الفترة ما بين ٤١/٤٠ _٤٦/٤٥ بنسبه مقدارها ٧و٧٦%

٣. ومن الملاحظ أن نسبة الزيادة في أعداد الطلاب تفوق أعداد المدارس.

الجدول (٢، ٢) عدد طلاب المدارس في فلسطين في الفترة من ٤١/٤٠ – ٤٧/٤٦

السنة	عدد طلاب المدارس الرسمية	عدد طلاب المدارس الإسلامية الخاصة	عدد طلاب المدارس المسيحية الخاصة
٤١/٤٠	٥٤٦٤٥	١٥٣٨٩	١٩٧٧٦
٤٢/٤١	٥٦٥٥٨	١٤٦٣٩	٢٠٣٦٤
٤٣/٤٢	٥٨٣٢٥	١٤٤٠٩	٢٠٩٩٣
٤٤/٤٣	٦٣١٤١	١٤٧٦٧	٢١٨٠٦
٤٥/٤٤	٧٩٦٦٢	١٤١٦٩	٢٢٥٠٤
٤٦/٤٥	٨١٠٤٢	١٤٦٤٩	---
٤٧/٤٦	٩٦٥٥٠	---	---

المصدر : تعليم الفلسطينيين ماضيا وحاضرا ومستقبلا– عبد القادر يوسف

ص٤٩،سنة١٩٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢، ٣) عدد المدارس في فلسطين في الفترة من ٤١/٤٠ - ٤٧/٤٦

السنة	المدارس الرسمية	المدارس الإسلامية الخاصة	المدارس المسيحية الخاصة
٤١/٤٠	٤٠٣	١٩١	١٨٦
٤٢/٤١	٤٠٤	١٧٧	١٨٩
٤٣/٤٢	٤٠٣	١٦١	١٨١
٤٤/٤٣	٤٢٢	١٥٠	١٧٧
٤٥/٤٤	٤٧٨	١٣٥	١٨٢
٤٦/٤٥	٥١٤	١٣١	١٧٢
٤٧/٤٦	٥٣٥	---	---

المصدر : تعليم الفلسطينيين ماضيا وحاضرا ومستقبلا- عبد القادر يوسف ص٤٩،سنة١٩٨٩.

ب. التربية الريفية:

كان لساسة التعليم البريطانيين مبدئيين أساسيين لتحقيق هدف التربية الريفية وهما أن على القرويين المساهمة بنصف تكاليف بناء المدارس والثاني مبدا. تفضيل الريف و إقامة مشاريع حدائق المدارس وكان هذا المبدأ في ظاهره لخدمة القرويين ورفع مستواهم ولكنه كان يهدف إلى تغير تفكير القرويين ويشجعهم للتخلي عن أرضهم عن طريق وضع مناهج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تساعد على تشجيع القرويين لترك أراضيهم. ولكن هذا الهدف أيضا فشل حيث تمسك القرويين بأرضهم اكثر من ذي قبل.

ج. التعليم من اجل كسب العيش :

كانت مناهج التعليم الثانوي والمهني غاية في البساطة وقلة الأهمية ،وقد تهافت الشباب على الوظائف الحكومية كاي وسيلة للحصول على العيش ، ولكنها كانت مقصورة على نسبة ضئيلة . وإذا أخذ بعين الاعتبار انعدام المشاريع الاقتصادية وتقهقر الاقتصاد الزراعي تحت وطأة الضرائب الباهظة تدرك أن تخطيط الحكومة لتحقيق هدف التعليم لتأمين كسب العيش كان غير واف بالغرض.

د.هدف التعليم من اجل إعداد المواطن الفلسطيني الصالح:

كان هذا الهدف يرمي إلى إعداد المواطن القانع الذي لا يتورط في المشاكل و أعمال الشغب ويقتنع بالعيشة التي رسمها الانتداب، غير أن إعداد هذا النوع من المواطن لم يتحقق لأسباب منها أن الأعداد بحد ذاته كان قاصرا ومحدودا ومحتوى التعليم لم يكن وطنيا و إنما يرمي إلى الخنوع و التسليم بالواقع المرير: كما أن سياسة التعليم لاعداد مواطنين فلسطينيين كانت من نوع المهادنة والمصالحة التي قامت بها الحكومة لتضيق شقة الخلاف بين العرب و الصهاينة وتمهيد لسياسة الوطن القومي اليهودي. وقد فشل هذا الهدف أيضا لانعدام وجود أساس مشترك في المصالح و المبادئ بين الفرقاء العرب و اليهود.

وقد قسمت حكومة الانتداب البريطاني نظام التعليم في فلسطين إلى ثلاثة أقسام:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. نظام تعليمي خاص بالفلسطينيين وقد صمم هذا النظام وفق سياسة وفلسفة الانتداب البريطاني بحيث يتلاءم وتطلعات البريطانيين في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وقد اتبعت إدارة الانتداب سياسة اتسمت بالشدة والصرامة والمركزية في قراراتها وتنفيذها.

٢. نظام التعليم الخاص باليهود : وقد ترك لليهود حرية كاملة في توجيه المناهج وطرق التدريس ليتلاءم ومخططاتهم السياسية لاحتلال أرض فلسطين.

٥٨٢٢١٠

٣. نظام تعليمي خاص بالمدارس المختلفة والخاصة: ومن أهم من ساهم في هذه الأنظمة اللورد بلفور الذي نظر إلى العرب على انهم قوم صحراويين لا قيمة لهم، وانهم سوف يقنعون ببعض التوكيلات والضمانات التي تعطيها لهم الحكومة البريطانية وقد يقوموا ببعض الشغب ولكن سرعان ما يعودون إلى وضعهم الطبيعي(يوسف،١٩٨٩،ص٤٧-٥١).

ومن أهم وابرز ملامح التعليم للفلسطينيين أبان الانتداب البريطاني:

١. أدت وسائل النظام التسلطية في الصفوف والإدارة والتفتيش إلى انعدام حرية التلميذ.

٢. العمل على عدم زيادة عدد المتعلمين كثيرا عن العدد الذي تحتاجه الإدارات الحكومية وقطاع الخدمات.

٣. كان التعليم يتركز في المدن و حرم الريف من المؤسسات التعليمية

٤. أوجدت السياسة المتبعة في التعليم عدد غير قليل من المعلمين والمتعلمين ممن تنقصهم الخصائص القيادية و الابتكاريه.

٥. انعدام روح التعاون بين الإدارة و المواطنين العرب لاتباعها حكومة الانتداب المركزية في وضع سياسات التعليم وفي الإدارة والإشراف فحالت مركزيتها دون تقدم المدارس العامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. لم يستطيع التعليم حل مشاكل الأمية التي اشتد خطرها لانعدام التعليم الإلزامي الشامل.

٧. تحملت المدارس الأهلية الوطنية عبئا في سد احتياجات المواطنين إلى التعليم.

٨. كان تعليما كتبيا من اجل الحصول على الوظائف الحكومية ولا يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٩. حالت السياسة التعليمية المتبعة دون إيجاد تعاون ثقافي بين العرب.

١٠. فشلت السياسة التعليمية المتبعة في تنمية إحساس الناشئين بالإخطار المحيطة بالأمة العربية.

١١. خلو التعليم عامة من التوجيهات المهنية العلمية وعدم قدرته على الإسهام في أعمار البلاد ولم يقم بدوره في إعداد الطلاب للمهن الضرورية لحياة المواطن ولم يسهم بشكل فاعل في سد احتياجات السكان إلي العمالة الماهرة، ولم يعمل على تحسين مستوى السكان المعيشي.

١٢. لم يكن التعليم العربي يتناسب مع ثقافة العرب واحتياجاتهم وأمانيهم وقد أدى إلى عزل الفلسطينيين العرب وقطع صلاتهم الثقافية والرؤية مع العالم العربي وعمل كذلك على خلق جيل متشكك بقيمة الثقافة العربية الإسلامية .

١٣. أدى إشراف الحكومة المباشر على المدارس العربية وعدم تطوير مؤسسات الحكم الذاتي إلى إن تصبح المناهج جامدة كما ادى ذلك إلى جهل الطلاب التام لقضايا الساعة والمشاكل الاجتماعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤.كان تعليما فرديا، يركز على الروح الفردية . والبعيد عن كل ما يخدم الجماهير.

١٥. كانت المناهج وتوجهاتها تتناسب مع نموذج الموظف المطيع.

١٦. كانت إدارة المعارف نفسها تدار بموجب سياسة محددة وخطوط عريضة وموجهة بدقة ترسمها لها حكومة فلسطين و وزارة المستعمرات البريطانية وفي ذلك تعارض مع تقدم التعليم وازدهاره(الأمير،١٩٩٧،ص٢٤-ص٢٥).

ونستطيع أن نقول أن الانتداب البريطاني جاء وقد كان هناك خلفية سواء في التعليم أو عدد المدارس أبان الحكم العثماني، ولولا هذه الخلفية الفنية لما استطاع البريطانيون أن يتحججوا بأنهم نظموا إدارة تعليم العرب وبالتالي أن يبلغوا بالتعليم مستويات جيدة خلال فترة قصيرة من الزمن. وقد تذرع البريطانيون كثيرا في قلة الموازنات لتحقيق تعليم ملائم للمواطنين العرب ولم يكن هناك مبررا لفشلها إلا التزامها المعلن في سياسة الوطن القومي اليهودي.

٤،٢،٢ التعليم والمدارس في عهد الأردن.

تأثر الوضع التعليمي في الأردن بفترة الحكم الإنجليزي بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة فقد أدى ضعف الإمكانيات المادية إلى تدني مستوى التعليم وتردي مستوى المدارس وقد سادت فكرة عدم تعليم الإناث في بدايات تلك الفترة وقد انتشرت الأمية بنسبة عالية بين الذكور والإناث في المناطق الريفية وذلك ناتج من تسرب الطلاب من المدارس في المرحلة الابتدائية نتيجة تردي الوضع الصحي في تلك المدارس. وقد أهمل التعليم المهني حيث كان ينظر له نظرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متدنية وبعد نكبة عام ١٩٤٨ وتوحيد الضفتين زادت نسبة الإقبال على التعليم وزاد عدد الطلاب والمعلمين مما أدى الى بناء مدارس جديدة سواء في الضفة الغربية أو الشرقية. وقد ظهرت عدة قوانين وتشريعات في الأردن تهتم في التعليم ومنها قانون التعليم رقم ٢٠ لسنة ١٩٥٥ والذي تبعه قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٦٤ ولبذي كان له عدة ميزات منها :

١. تعميم التعليم.

٢. زيادة مدة التعليم الإلزامي إلى ٩ سنوات.

٣. ازدادت نسبة الطلبة الذين يقبلون على التعليم بشكل سريع وذلك في كافة المراحل التعليمية.

وفي عام ١٩٦٦ كان عدد الطلبة في الضفة الغربية ١٤٤٢٣٣ طالبا وطالبة في المرحلة الإبتدائية وقد رافق ذلك زيادة في أعداد الغرف الصفية والمدارس(العمايرة،١٩٩٧،ص١٠٥-ص١٠٦) وهذا انعكس سلبيا على المسيرة التعليمية حيث ركزت الحكومة على الكمية وتجاهلت النوعية.

كان تفتح المدارس دون دراسة مسبقة ودون سياسة تعليمية منظمة وقد أدى هذا الوضع إلي تعيين معلمين غير مؤهلين مما أدى ذلك إلى تدني مستوى التعليم في المدارس، نستطيع القول أن التعليم في الضفة الغربية في عهد الأردن قد انتقل نقلة إلي الأفضل سواء من ناحية الطلاب أو المدارس أو المعلمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥،٢،٢ التعليم في عهد الاحتلال الإسرائيلي.

كان للصراع العربي الإسرائيلي تأثيرا كارثيا على الشعب الفلسطيني فقد أدت حرب عام ١٩٤٨ إلى تهويد ٩٤٩،٠٠٠ فلسطيني إلى خارج الوطن و٥٦٥٠٠٠ فلسطيني لجئوا إلى الضفة الغربية وقطاع غزة هذا وقد فر ١٥٠٠٠٠ إلى الأردن و١١٤٠٠٠ إلى لبنان و٨٣٠٠٠ إلى سوريا واتخذ الباقون ملجأ لهم في عدد من الدول الأخرى وفي أعقاب حرب عام ١٩٦٧ نزح ٤٠٥٠٠٠ فلسطيني بينهم ٢٦٤٠٠٠ ذهبوا إلى الأردن والباقي إلى لبنان ومصر والخليج العربي في عام ١٩٥٢كان ٧٦% من الشعب الفلسطيني يعشون فوق ترابهم الوطني ، ولكن تقلص هذا الرقم إلى ٤٩،٧% في أعقاب حرب عام ١٩٦٧ ويشكل الفلسطينيون الذين لم يهاجروا وبقوا داخل الخط الأخضر حوالي١٤،٦% من مجموع كلي يبلغ٢٩،٤% من الفلسطينيين الذين يعيشون في فلسطين التاريخية(أبو لغد،١٩٨٦،ص١٨).

لم ترصد سلطات الاحتلال الإسرائيلي أي مبلغ في موازنتها (منذ احتلالها الضفة الغربية عام ١٩٦٧) لأقامة مدارس أو تطوير القائمة منها أو تحسين المرافق العامة أو الفنية فيها، متنصلة من واجبها كإدارة محتلة إزاء تقديم الخدمات الضرورية لنمو العملية التربوية واستمرارها، بالمقابل فان ما يلاحظ من إضافات عبر (١٨)عام من الاحتلال في بعض مدارس القرى من أبنية و غرف صفية وإدخال تحسينات عليها في مرافقها العامة أو الفنية إنما يرجع الفضل فيه إلى جهود الآهلين والمجالس القروية المستمرة بدعم من الحكومة الأردنية للمواطنين في الأرض المحتلة بغية استمرار نمو العملية التربوية وشعورا منها بواجبها نحو الأهل في الوطن المحتل لإنجاز مشروعاتها الحيوية ولا ننس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هنا أيضا دور المغتربين وبعض الدول العربية في دعمها للعديد من المؤسسات التربوية من حيث الإنشاء والترميم و إعادة البناء على حساب تبرعاتهم.

ولما كانت عمليتا التوعية الفكرية والتوجيه التربوي السليمين، متلازمين لضمان سير العملية التربوية في خطها الصحيح والتي في مفهومنا تعتبر من ابرز مقومات الحفاظ على وجود أي شعب على أرضه حضارة وانتماء نرى أن سلطة الاحتلال الإسرائيلي عملت ما بوسعها لتدمير العملية التربوية وبالتالي تصفية الوجود العربي في المناطق المحتلة بأساليب قمعية فكريا وجسديا وهكذا تجهض سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقراراتها واجر ائتها العنصرية أي جهدا ومسعى جدي لترسيخ التراث والقصيدة اللذين يعتبران أساسا لوجودنا على هذه الأرض منذ عشرات القرون من الزمن وذلك من خلال قيامها بطرد وتهجير وزج آلاف المعلمين والطلبة في المعتقلات والسجون كجزء من هدم ألا داره الفاعلة في العملية التربوية على ارض هذا الوطن ناهيك عن تحريف وتشويه وتزوير وحذف المناهج و الكتب المقررة المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة قبل عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وما بينهما هو إبراز الأساليب العنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي إزاء شعبنا على شكل مراحل متلاحقة لتجهيل الإنسان الفلسطيني ليسهل لها معه قبوله بواقع الاحتلال واعتباره حقيقة تاريخية مسلم بها لا يحق له ضحدها ولا حتى المطالبة بتحقيق ابسط الحقوق الإنسانية ألا وهو التعليم.

إن ما تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوميا وبلا توقف لتذكير على مدى إصرارها على اجتثاث الإنسان الفلسطيني واقتلاع ما ترسخ في ذهنه من تجذر في وطنه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطمس تراثه الذي يعتبر الصيغة المميزة لهذا الإنسان ذي التاريخ العريــق والحضــارة المتأصله.

وهنا لابد لنا عن الحديث عن واقع التعليم في الأراضي المحتلة في عهد الاحتلال من تناول أهم مقومات العملية التربوية التي تعرضت لممارسات التصفية الإسرائيلية منذ بداية الاحتلال عام ١٩٦٧. بعد عدوان حزيران بقليل بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أشرافها الكامل على المدارس والمؤسسات التعليمية بإخضاعها مباشرة إلى سلطة ما يسمى (بضابط شؤون التربية والتعليم) الأمر الذي يلزمها بتحمل المسؤولية إزاء العملية التربوية ككل ومن ضمنها الأبنية المدرسية ومرافقها المتعددة دون وضع أي عراقيل أمام تطورها، لكن ما نفذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي كان منافيا للأعراف والقوانين الدولية و الإنسانية في هذا المضمار ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل قامت بهدم العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة والتي كانت أصلا تفتقر إلى الحد الأدنى من متطلبات البناء المدرسي التربوية، حيث كان عددا كبيرا من الأبنية المدرسية والصفوف التعليمية متأخرة ومعظمها بحالة سيئة وضيقة المساحة لكونها منازل سكنية أو حوانيت تجارية أو بنايات قديمة ذات نسبة رطوبة عالية،لا تدخلها أشعة الشمس، وبعض هذه الأبنية المدرسية أوشك على السقوط أو تشققت جدرانه و أسطحه واخذ الماء بسيل على التلاميذ . ومعظم هذه الأبنية المدرسية لا تصلها المياه أو الكهرباء ،أما الأبنية المدرسية المملوكة وغير المستأجرة فهي أيضا تعاني بالإضافة إلى المشاكل السابقة إلى عدم الطلاء سواء الطلاء الداخلي أو الخارجي ولا تتوفر في هذه الأبنية أجهزة التدفئة لحماية التلاميذ من برد الشتاء الضار و لا توجد مراوح في الصيف الحار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لمواقع هذه الأبنية المدرسية فقد كانت نسبه كبيره من أماكن هذه المدارس غير مناسبة وبعيده عن أماكن سكن الطلبة وموزعة في المدينة بشكل لا يغطي المساحة الجغرافية للمدينة حيث نراها مركزه في منطقة دون الأخرى ونراها في المدن ولكن بعض القرى كانت محرومة من هذه المدارس وكانت كثيرا من الأبنية المدرسية تقع وسط المشاغل و الورشات المهنية ومرافق السيارات وساحات بيع الخضار والملابس حيث الضجيج والروائح الكريهة التي تعطل السيرة التعليمية واستيعاب الطلبة.

أما بالنسبة للمرافق المدرسية فقد كانت الأبنية المدرسية متفاوتة في وجود هذه المرافق وصلاحيتها.

وبنظره إلى هذه المرافق نرى أن :

١. المختبرات المدرسية:

كانت اكثر من ثلاثة أرباع المدارس في الضفة الغربية تفتقر إلى وجود المختبرات داخل الأبنية المدرسية ووجود غرف المختبرات في باقي المدارس لا يعني وجود مختبر في المدرسة فقد لا تحتوي غرفة المختبر على أية أجهزه مخبريه أو أي من المواد اللازمه للمختبرات

٢. الوحدات الصحية :

كانت تفتقر المدارس في الضفة الغربية في عهد سلطة الاحتلال إلى الوحدات الصحية المناسبة، حيث كان هناك نقص في أعداد المراحيض و المباول والمغاسل وصنابير المياه. وفي بعض المدارس في القرى كانت تفتقر إلى الوحدة الصحية أيضا.

٣. المكتبات :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كانت نسبة كبيرة من المدارس في الضفة الغربية لا تمتلك حتى غرف تدريس فكيف بغرفة مكتبة. أما المدارس التي احتوت على غرف المكتبة فهي شبه فارغة ولا تحتوي إلا على عدد قليل من الكتب، وبعضه لا يحتوي إطلاقا على الكتب وكان عدم وجود غرف مكتبات يؤدي إلى تكديس الكتب في خزائن موزعة في ردهات وزوايا المدرسة. ولا يستفيد منها الطلبة ولا حتى المعلمين.

٤. الخدمات الصحية :

كانت تعاني المدارس في الضفة الغربية من ضعف الخدمات الصحية وقلة الاهتمام بها حيث كانت تقتصر هذه الخدمات على فحوص قصيرة وخدمات تطعيمية غير شاملة وغير دورية أما الفحوص المتخصصة وبرامج التطعيم المتواصلة وبرامج الإسعافات الأولية فهي غير متوفرة بشكل كبير.

٥. الأثاث والمقاعد المدرسية:

كانت المدارس في الضفة الغربية تعاني من نقص كبير في المقاعد حيث كان كل ثلاثة طلاب يجلسون في مقعد واحد، وكانت المدارس تعاني أيضا من نقص في الخزائن و الطاولات للمعلمين.

٦. مرسم التربية الفنية

غالبية المدارس في الضفة الغربية كانت لا تحتوي على مراسم التربية الفنية إذا كانت التربية الفنية عبارة عن تكملة مواد في هذه المدارس ولم تكن مادة أساسيه لذلك لم يكن اهتمام بوجود مراسم متخصصة في التربية الفنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧. الصالة الرياضية والملاعب :

اكثر من نصف المدارس كانت لا تحتوي على صالات رياضية متخصصة و أما المدارس التي كانت تحتوي على صالة رياضية فكانت تفتقر إلى وجود الأجهزة الرياضية، واغلبها كان يحتوي على شيء واحد فقط كطاولة التنس. أما بالنسبة للملاعب الرياضية فكانت ملاعب ضيقة في الغالب وكانت تستعمل كساحات اصطفاف ومعظمها لا يكفي إلا لعبة واحدة ككرة الطائرة مثلا.

٨. المقاصف :

لم تكن هناك غرف مخصصة في معظم المدارس لتكون مقاصف وغالبا ما كان المقصف يستغل في أماكن لا يستفاد منها في المدارس كمطلع الدرج مثلا. ونادرا ما نجد مدارس تحتوي على غرف تستعمل كمقصف للمدرسة.

٩. قاعات المحاضرات:

نظرا لعدم وجود غرف دراسية كفاية في معظم المدارس فانه لم يكن هناك قاعات للمحاضرات أو الاجتماعات وكان بالكاد يوجد غرف للمعلمين والمدير وغالبا ما تكون غرفه واحدة للإدارة والمعلمين.

١٠. الحدائق:

لم تكن مساحات المدارس في الضفة الغربية في عهد الاحتلال تحتوي على مساحات كافية لبناء المدرسة لذلك لم تكن في معظم هذه المدارس حدائق بالمعنى المطلوب، وكانت تفتقر هذه الحدائق على مدارس كبيرة المساحة وغالبا ما كانت متواجدة في المدن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا نظرنا إلى الجزء الأخر من العملية التعليمية بعدما رأينا وضع المدارس فأننا نلاحظ انه كان هناك نظامين للتعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة هما نظام الدراسة والمناهج الأردنية ونظام الدراسة والمناهج المصرية. وكانت الكتب المدرسية تخضع لنظام رقابة صارم من قبل إدارة الاحتلال حيث يحذف من هذه الكتب أي ذكر للهوية الوطنية أو القضية الفلسطينية نظرا من الاحتلال لخلق أجيال ناسية لقضيتها الوطنية ولدورها التاريخي. وحتى الكتب المقررة كانت الرقابة على الكتب المدرسية تفرغ هذه الكتب من مضمونها ماضية في سياسة تجهيل الشعب الفلسطيني ليسهل قيادته. أما بالنسبة للنشاطات اللامنهجية فقد تم إهمالها وعدم التركيز عليها.

أما بالنسبة للمعلمين فلم يكن لدى الأغلبية منهم أية مؤهلات مناسبة حيث عانى الجهاز من الأساليب التعليمية المطلقة والمحدودة وكذلك لم تتوفر لعدد كبير من إدارات المدارس أية خبرة دراسية أو قيادية أو إداريه. وكذلك عانى كثير من المعلمين من إجراءات الاحتلال التعسفية حيث فصل عدد كبير من هؤلاء المعلمين نظرا لانتمائهم السياسي أو لعدم تجاوبهم مع رغبات الاحتلال ، وكذلك فان الاحتلال رفض عدد كبير من الخريجين ذوي الشهادات وذلك تمعنا من الاحتلال في تجهيل الشعب الفلسطيني. ومن اجر ائته التعسفية كإغلاق المدارس المتواصل كعقاب للطلاب وأهاليهم مم أدى إلى نوعية تعليم متدنية. ولم يكن التعليم المهني افضل من التعليم النظامي حيث كانت معظم المدارس المهنية على وشك الانهيار وكان هناك نقص في الأجهزة الأساسية وورش العمل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لا يمكن لأحد أن يدعي بان تعلم الفلسطينيين في ظل الاحتلال العسكري للضفة و القطاع منذ عام ١٩٦٧ قد أحرز تقدما نوعيا أو حقق للمجتمع الفلسطيني إسهامات قوية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتدعيم المؤسسات الوطنية. والحفاظ على الهوية الفلسطينية الثقافية وكل تقدم كمي أحرز بصفة عقوبة تلقائية إنما كان امتدادا وتوسعا للأجهزة والمؤسسات القائمة أعزه التخطيط السليم والتوجيه المجتمعي الملائم فلولا وطأة الاحتلال العسكري لامكن إعادة النظر في التعليم القائم من منطلقات المصالح الوطنية والقومية وبخاصة منذ أن برزت على الساحة الفلسطينية مؤسسات منظمة التحرير التي باشرت منذ البداية في الدعوة إلى إصلاح التعليم و إعادة صياغة نظمه ومؤسساته لتكون اقدر على تلبية احتياجات التنمية للشعب الفلسطيني حيثما وجد على تراب وطنه أو في مهاجره إذن فقد أعاد الاحتلال العمليات الجادة لإصلاح التعليم وتوجه مساراته و إدخاله المستحدثات النادرة على التشريع في الإصلاح كما وكيفا أن سكان الضفة والقطاع يشكلون القاعدة الأساسية التي من الممكن أن تبنى عليها المؤسسات القوية للدولة الفلسطينية وفي طليعة هذه المؤسسات النظام التعليمي العصري الملائم والمعبر عن أهداف مجتمع التعليم.

إن مجرد وجود الاحتلال العسكري بممارساته اليومية و إجراءا ته القمعية الهادفة إلى وأد الحريات الفردية والاجتماعية وإقامة المستوطنات ونزع ملكية الأراضي قد حال بشراسة دون قيام الفئات الفلسطينية الشعبية والمثقفة الواعية متضامنة مع قيادات منظمة التحرير بصياغة الاتجاهات الرئيسية لفلسفة اجتماعية تستند إليها فلسفة تربوية فلسطينية، توجه سياسة التعليم الرسمية أو على الأقل تضع الخطوط العريضة للأسبقيات عامة وتسعى لتنفيذها على اساس وعي واضح بأهمية هذه الأسبقيات في تحقيق التنمية وتأكيد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهوية الثقافية والقومية للشعب الفلسطيني من الطبيعي أن تحقيق الهدف في التعليم يتعارض مع الاحتلال العسكري الذي هو نقيض الحرية والهوية الفلسطينية فكل دعوى من جانب الاحتلال بأنه أبقى على سير العمليات التعليمية في مساراتها الصحيحة وسهل التوسع الكمي وبعض التحسين النوعي في التعليم إلا ذر الرماد في العيون.

أن التعليم في الضفة والقطاع كان في ظل الاحتلال يتحرك بلا هدف إنمائي ملائم أو توجيه فلسطيني قومي خلاق. وبغض النظر عن إخلاص ووعي بعض العاملين من بين العرب الفلسطينيين في الضفة والقطاع وعمق إحساسهم بالاستيعبات الفلسطينية المرتبطة بقضايا الشعب الفلسطيني ووجوده ومستقبله.

٦،٢،٢ التعليم في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية

انطلقت عملية السلام في مدريد في تشرين الأول عام ١٩٩١ تلتها مفاوضات سرية مع الإسرائيليين في أوسلو برعاية الحكومة النروجية أدت إلى اتفاق إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت حيث عرفت باسم اتفاقية أوسلو وثم توقيعها بشكل رسمي بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٣ في البيت الأبيض بواشنطن وحسب بنود إعلان المبادئ اتفقت حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على وضع حد لعقود من العداء والمواجهة والاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والشعب الإسرائيلي وبشكل متبادل والعمل نحو التعايش السلمي والكرامة والأمن للطرفين وذلك كمدخل للحل العادل والدائم والشامل وتحددت ضمن بنود إعلان المبادئ ترتيبات لتأسيس سلطة الحكم الذاتي المؤقت وانتخاب مجلس تشريعي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتم كذلك تحديد فترة زمنية لا تتعدى خمس سنوات كمدخل للحل الدائم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استمرت المفاوضات بين منظمة التحرير وإسرائيل والهدف تنفيذ إعلان المبادئ الذي تم توقيعه في أيلول ١٩٩٣ وأدت هذه المفاوضات إلى اتفاقية (غزة –أريحا) والتي تم توقيعها في القاهرة بتاريخ ٤ أيلول ١٩٩٤. وبناءا على هذه الاتفاقية تم في أب ١٩٩٤ التوقيع بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على نقل الصلاحيات من إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية المتعلقة_بالتعليم والثقافة والصحة والخدمات الاجتماعية والسياحية والضرائب المباشرة وضريبة القيمة الإضافية على السلع المحلية في الضفة الغربية وفي غزه أريحا كما حددت الاتفاقية حدود وصلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية. وبناءا على هذه الاتفاقية فقد تم تأسيس وزارة التربية والتعليم العالي وفورا بعد توقيع الاتفاقية وبعد انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة والمدن الرئيسة في الضفة الغربية واستلمت وزارة التربية والتعليم العالي كافة الصلاحيات وعلى كل المستويات التعليمية. لكن في عام ١٩٩٦ تم تحويل صلاحيات التعليم العالي إلى وزارة جديدة هي وزارة التعليم العالي وبقيت وزارة التربية والتعليم فقط و التي تكونت من ١٦ أداره عامة يدير كل منها مدير يتبع لوكيل الوزارة ومساعديه تتكون الإدارات العامة من ٤٦ دائرة تقوم كل منها بمهمة محددة . ويرأسها مدير دائرة ومساعده ويتفرع عن كل دائرة أقسام متخصصة عددها ١٣٤ قسم يرأسها رئيس القسم ومساعدة. هذا بالإضافة إلى وجود ١٧ مكتب للتربية والتعليم في محافظات الوطن منها ١٤ مكتب في الضفة الغربية و٣ في قطاع غزة ويدير هذه المكاتب مديرا لكل مكتب له نائبان ورؤساء الأقسام في هذه المكاتب ويعمل في مقر الوزارة المركزي برام الله ٣٤٠ موظفا وقد واجهت وزارة التربية والتعليم لدى تسلمها مهامها عدة مصاعب كان على رأسها كيفية التوفيق بين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النظامين التعليميين في الضفة الغربية وقطاع غزة وقد اتخذت الوزارة خطوات هامة على طريق توحيد النظامين وجسر الفجوة قدر الإمكان بين النظامين عن طريق توحيد الأنظمة المتعلقة بالتعليم (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

واجهت وزارة التربية والتعليم عدة تحديات من أهمها:

١. أن توفر فرص عمل الالتحاق لجميع السكان في سن التعليم من اكثر التحديات تعقيدا وذلك ناتج عن التزايد السكاني السريع وشح الإمكانيات لتوفير العدد الكافي من المدارس والغرف الصفية بالإضافة لذلك فان الغرف الصفية الحالية تعاني من الاكتظاظ الشديد وان نسبة كبيرة من المدارس والغرف الصفية مستأجرة وغير مناسبة للتعليم وبحاجة إلى ترميم و إعادة تأهيل، كذلك الازدياد المطرد في عدد المدارس التي تداوم على فترتين (صباحي ومسائي)والتوزيع غير الملائم جغرافيا للمدارس ومستويات المدارس نتج عن ذلك وجود مناطق محرومة من المدارس للمرحلتين الأساسية والثانوية مما استدعى إنشاء مدارس جديدة.

٢. انخفاض معدلات الالتحاق في مرحلة التعليم الثانوية وفي المرحلة الأساسية العليا ناتجة عن ارتفاع معدلات التسرب فيها خاصة في الصفوف العاشر و أعلى.

٣. ضعف الإقبال على التعليم المهني وعدم مواكبة التعليم المهني لسوق العمل وضعف التجهيزات و البنى التحتية للمدارس المهنية وخاصة التعليم الصناعي.

٤. ضعف المرافق والخدمات المدرسية والتقنيات التعليمية ومصادر التعليم كالمختبرات العلمية ومختبرات الحاسوب والمكتبات الدراسية والتدبير المنزلي والتعليم الفني وغيرها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. إن إدخال المناهج الجديدة يواجه العديد من التحديات المتعلقة بعملية تطوير المناهج والكتب وما يرافقها من أدوات تعليمية مسانده وتحديات تتعلق بتدريب المعلمين وتأهيلهم بما يتناسب ومتطلبات المناهج الجديدة.

٦. ضعف في القدرات في مجال نشر الكتب وان إدخال المناهج الجديدة سوف يتطلب القيام بعملية طباعة وتوزيع للكتب الجديدة وفي غياب الطاقات المطلوبة لهذه المهمة في القطاع الخاص الفلسطيني، وهذا يتطلب بناء الطاقات اللازمة لذلك.

٧. الحاجة إلى تطوير نظم وأساليب الإشراف التربوي بما يتناسب مع المناهج الجديدة وصياغة مفهوم مدير للإشراف التربوي كعملية تهدف إلى النهوض بالمعلم ومساعدته لرفع كفايته التعليمية داخل الصف و التخلي عن المفهوم التقليدي كعملية تهدف إلى تقيم أراء المعلم داخل الصف.

٨. إعادة تدريب وتأهيل المعلمين والجهاز الإداري على مستوى الوزارة وعلى مستوى مديريات التربية والتعليم وان تنظيم عملية تدريب المعلمين واختيار المحتوى التدريبي والوقت والمكان المناسبين للمناهج الجديدة وتوفير التمويل لكل هذه القضايا تشكل عبئا كبيرا(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

هذا ويتكون النظام التعليمي في الضفة الغربية والتي تشرف علية وزارة التربية والتعليم من مرحلتين هما مرحلة التعليم قبل المدرسي ومرحلة التعليم المدرسي. ويقسم التعليم المدرسي إلى قسمين هما:

١. مرحلة التعليم الأساسي وتشمل الصفوف من(١-١٥) وتقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأول:- المرحلة الأساسية الدنيا وتشمل الصفوف الأساسية من(١-٤)وتتراوح أعمار الطلاب (٦-١٠) سنوات.

الثاني:- المرحلة الأساسية العليا وتشمل الصفوف من (٥-١٠) وتتراوح أعمار الطلاب فيها بين(١١-١٥) سنة.

٢. مرحلة التعليم الثانوي: وتتكون من التعليم الأكاديمي والتعليم المهني ويشمل الصفوف (١١-١٢) وتتراوح أعمار طلبة هذه المرحلة ما بين (١٦-١٧)سنة. بالنسبة للتعليم الأكاديمي يجتاز الطلبة في الصف الحادي عشر المباحث العلمية أو الأدبية ويكمل دراسته حسب اختياره العلمي أو الأدبي في الصف الثاني عشر أما التعليم المهني فيشتمل عدد من التخصصات منها التجاري والزراعي والصناعي والتمريضي والشرعي. ويعطى الطالب الذي ينهي دراسة الصف الثاني عشر شهادة المدرسة انه قد أنهى ١٢ سنة دراسية واكمل المرحلة الدراسية ضمن التعليم العام. ويتقدم الطلبة لامتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة. تشرف على العملية التعليمية في فلسطين ثلاث جهات هي :

١. وزارة التربية والتعليم وتشرف على المدارس الحكومية في الضفة الغربية وغزة باستثناء مدينة القدس التي لا تزال تحت الاحتلال.

٢. وكالة الغوث الدولية:- وتشرف على مدارس اللاجئين الفلسطينية في الضفة الغربية وغزه والقدس وتتواجد معظمها في المخيمات الفلسطينية.

٣. الجهات الخاصة والأهلية : وتشرف على المدارس الخاصة كالجمعيات الخيرية والطوائف الدينية المؤسسات . هذا وتتكون العملية التعليمية من عدة عناصر هي البناء المدرسي والطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة، الشعب الصفية وقد طرأ تحول كبير على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كل عنصر من هذه العناصر منذ تسلمت السلطة مسؤولية التربية والتعليم ونستعرض هنا هذا التحول:

١. المدارس :

تصنف المدارس على أساس المرحلة فهناك مدارس أساسية فقط تحتوي على صفوف المرحلة الأساسية،ومدارس ثانوية فقط تحتوي على صفي الحادي عشر والثاني عشر فقط . وهناك أيضا مدارس تضم كلا المرحلتين معا وتسمى عادة مدارس ثانوية. وتصنف المدارس أيضا حسب فترة الدوام فمنها فتر صباحية فقط ومنها الفترة الثانية المسائية.

وكذلك فان المدارس متنوعة من حيث الملكية فمنها ملكية حكومية ومنها ملكية لجنة معارف ومنها ملكية بلدية ومنها مدارس مستأجرة أو مملوكة ومستأجرة في آن واحد أي أن جزء من مبنى المدرسة مستأجر وجزء أخر مملوك. وتصنف المدارس أيضا حسب جنس المدرسة، فمنها مدارس الذكور ومنها مدارس الإناث ومنها المدارس المختلطة الإناث والذكور.ويبين الجدول رقم (٢. ٤) تطور المدارس في فلسطين في الفترة الواقعة بين ١٩٩٠_٢٠٠٢، حيث يتضح من الجدول أن عدد المدارس قد ارتفع بنسبة (٣٩,٨%) خلال الفترة ١٩٩٠/ ١٩٩١- ٢٠٠٢/٢٠٠١. أما المدارس الحكومية فقد ارتفعت بنسبة (٤٦,٥%) في نفس الفترة. أما مدارس الوكالة فقد ارتفعت بنسبة (٧%) في نفس الفترة إما المدارس الخاصة ارتفعت بنسبة (٥١%) في نفس الفترة. ويبين الجدول كذلك أن الزيادة في عدد المدارس الحكومية في قطاع غزة قد فاق الزيادة في الضفة الغربية بنسبة (٦٢,٧%) وكذلك الزيادة في عدد مدارس الوكالة بنسبة (١١,٣ %) وقد بلغت نسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢، ٤) تطور المدارس في فلسطين لسنوات مختلفة

	الضفة الغربية			قطاع غزة			المجموع			
	حكومة	وكالة	خاصة	حكومة	وكالة	خاصة	حكومة	وكالة	خاصة	مجموع
٩١/٩٠	٨٣٦	٩٨	١٤٨	١٢٤	١٥٠	٦	٩٦٠	٢٤٨	١٥٤	١٣٦٢
٩٦/٩٥	٩٢٧	٩٩	١٣٦	١٤٣	١٥٤	١١	١٠٧٠	٢٥٣	١٤٧	١٤٧٠
٩٧/٩٦	٩٤٦	١٠٠	١٤٧	١٦٧	١٦١	١١	١١١٣	٢٦١	١٥٨	١٥٣٢
٩٨/٩٧	٩٩٠	٩٨	١٥٦	١٨٥	١٦٧	١٥	١١٧٥	٢٦٥	١٧١	١٦١١
٩٩/٩٨	١٠٣٠	٩٨	١٨٠	٢٠٠	١٦٧	١٦	١٢٣٠	٢٦٥	١٩٦	١٦٩١
٠٠/٩٩	١٠٦٩	٩٦	١٩٧	٢٢٠	١٦٨	١٧	١٢٨٩	٢٦٤	٢١٤	١٧٦٧
٠١/٠٠	١١٠٨	٩٧	٢١٠	٢٣٥	١٦٨	١٧	١٣٤٣	٢٦٥	٢٢٧	١٨٣٥
٠٢/٠١	١١٥٦	٩٨	٢١٣	٢٥٠	١٦٧	٢٠	١٤٠٦	٢٦٥	٢٣٣	١٩٠٤

المصدر: الكتاب الإحصائي التربوي السنوي/ أعداد مختلفة

المدارس الحكومية في الضفة الغربية ما نسبته(٨٢,٢ %) من مجموع المدارس الحكومية في حين نسبة المدارس الحكومية في قطاع غزة بلغت (١٧,٨%). غالبية مباني المدارس الحكومية في الضفة الغربية مملوكة من قبلها في حين المدارس في قطاع غزة مملوكة جميعها حكوميا. إن حركة البناء و إعادة الأعمار والصيانة والتشطيب للمدارس والغرف الصفية الجديدة والوحدات الصحية وتوسيع المدارس القائمة وإنشاء الملاعب وتوسيعها لم تتوقف منذ تسلم وزارة التربية والتعليم المسؤولية عن المدارس. وقد ساهم في حركة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البناء الممولين من مختلف أقطار العالم والمنظمات الدولية والإنسانية بالإضافة إلى المساهمات الكبيرة لوزارة التربية ومديريات التربية والمجتمع المحلي والمؤسسات الوطنية في عملية الأعمار هذه لقد تم إضافة ما مجموعه ٤٥٩٨ غرفة صفية جديدة للمدارس القائمة حتى تاريخ ١٩٩٨/٨/١ وكذلك تم تشطيب ٢٣٣ غرفة صفية وصيانة ٧٩ غرفة وكذلك بناء ١٤٦ وحدة صحية. كما تم إنشاء حوالي ١٢١ مدرسة جديدة في الضفة الغربية حتى تاريخ ٢٠٠٠/٨/١. ولا تزال هناك مشاريع متنوعة تحت التنفيذ وممولة من جهات مختلفة، منها مدارس جديدة وتوسعة مدارس قائمة وصيانة عامة وغيرها من الأعمال. هناك ٣٦ مدرسة في الضفة الغربية يتم العمل عليها حاليا(وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

تفتقر بعض المدارس الحكومية إلى المرافق الدراسية والوسائل التعليمية مثل: الغرف المخصصة للمكتبة المدرسية، والمختبرات العلمية، ومختبرات الحاسوب، والتدبير المنزلي وغرف الإدارة، والمعلمين، والمقاصف.

هناك نقص عام في مختلف التقنيات التعليمية في المدارس حيث أن نسبة (٣٤,٦١%) من المدارس الفلسطينية في الضفة الغربية فقط تحتوي على غرف مختبرات بينما (٦,٣%) من المدارس في الضفة الغربية تحتوي على قاعات محاضرات، وكذلك فان نسبة المدارس التي تتوفر فيها مختبرات للحاسوب لا تتجاوز في الضفة الغربية(١٧,٤%)من مجموع المدارس.

أن توفير بعض الوسائل التعليمية في بعض المدارس لا يعني أنها تغطي الاحتياجات الطلابية بشكل كامل بسبب عدم توفر العدد الكافي منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لعدد الأبنية المدرسية فقد ارتفعت ارتفاعا ملحوظا وذلك بسبب تدفق إعداد الطلبة بشكل ملحوظ وهذه الزيادة في المباني جاءت أما عن طريق بناء مدارس جديدة أو استئجار أو تملك مباني مدرسية.

ويلاحظ أيضا أن المباني المدرسية المقامة اقل من عدد المدارس الفعلية التي تدار فيها العملية التعليمية بسبب إن الأبنية المدرسية الحكومية يداوم فيها الطلبة على فترتين وبلغ عدد الأبنية المدرسية التي تداوم على فترتين أي العام ٢٠٠٠ حوالي ٣٢٧ مدرسة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

٢. الطلبة:

لقد حقق التعليم الفلسطيني قفزة كمية كبيرة منذ تسلم السلطة الوطنية مسؤولية التعليم وبرز هذا التطور الكمي في الارتفاع المطرد في معدلات التحاق الطلبة في سن التعليم وخاصة في مرحلة التعليم الإلزامي. وقد تم توفير التعليم للأفواج الجديدة من الطلبة سواء الناتجة عن الزيادة الطبيعية للسكان أو الناتجة عن عودة الآلاف من العائدين الفلسطينيين من الشتات جراء العملية السلمية. وقد وفرت وزارة التربية والتعليم فرص الالتحاق لجميع السكان في سن التعليم. ولقد حاولت وزارة التربية والتعليم التقليل قدر الإمكان من معدلات التسرب من المدارس. وخاصة في التعليم الأساسي.

إن عدد الطلبة قد ارتفع ارتفاعا ملحوظا في الفترة بين عامي ١٩٩٣_١٩٩٤ الى٢٠٠١ _٢٠٠٢ والجدول رقم (٢. ٥) يبين هذا الارتفاع.

يلاحظ من الجدول أن عدد الطلبة قد ارتفع حيث ارتفع العدد بنسبة (٦٥,٢%) خلال الفترة ١٩٩٣- ١٩٩٤ إلى ٢٠٠١- ٢٠٠٢ أي بمعدل زيادة سنوية (٨,٢) في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميع المدارس الفلسطينية. و لمجاراة هذه الزيادة في أعداد الطلبة يلازمه متابعة في الأبنية المدرسية سواء في توسع الأبنية القائمة أو بناء مدارس جديدة

جدول رقم (٢، ٥) أعداد الطلبة لسنوات مختلفة

	١٩٩٣/ ١٩٩٤	١٩٩٥/١٩٩٦	٢٠٠١/ ٢٠٠٢
حكومة	٣٩٠٢٢٣	٤٤٧٨٢٢	٦٥٣٦٥٠
وكالة	١٥٢١٨٢	١٧٤٢٨٤	٢٤٤٧١١
خاصة	٣٤٥٤٨	٤٠٥٢١	٥٥١٢١
المجموع	٥٧٦٩٥٣	٦٦٢٦٢٧	٩٥٣٤٨٢

المصدر: الكتاب التربوي السنوي / أعداد مختلفة

٣. الشعب الصفية :

أن الازدحام في الشعب الصفية من العوامل الهامة التي تحدد نوعية التعليم المقدم للطلبة وله علاقة بحجم الصف والمساحة المخصصة للطالب الواحد كما أن معدل الازدحام يحدد حجم الاحتياجات المستقبلية من الغرف الصفية، إن معدلات الازدحام اتجهت بشكل عام إلى الانخفاض في السنوات التي تلت تسلم السلطة مسؤولية التعليم. حيث كان معدل الازدحام في عام ١٩٩٤- ١٩٩٥ . ٣٨,٢ طالب /شعبة، انخفض عام ١٩٩٨- ١٩٩٩ إلى ٣٦,٥ طالب /شعبة. شهدت المدارس الحكومية انخفاض في معدلات الازدحام من ٣٦,٤الى ٣٢,٩ طالب /شعبة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويختلف معدل الازدحام باختلاف المرحلة التعليمية ويختلف أيضا باختلاف المديرية ومن منطقة إلى أخرى ومن مدرسة إلى مدرسة. بحيث لا يتجاوز سقف الازدحام ٥٠ طالب/شعبة. والعامل الأساسي في نسبة الازدحام هو أن هناك مدارس يوجد بها جذب طلابي حيث ترتكز هذه المدارس عادة في المدن . وللمحافظة على ثبات معدل الازدحام أو تقليله يجب أن يكون هناك فتح صفوف جديدة.

٤. المعلمون ومد راء المدارس:-

لعب المعلم الفلسطيني دورا مهما في العملية التربوية واثر كذلك في الساحة السياسية وفي الواقع الفلسطيني وذلك رغم سياسة الاحتلال التي كانت تتبعها في تضيق الخناق على المعلم الفلسطيني من اجل تعطيل فعاليته. كانت سلطات الاحتلال هي التي تشرف على قطاع المعلمين وتقوم بتعيينهم في المدارس الحكومية وتدفع رواتبهم وكانت الحكومة الأردنية تدفع رواتب المعلمين الذين عينوا قبل الاحتلال. وفي عام ١٩٨٨ بعد فك الارتباط أحالت جميع المعلمين في الضفة الغربية إلى التقاعد. أما في قطاع غزة فقد توقفت الحكومة المصرية عن دفع رواتب معلمي القطاع الحكومي منذ عام ١٩٦٧. ولم يتلق المعلمون في القطاع إلا راتب واحد تدفعه سلطات الاحتلال. كانت رواتب المعلمين في الاحتلال متدنية وتآكلت رواتبهم باستمرار بسبب ارتفاع جدول غلاء المعيشة والانخفاض المستمر في العملة الإسرائيلية، وقد جمدت درجات الغالبية من المعلمين بحجج أمنية .

إن تراكمات ثلاثين عام من الاحتلال همشت دور المعلم في المجتمع، وأفقدته روح الانتماء . ومما زاد الطين بلة تراجع الانضباط لدى الطلبة وخاصة في ظل الانتفاضة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واضطراب الحياة المدرسية. لذلك اصبح إعادة الاعتبار لمهنة المعلم من المسائل الشاقة والتي تحتاج إلى جهود كبيرة ونفس طويل لتحسين أوضاعه وكذلك فان على المعلم الفلسطيني أن يصمد في وجه عوامل الإجبار وان لا يقع فخاخ تحقير مهنته وان ينهض بعملة الذي لا تحبطه أجواء عدم الفهم المحيطة بهز ومن اجل ذلك فقد أخذت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بسياسة تدريب المعلمين أثناء الخدمة حيث شمل التدريب المعلمين والمديرين والمشرفين وذلك من اجل رفع مستواهم وإكسابهم مهارات جديدة اتجاهاتهم.

كذلك فقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما بالغا لتنمية القوى البشرية من خلال إعادة تأهيل تدريب الجهاز التربوي أثناء الخدمة واعتمدت على أسلوب تدريب المدربين على أيدي الخبراء العرب والأجانب. وكذلك إعادة بناء المادة التدريبية من قبل المدربين من المعلمين ومديري المدارس لتتلاءم مع الواقع الفلسطيني بأفضل النتائج واقل كلفة.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٢. ٦) والخاص بتطور أعداد المعلمين في المدارس الفلسطينية في لفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٣/١٩٩٤ و٢٠٠١/٢٠٠٢ فأننا نلاحظ أن عدد المعلمين في جميع المدارس قد ارتفع بنسبة (١٠٤%) بزيادة سنوية قدرها (١٣%) و ارتفع عدد المعلمين في المدارس الحكومية بنسبة (١٢٢%) و بزيادة سنوية قدرها(١٥,٣%)حيث قامت الوزارة بتوظيف حوالي ١٤٥٠٠ معلم خلال هذه الفترة (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية).

إن تخفيض سن التحاق الطلبة في الصف الأول الأساسي في المدارس الحكومية ثلاثة اشهر وفي المدارس الخاصة خمسة اشهر، عما كان علية سابقا قبل تسلم وزارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التربية مسؤولية التعليم. وقد أدى إلى تدفق حوالي عشرة آلاف طفل جديد إلى المدارس الفلسطينية

جدول رقم(٢، ٦)أعداد المعلمين لسنوات مختلفة

	١٩٩٣/ ١٩٩٤	١٩٩٥/١٩٩٦	٢٠٠١/ ٢٠٠٢
حكومة	١٢٥٨٠	١٤٧٤٢	٢٨٠١٥
وكالة	٤٤٢٠	٤٦٤٢	٦٩٤٦
خاصة	٢٢١٨	٢١٧٥	٤٣٧٦
المجموع	١٩٢١٨	٢١٥٥٩	٣٩٣٣٧

المصدر: الكتاب التربوي السنوي / أعداد مختلفة

عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ زيادة عما كان قبل التخفيض مما أدى إلى إضافة أعباء جديدة على كاهل المدارس الحكومية وتوظيف معلمين جدد لمواكبة هذه الزيادة الطلابية. لذا فأن معدل عدد الطلبة لكل معلم لم ينخفض وبقي في هذا العام حوالي ٣٠ طالب /معلم في المدارس الحكومية، فالزيادة الطارئة في عدد الطلبة امتصت الزيادة في المعلمين وبقي معدل الازدحام ألتدريسي ثابتا. وفي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ نلاحظ أن معدل الازدحام اصبح ٢٤ طالب /معلم في المدارس الحكومية و هذا يدل على تطور السياسة التي تنتهجها الوزارة في التقليل من الازدحام بزيادة أعداد المعلمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لسياسة التوظيف التي اتبعتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية فكانت سياسة توظيف خريجي الجامعات من حملة البكالوريوس وكذلك لم تتجاهل المعلمين من حملة الدبلوم المتوسط بنسبة (٢٠%) من أجمالي المعلمين ووضعت نظاما خاصا للتوظيف على أساس النقاط لكل من المؤهل العلمي والخبرة والتخصص ومكان التخرج و المقابلة الشخصية. ولم تترك مجالا للتلاعب في التعين و الواسطات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

معايير التخطيط والتصميم المتعلقة بالمدارس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١،٣ مقدمة

اقترب التربويون من مجال الهندسة، هندسة المباني و الإنشاءات فشاركوا المهندسون والمتخصصون في عمليات إنشاء المؤسسات التعليمية. حيث ينظر كل هؤلاء إلى أن التلميذ سواء الصغير أو الكبير ، الولد أو البنت ، الذي يجلس في قاعة الدرس قد فكروا فيه بعمق، فكروا في مدرسته كمبنى يعد لأغراض معينة،ولأهداف محدده واضحة و أول ما فكروا في موقع المدرسة تلك المؤسسة التي سيفد إليها الصغار كل صباح. وهل هي موقع آمن يستطيع هؤلاء الصغار أن يصلوا إليه دون وقوع حوادث، وهل هي في موقع بعيد عن الأماكن المشبوهة التي يجب أن لا تقع عيونهم عليها، وهم بعد في سني عمرهم الباكرة .

وفكروا كذلك في المسافة التي يقطعها هؤلاء الصغار سيرا على الأقدام. من منازلهم حتى يصلوا إليها دون تعب أو إرهاق. وهل هذه المدرسة في بيئة هادئة تحيط بها الأشجار الباسقة أو الحقول الخضراء ذات الخضرة المنبسطة، أم أنها تقع في مناطق صاخبة من المدينة حيث يجبر التلاميذ على المرور من أمام المصانع أو بين الورش التي ترتفع أصوات العاملين فيها، والمترددين عليها بالإضافة إلى ضجيج آلاتها وماكيناتها.

كذلك وصل الاهتمام بالمباني المدرسية إلى المساحات المطلوبة للمبنى المدرسي، المساحة الكلية للمبنى ولفصوله، و لمساحاته الداخلية، و لفنائه و ملاعبه ، وللمساحات الخضراء المحيطة به،وكم نصيب التلميذ من كل أولئك، حتى يستطيع أن يجلس في فصله مستريحا وحتى يتنفس هواء نظيفا مع زملائه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما له علاقة بالمساحة أنهم فكروا في مقعد التلميذ الذي يستطيع أن يجلس في فصلة مستريحا من اتساعا، وارتفاعا، حسب السن التي يمر بها، وحسب المرحلة التي هو فيها، كما أنهم حسبوا ارتفاع السبورة التي سيكتب عليها المعلم. والضوء الذي سيسقط عليها من مصابيح الفصل حتى تكون أكثر ما تكون راحة لعيون التلاميذ، ولم ينسوا في ذلك أن يحسبوا أشعة الشمس حين تدخل إلى الفصل وكيف يمكن أن يستفيدوا منها قدر الإمكان. هذه الأمور فكر بها التربويون والمهندسون. و لذلك فكروا في مسألة ربط الفراغات الوظيفية كغرف الدرس، وغرف النشاطات المنهجية و اللامنهجية، كغرف الموسيقى والمكتبات والإدارة و الممرات والوحدات الصحية بطريقة ما، بحيث تكون فيها مساحة الحركة بالحد الأدنى. و كذلك فكروا أن يكون تصميم المدرسة بحيث يكون من الممكن تحوير التصميم بمرور الزمن بدون أحداث كثيرة التغير في البناية الأصلية و ذلك من اجل توفير مزيد من المرافق للعملية التربوية.

ومن الأمور المهمة التي فكر فيها التربويون و المهندسون الكلفة الاقتصادية للمدارس و ما هي البدائل الممكنة والتي توفر على الجهة القائمة على بناء المدرسة وتوازي في نفس الوقت البدائل الأخرى من حيث مناسبة موقع المدرسة، ومساحتها وشكلها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢،٣ موقع المدرسة

يرتبط اختيار موقع المدرسة بالعديد من العوامل التي يجب توفرها حتى يكون اختيارنا لموقع المدرسة سليما، ومن هذه العوامل المحددات العمرانية للموقع والتي تضم النسيج العمراني للمنطقة المحيطة بموقع المدرسة ومدى ملائمة المباني المحيطة بموقع المدرسة مع البناء المدرسي الذي سيقام على هذه الأرض. وكذلك الأراضي المحيطة بالموقع و ما هي استعمالات هذه الأراضي. ولمن تعود ملكيتها. ومدى توافر البنية التحتية في هذا الموقع كالطريق ووسائل المواصلات وشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي. وكذلك مدى قوة استيعاب هذا الموقع على التوسع الأفقي والعمودي.

ومن العوامل المهمة كذلك في اختيار الموقع الخصائص الطبيعية و البيئية للموقع وتشمل طبوغرافية الموقع كمساحة هذا الموقع و مناخه و إمكانياته الطبيعية و المخاطر المحيطة بهذا الموقع كمصادر التلوث. و كذلك من العوامل المهمة في اختيار موقع المدرسة توفر الخدمات العامة في المنطقة المحيطة بهذا الموقع مثل المكتبات والعيادات الطبية والحدائق العامة و الملاعب الرياضية. يجب كذلك الأخذ بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية في اختيار الموقع و المتمثلة في كلفة ارض البناء والاستغلال الأمثل لهذه الأرض و عدد السكان الذين ستخدمهم هذه المدرسة من حيث عدد الطلاب والطالبات وكثافة تواجدهم. وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار شبكات الطرق المحيطة بهذا الموقع سواء الطرق الرئيسية أو الطرق الفرعية وأين يجب أن يكون بعد هذا الموقع عن هذه الطرق. ويبين الشكل رقم (١،٣) أفضليات اختيار موقع البناء المدرسي بالنسبة للشوارع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحيطة بهذا الموقع سواء رئيسية أو فرعية. يجب الأخذ بعين الاعتبار بعد موقع المدرسة عن أماكن الضوضاء و الأماكن التي تحتوي على مصادر تلوث و كذلك بعدها عن الورشات و المناطق الصناعية، وأن تكون البيئة المحيطة بها مفتوحة وتبعث على الارتياح في النفس وبعيده عن البرك والمستنقعات ، و أن يكون حجم هذا الموقع متسعا لمختلف النشاطات التربوية في الوقت الراهن والتوسعات المستقبلية. و كذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار كافة الظروف القائمة في هذا الموقع مثل التربة واستخدامها، وتجمعات مياه الأمطار و أشكال المباني القائمة و هياكلها و هي مباني قديمة لها قيمة تاريخية مثلا.

إن لموقع المدرسة صنفين من النوعية: الصنف الأول هو علاقتها بالمجتمع الذي تخدمه و الصنف الثاني النوعية الخاصة فيما يتعلق بالوظيفة التي اختير الموقع لأجلها كملاءمته للإنشاء و المساحة المخصصة للعب وغير ذلك من الأنشطة اللاصفيه. إن للموقع قيمة مادية حتى و إن كان الموقع معطى مجانا لذلك يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار و خصوصا في حالة المفاضلة بين المواقع. و كذلك يجب أن تكون هناك معايير للتكاليف بنفس الأسلوب الذي ينبغي فيه وجود معايير لكلفة البناء،فمساحات الأرض المجانية و المشتراة تحتاج أن تتم السيطرة عليها بمظلة التكاليف. و كذلك فانه يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية عند اختيار مواقع المدارس:

١. لا يجوز أن يكون الموقع مواجها للطرق الرئيسية.

٢. أن يكون بعد الموقع عن الصناعات المزعجة ذات الضجيج العالي ما لا يقل عن (٢٠٠)م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

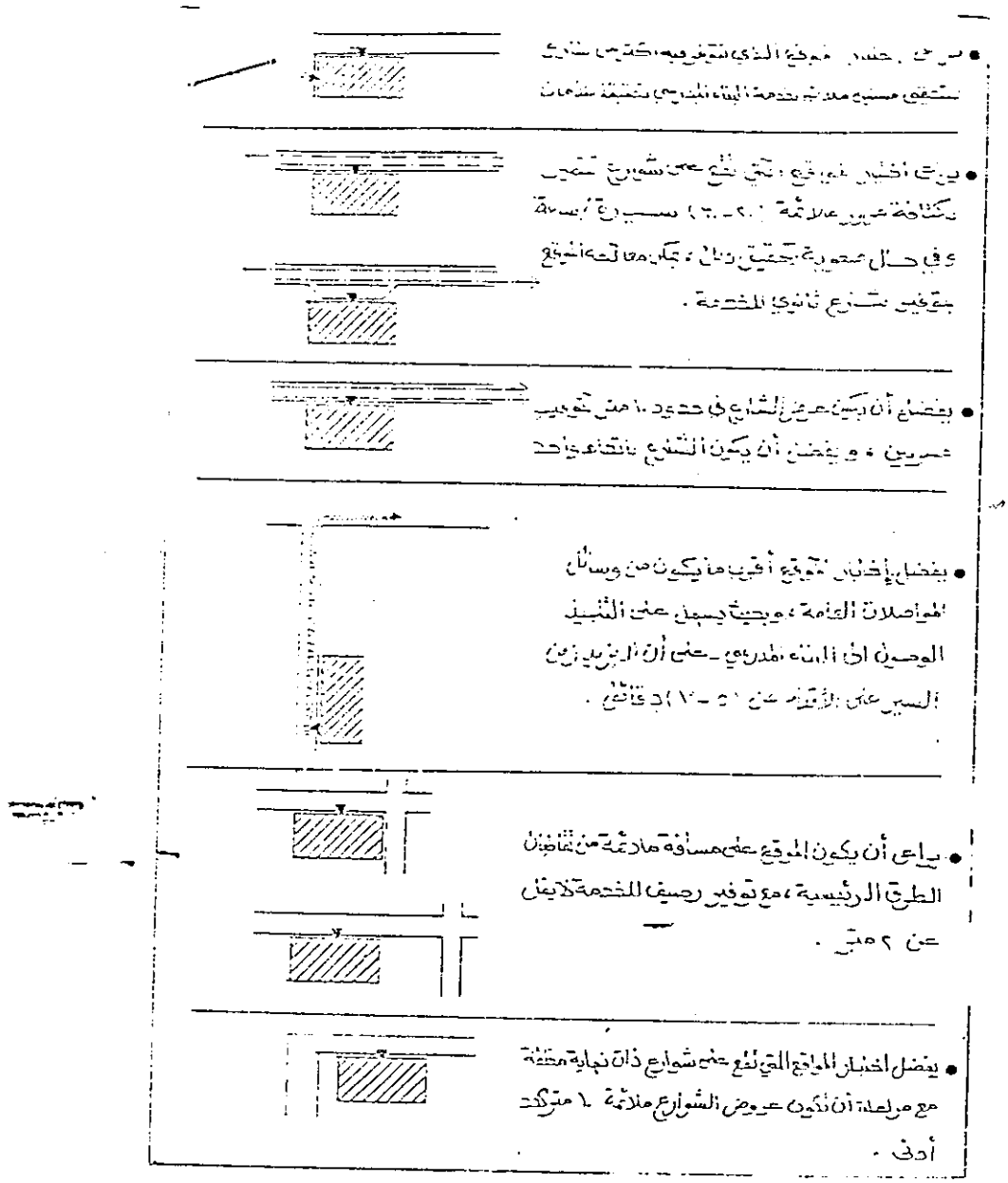

شكل (١,٣) : أفضليات اختيار موقع البناء المدرسي بالنسبة للشوارع المحيطة .

المصدر: المعايير التصميمية لمدارس التعليم الثانوي العام لمختلف الاقاليم المناخية في مصر ص٢٨(١٩٩٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. يجب أن يراعى في الموقع أن لا يكون هناك طرق خطره و أماكن خطره أثناء ذهاب التلاميذ من وإلى المدرسة.

٤. يجب أن تكون الأرض مستوية و مفرغة من المياه.

٥. توفر خدمات المياه وخدمات الصرف الصحي بسهولة.

٦. الوصول إلى أماكن اللعب بسهولة (المنشآت التربوية، اليونيسكو،١٩٩٨،ص٢٦).

لكن وبالرغم من كل هذه المعايير الجيدة إلا أنه يوجد كثير من المعوقات سواء في الريف أو المدينة، ومن تلك المعوقات:

١. عدم توفر الأرض للمدارس ضمن مسافة يمكن قطعها مشيا على الأقدام من قبل الطلبة.

٢. وجود أرض غير مناسبة(فيما يتعلق بشكلها ومساحتها و طبوغرافيتها).

٣. عدم وجود اتفاق بين الناس فيما يتعلق بأفضل موقع للمدرسة.

٤. ادعاءات متضاربة حول ملكية الأرض مما يجعل شراء مواقع المدارس صعبا.

٥. عدم وجود قطع أرض خالية مما يجعل من الضروري استملاك مبان قائمة من أجل هدمها و إقامة مدارس بدلا منها.

٦. قد تكون المواقع صغيرة بحيث أنه بعد أن يتم بناء المدرسة لا يكون هناك مجال للأنشطة ألا صفية.

٧. وجود تغيرات في أنماط المرور في الشوارع مما يجعل الوصول إلى المدارس خطيرا ويكون التقليل من هذه المعوقات بطريقتين الأولى أن يكون هناك تخطيطا كاملا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سواء للقرية أو المدينة من قبل وزارة الحكم المحلي بحيث تحل هذه المشاكل تلقائيا مع حل مشاكل القرية أو المدينة و إذا لم يتوفر مثل هذا الحل فيجب اللجوء إلى المخططين و المصممين التربويين للاعتماد على خيالهم لوضع استراتيجيات لحل مشكلات مواقع المدارس(المنشآت التربوية،اليونيسكو،١٩٩٨،ص٢٧).

هناك اعتبارات مختلفة لاختيار مواقع المدارس ما بين الريف و المدينة لذلك يجب دراسة هذه الاعتبارات عند اختيار مواقع المدارس في الريف حيث تختلف عنها عند اختيار المواقع في المدينة وسأتناول مواقع المدارس في الريف و المدينة بشكل منفصل.

١,٢,٣ موقع المدارس في المناطق الريفية

هناك عدد كبير من البلدان لا يخضع الريف للتخطيط المادي الرسمي. لذا فان طريقة اختيار موقع المدرسة مسألة سهلة نسبيا. فكل مدرسة تخدم مجموعة من السكان ينبغي أن يكون الطلبة فيها قادرين على الوصول إلى موقع المدارس مشيا على الأقدام لذا فإن القرار الذي ينبغي اتخاذه يتعلق بالمسافة المعقولة التي يستطيع أن يمشيها الطلبة مرتين في اليوم وفي مختلف أنواع الظروف الجوية و ينبغي اتخاذ قرار حول الحد الأعلى من المسافة التي تقطع في التنقل وبالنسبة لأطفال المدارس يتراوح الحد الأعلى للمسافات في عدد من البلدان بين(٢-٤) كم من البيت الى المدرسة و عند تحديد الحد الأعلى من المسافة الواجب قطعها، يكون بالإمكان توقع عدد الطلبة الذين يسجلون في المدرسة، عن طريق إحصاء أعداد القاطنين ضمن المسافة المقررة حول الموقع. و في القرى الكبيرة قد يكون عدد السكان كبيرا بحيث يكفي لتزويد أكثر من مدرسة بالحد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأدنى من الطلبة، لذا فإن المسافة التي ينبغي أن تقطع مشيا لا تكون من العوامل المهمة في اختيار المكان. و في المناطق التي تكون القرية فيها صغيرة جدا و لا يكفي أطفالها لإنشاء مدرسة خاصة بها يكون من الضروري وضع المدرسة في نقطة بين القرى وضمن الحد الأعلى من المسافة التي ينبغي قطعها سيرا على الأقدام من كل قرية. وقد تختلف هذه المسافة حتى من البلد الواحد اعتمادا على الأرض و المناهج. وإضافة إلى ذلك يجب أن تكون الرحلة المدرسية خالية من المخاطر و آمنة، وتختلف الآراء حول ما هو آمن وما هو غير آمن، فالطريق الرئيسي آمن إذا كان هناك من يساعد التلاميذ في عبور الشارع أوقات وصول الطلبة إلى المدرسة ومغادرتهم منها. وعلى الرغم من أن المناطق الريفية هي مناطق زراعية في الغالب إلا أنه يمكن أن تقام عليها بعض المصانع كمصانع الإسمنت و مطاحن الحبوب و في بعض الأحيان توضع المصانع – التي تشكل خطورة على الكثافة السكانية في المدينة– في الريف لذلك ينبغي الأخذ بعين الاعتبار المعايير التي تطبق على المناطق الصناعية و المصانع الموجودة في المدينة. أما فيما يتعلق بالموقع نفسه فان المعايير تتعلق بالصفات المهمة في تمكين المدرسة من أداء مهمتها كمؤسسة بشكل مؤثر. يمكن تصنيف تلك الصفات كما يلي:

١. المساحة فيما يتعلق بوظائف الموقع التي تتضمن المجال للبنايات وتتضمن المجالات المطلوبة للمهارات واللعب و البستنة و وقوف السيارات و التدريب اللاصفي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. التربة، النبات التركيبي للتربة و قدرة التحمل الكافية فيما يتعلق بتصميم الأساسات و حسن تصريف المياه.

٣. الخدمات وتوفير المخزون الكافي من الماء المخصص للشرب في الموقع أو بالقرب منه بحيث يمكن إيصاله آليا بالأنابيب.

٤. طبيعة و نوعية الموقع، منظره العام، أشجاره، مياهه، مناخه(المنشآت التربوية،اليونيسكو،١٩٩٨،ص٣٢).

٢,٢,٣ موقع المدارس في المدن:

إن المسافة بين البيت والمدرسة ليست معيارا مهما لاختيار الموقع في المدينة و ذلك للكثافة السكانية العالية في المدينة و لتوفر وسائل النقل و المواصلات بشكل جيد. و كذلك فانه في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية التي تقطعها عدة طرق ليس من المنطق محاولة الإصرار على أن تكون المدارس واقعة في أماكن لا يتحتم على الأطفال أن يعبروا طرقا رئيسية للوصول إليها. فالطالب الذي يعيش في المدينة معتاد على حركة المرور و يمكن الافتراض أن الطفل فاهم لإشارات المرور و أماكن العبور.

أما المعيار الأهم في اختيار موقع بناء المدرسة في المدينة فهو معيار التلوث و الضجيج، فالرائحة و الدخان و الضجيج لا تحتمل بالنسبة للطلبة الذين يرغبون في التعليم والمعلمين الذين يحاولون أن يؤدوا واجبهم التدريسي. لذا ينبغي أن يستبعد اختيار المواقع المعرضة للإزعاج و التلوث. غير أنه من غير الممكن تحديد مثل هذا المعيار بصوره دقيقة و ذلك لأن الروائح و الدخان من الأمور التي يصعب تحديدها كميا، إلا أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضوضاء من الممكن تحديده بشكل اسهل. و كذلك فإن الصوت الناتج من داخل المدرسة نفسها يمكن السيطرة عليه من خلال التصميم، أما الصوت المزعج الذي يجب تلافيه عند اختيار موقع المدرسة فهو الصوت الدخيل المنبعث من خارج المدرسة.

و كذلك ينبغي أن يكون موقع المدرسة نفسه و صفاته المرغوب فيها في المدن مختلفا و بشكل واضح عن الموقع في الريف و ذلك بالنظر إلى التربة و الخدمات و الشكل المنوي إقامة المدرسة به من حيث عدد الطوابق في المدرسة، حيث و لقلة المواقع في المدن يميل المخططين إلى تعميم المدارس العمودية ذات الطوابق العالية. التي تكون حمولتها اثقل على الأساسات و التربة، و قد يعتمد قبول الموقع أو رفضه على قوة الأساسات و نوعية التربة ومن المعايير المهمة في اختيار الموقع في المدينة توفر المياه الصالحة للشرب بمعدل معين من اللترات تكفي أعداد الطلبة المتواجدين في المدرسة.

و كذلك من المعايير المهمة في اختيار موقع المدرسة في المدينة أن يكون الموقع المناسب لإنشاء خزان للمياه القذرة في حالة عدم توفر شبكة مجاري للمياه القذرة. و على الرغم من الصعوبات التي تواجه المخطط في اختيار الموقع سواء في الريف أو المدينة فان مسؤولية السلطة التربوية والمخطط تجاه اختيار الموقع المناسب للمدرسة توازي مسئوليتها عن التصميم و المنهج و المعلمين و كافة عناصر العملية التربوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣,٢,٣ اختيار الموقع

عند اختيار الموقع أيضا سواء في الريف أو المدينة يستحسن أن تكون الوثائق التالية جاهزة قبل قبول أو رفض موقع المدرسة و هذه الوثائق هي :

١. خريطة بسيطة ذات مقياس رسم توضح موقع المدرسة و يؤشر عليها الخطوط و العلامات الطبوغرافيه للمحيط كالطريق و الأماكن المائية و الأماكن الجبلية و من الطرق السهلة في تقديم المعلومات المطلوبة إنتاج صوره مستنسخة لخريطة المسح الرسمية مؤشرا عليها حدود الموقع بالألوان.

٢. خريطة بسيطة بمقياس رسم توضح الموقع المقترح وتظهر الطرق المجاورة والاستخدامات الخاصة بالأراضي المجاورة و أنابيب الماء و المجاري الرئيسية وكذلك فانه من المهم جدا وضع عدة بدائل عن مواقع المدارس لتتمكن السلطة التربوية والمخططين اختيار الموقع الأنسب و الأفضل والذي يحقق النسبة العالية من المعايير السابقة الذكر. و بشكل عام ينبغي أن تكون مواقع أبنية المدارس على أرضية مرتفعة وأن تكون جيدة من حيث تصريف المياه و أن تكون واقعة في محيط صحي نظيف وينبغي تجنيب الأراضي الواقعة في نطاق الزراعة الرطبة أو ذات التربة المصطنعة أو ذات التربة القابلة للاحتفاظ بالرطوبة. و كذلك يجب المفاضلة بين نوعيين من تصاميم المدارس فأحدهما لبناية طويلة و الأخر لسلسلة من البنايات الأقصر و التي تكون مجموع مساحتها مساوية لمساحة البناية الطويلة. والمفاضلة هنا في التكاليف أو لحكم مساحة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأرض على الواقع فإذا كانت تكاليف الإنشاء في الأولى مساوية لتكاليف تلك الأراضي في الثانية يبقى طبيعة الأرض وموقعها (المنشآت التربوية،اليونيسكو،١٩٩٨،ص٤١).

٤،٢،٣ تخطيط الموقع وبناء المدرسة

بعد اختيار موقع المدرسة تبدأ عملية التخطيط والتصميم لاستغلال هذا الموقع الاستغلال الأمثل لأن تخطيط و تصميم البناء المدرسي من العوامل الهامة في خلق جو محفز من الناحية التعليمية لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الأراضي في المواقع شديدة الانحدار تحقق معدلات منخفضة من كفاءة الاستغلال الأمثل لهذه الأرض وعند معالجتها نزيد من كلفة إنشاء المبنى لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار نسب الميول التالية للأراضي:

الميول من صفر_ ١% ميل ضعيف و لا يحقق مستوى ملائم لتصريف المياه.

١. الميول من ١_ ٥% ميل مثالي و ملائم دون معالجة موقع.
٢. الميول من٥_ ١٠% ميل يؤدي إلى حلول غير تقليدية و بحاجة إلى عناية في توظيفه.
٣. الميول من ١٠_ ١٥% ميول تتطلب معالجتها التوافق مع خطوط الكنتور.
٤. أكثر من ١٥% ميول تؤدي إلى إنشاءات مكلفة (منى،١٩٩٨،ص٥٤).

و من الأمور المهمة أخذها بعين الاعتبار في عملية تخطيط وتصميم المباني المدرسية أن تنسجم مع المحيط بها من مباني و أراضي وأن تتوافق معها في النسيج العام العمراني و الألوان و أن لا يكون شكل البناء وتصميمه نشازا و غير مريح للبصر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و عند البدء بعملية تصميم البناء المدرسي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار نوعية المدرسة المراد إنشاءها هل هي ابتدائية أم ثانوية لأن لكل مدرسة توجهاتها و نشاطاتها لذلك يجب دراسة كافة أنواع النشاطات التعليمية لتصميم فراغ مناسب لكل نشاط يتلاءم و طبيعة هذا النشاط و المدة الزمنية التي يقضيها الطلاب في هذا الفراغ، و الأدوات المستخدمة في هذا الفراغ، و ذلك حتى لا نقوم بتصميم و بناء فراغات غير مستغلة أو فراغات ذات استخدام ضئيل على حساب فراغات كبيرة الاستخدام. و نوعية النشاطات التعليمية نحدد كذلك شكل الفراغ حيث انه و لأسباب عملية و نفسية يلزم أن يكون للفراغ شكلا مختلفا و مميزا عن الشكل المستطيل الجامد.

٣،٣ مساحة المدرسة

يعتمد حساب مساحة المدرسة على حساب مساحة كافة الفراغات الموجودة في المدرسة و المقررة لكل نشاط من نشاطات المدرسة سواء النشاطات المنهجية و اللامنهجية بالإضافة إلى مساحة الساحات و الملاعب و المناطق الخضراء. وتكون مساحة المدرسة مكونة من كافة هذه المساحات بالإضافة إلى مساحة تقديرية للتوسعات المستقبلية حتى تكون المدرسة قادرة على استيعاب قدر أكبر من الزيادة الطبيعية. وبذلك يجب أن تحتوي المدرسة على الأمور التالية:

أ. مساحة تخصص للبناء متضمنة مساحة كمواقف للسيارات.

ب. مساحة للتوسيعات المستقبلية للبناء و للتوسيعات في الوظائف و الأنشطة الأخرى.

ت. مساحة تخصص للمسطحات الخضراء و الأشجار و الحدائق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ث. مساحة تخصص للملاعب الرياضية مثل كرة اليد و كرة القدم ،الطائرة.

ج. مساحة تخصص للنشاطات الاجتماعية و قد يكون بشكل مسرح مكشوف (منى،١٩٩٨،ص٥٦).

و قد يكون لنوعية المدرسة تأثير كبير على مساحة المدرسة فنشاطات المدرسة الابتدائية تختلف عن نشاطات المدرسة المتوسطة و عن المدرسة الثانوية. و الجدول رقم(١,٣) يبين الحد الأدنى من مساحة الموقع للمدارس.

الجدول (١,٣) : الحد الادنى من مساحة الموقع للمدارس

نوع المدرسة	الحد الأدنى لمساحة موقع المدرسة	المساحة الإضافية لكل / ١٠٠طالب
المدرسة الابتدائية	٢٠ دونم	٤دونم
المدرسة الإعدادية	٤٠ –٦٠ دونم	٤دونم
المدرسة الثانوية	٦٠ –٨٠ دونم	٤دونم

المصدر : عبد السلام الشيول "دراسة" الجامعة الأردنية – عمان،سنة١٩٩٨، ص٤٠.

و المبنى المدرسي يجب أن يكون مناسبا للوفاء باحتياجات المنهج المدرسي و أغراضه التربوية و يراعى فيه و كما في النظم الحديثة –أن لا تقل مساحة المرافق المدرسية عن ٤٤% من المساحة الكلية للمبنى (الترك،١٩٩٦،ص١٥) و أن يراعى في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حجم البناء أن لا تقل المساحة المخصصة لكل طالب عن (٩م٢) تقريبا و أن لا يزيد عدد الطلبة في الفصل الواحد عن (٣٠ –٣٥) طالبا تلافيا للازدحام (الترك،١٩٩٦،ص١٥). والجدول رقم (٢,٣) يبين المساحة المخصصة لكل طالب في عدة دول و في المدارس الابتدائية و الثانوية كل على حدا.

جدول (٢,٣) : المساحة المخصصة لكل طالب في المدارس الابتدائية والثانوية

الدولة	المدرسة الابتدائية م٢/تلميذ	الدولة	المدرسة الثانوية م٢/تلميذ
مصر	١ – ١,٢	كولومبيا	١,٢٥ –١,٤
سوريا	١,١	غواتيمالا	١,٢
كوبا	١,٥ –١,٦	فنزويلا	١,٦
المانيا	١,٥ – ١,٧٥	اسبانيا	١,٤
روسيا	١,٢٥ – ١,٥	ايطاليا	١,٧٥
بريطانيا	٢,٢٥ – ٣,١	العراق	٠,٩ – ١,٠
ايطاليا	١,٥ –١,٧٥		
العراق	٠,٨ – ١,٠		

المصدر : مجلة بحوث البناء المجلد ٧ العدد ١ ص ٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجب الأخذ بعين الاعتبار المساحات المخصصة للمرافق و أن تتناسب هذه المساحات مع عدد الطلبة و عدد المعلمين داخل المدرسة.

أما مساحة غرف الصف تتراوح في المدارس الابتدائية بين ٧٩-١٠٧ مترا مربعا و تتراوح في صفوف المدارس الثانوية ما بين ٧٠ -٨٤ مترا مربعا. و قد أوصت تعليمات هامبورغ أن تكون مساحة الصف ب ٢٥ طالب (٥و٦ م× ٨م) و أن يكون ارتفاع الغرفة ٦و٣ م(التعليم،١٩٧٥،ص٥٥).

أما الوحدات الصحية فيجب أن تصمم على أن تستوعب كافة طلبة و معلمي المدرسة بحيث يكون لكل ٤٠ طالبا مرحاضا و مبولتين و بالنسبة للطالبات لكل ٢٠ طالبة مرحاضا و لكل ١٥ -٢٠ معلما مرحاضا ومبولتان، و لكل ٥ -١٠ معلمات مرحاضا، و يجب أن تكون الحمامات مفصولة بقواطع ترتفع حتى ٢م، و أبوابها تغلق نحو الداخل و تفتح نحو الخارج (نيوفرت،١٩٩٥،ص٢٣٢).

أما مكتب المدير فيجب أن يكون متصل بغرفة المعلمين مع أشراف على باحة التسلية و تكون مساحة المكتب ما بين ٢٥ -٣٠م٢ و تكون هناك غرفة انتظار للأهالي تابعة لغرفة المدير بمساحة حوالي ٢٥م٢. و غرفة المعلمين تكون مساحتها حوالي ٦٠م٢ و يفضل أن يكون هناك غرفة للمطالعة بجانب غرفة المعلمين بمساحة حوالي ٢٠م٢(التعليم،١٩٧٥،ص٥٥) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤،٣ معايير تصميم النشاطات و الفعاليات المدرسية

تعتبر النشاطات المدرسية هي الحافز العملي الذي يشجع الطلاب على أداء فعاليات مختلفة تخرجهم من جو الدراسة الروتيني والتي لولاها لشعر الطلاب بالملل ولذلك فإنها تتطلب اساليب خاصة لتصميمها على الطريقة والنهج الصحيحان اجتماعيا وتربويا.

١،٤،٣ الغرف الدراسية

تعتبر الغرفة الدراسية الوحدة الأساسية في تشكيل البناء المدرسي، و يعتبر الشكل المستطيل هو الشكل الهندسي المتبع في تصميم الغرفة الصفية و قد نتبع هذا الشكل من طبيعة المناهج التدريسي التقليدي الذي يتجه فيه الطلاب نحو المعلم و اللوح. و قد وجد بأن تنوع التنظيم المعماري للصفوف ينجم عنه تعدد الصور الادراكية عند الطالب، فالصف المستطيل المتجه فيه الطالب نحو اللوح، يعطي الطالب انطباعا بالنظام الفارغ والذي يتلقى فيه من المعلم فقط، أما الصف المربع الشكل و الذي يتوفر فيه إمكانية تحريك كراسي التلاميذ بينما يأخذ المعلم مكانه في زاوية الصف يعطي انطباعا بالنظام الفعال في المشاركة في عملية التعليم، أما الصف الذي يختفي فيه مقعد المعلم أو طاولته و بطريقه تكون فيها مقاعد الطلبة بشكل شبة منحرف من أجل تشكيل دائري عند وضعها بجانب بعضها البعض فتعطي انطباعا بالبيئة الاجتماعية و الذي يتعلم فيه التلميذ من أقرانه ومعلمه سويا. و يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه مهما اختلف شكل الغرف الدراسية فأنه يجب إيجاد مكانا فسيحا بالقرب من أول الغرفة، و ذلك لاستعمالات الوسائل التعليمية و كذلك يجب أن لا يقل ارتفاع غرفة الصف عن ٣م و ذلك من أجل التهوية الجيدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإعطاء مجال لبعض الوسائل التعليمية أن تستخدم بفاعلية كالة العرض السينمائي. ويجب كذلك أن تصمم الغرفة الدراسية بحيث يكون موقعها في مكان هادئ و بعيد عن الضجيج الخارجي. أما شبابيك الغرفة الدراسية سواء الخارجية أو الداخلية المطلة على الممرات ويجب أن لا تقل عن ٢٠% من مساحة الغرفة الدراسية و أن تكون من دفتين أو من النوع السحاب ، و يجب ألا تمتد حتى السقف و أن الضوء يجب أن يتخللها من الجانب وأن تكون في أعلى الشباك كاسرات للشمس لإزالة الوهج و إشعاع الشمس. و أن يكون الطرف العلوي للنافذة الأعلى بعيد عن الأرض أكثر من ٢م. وأن تكون هناك ستائر معتمة أو برادي خفيفة و ذلك لضبط الضوء داخل الغرفة في حالة استعمال الأفلام أو التلفزيون. إن من أهم العوامل المؤثرة في تصميم شكل وحجم الغرفة الدراسية ترتيب مقاعد الطلبة و طاولة الصف و الكرسي واللوح و أن ترتيبها يجب أن يؤدي إلى ما يلي:

١. إمكانية الرؤية على نحو جيد.

٢. تلقي أشعة كافية على أسطح طاولات الكتابة.

٣. مسلك سهل للمقاعد و اللوح.

و يبين الشكل رقم (٢,٣) أشكال الصفوف و علاقتها مع بعضها البعض. و بالنظر إلى المعايير المتبعة في وزارة التربية و التعليم الفلسطينية فأننا نرى أن أبعاد الغرفة الصفية (٨,٢ × ٦,٤)م٢ في حالة كان عدد الطلاب ٣٦ طالبا أما إذا كان عدد الطلاب قليلا تتكون أبعاد الغرفة (٦,٤ × ٧) م٢ أو (٦,٤ ×٦)م٢. و كذلك ارتفاع الطابق يجب أن لا يقل عن ٣,٢٥ م صافيا من الداخل و يبين الشكل (٣,٣) بعض النماذج المتبعة في وزارة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التربية و التعليم و التي تبين غرف صفية و الممرات المطلة عليها و واجهة الشبابيك ومقاييسها.

٢،٤،٣ إدارة المدرسة

تعتبر إدارة المدرسة العمود الفقري و الشريان الرئيسي للتحكم بسير العملية التعليمية. لذلك فإن الاهتمام بتصميم شكل و حجم و موقع الإدارة المدرسية من الأمور الهامة جدا عند البدء بتخطيط المدرسة الناجحة و يجب أن تكون إدارة المدرسة في موقع يسمح لها بمتابعة سير العملية التعليمية بأفضل وجه. و يبين الشكل رقم (٤,٣) موقع إدارة المدرسة لأحد النماذج المتبعة في المملكة العربية السعودية. و حسب مواصفات وزارة التربية و التعليم تكون غرفة المدير بمساحة ١٥م٢ و غرفة السكرتير بمساحة ١٢م^{٢} و غرفة إسعاف أولي بمساحة ١٠م٢ و يتوفر فيها مغسلة و سرير تمريض و خزانة إسعاف، و مكتب موظف. و كذلك يتبع جناح إدارة المدرسة غرفة مشرف اجتماعي بمساحة ١٢م و غرفة خدمات مكونة من حمام و مطبخ بمساحة ١٥م٢ و غرفة معلمين مساحتها حسب حجم المدرسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

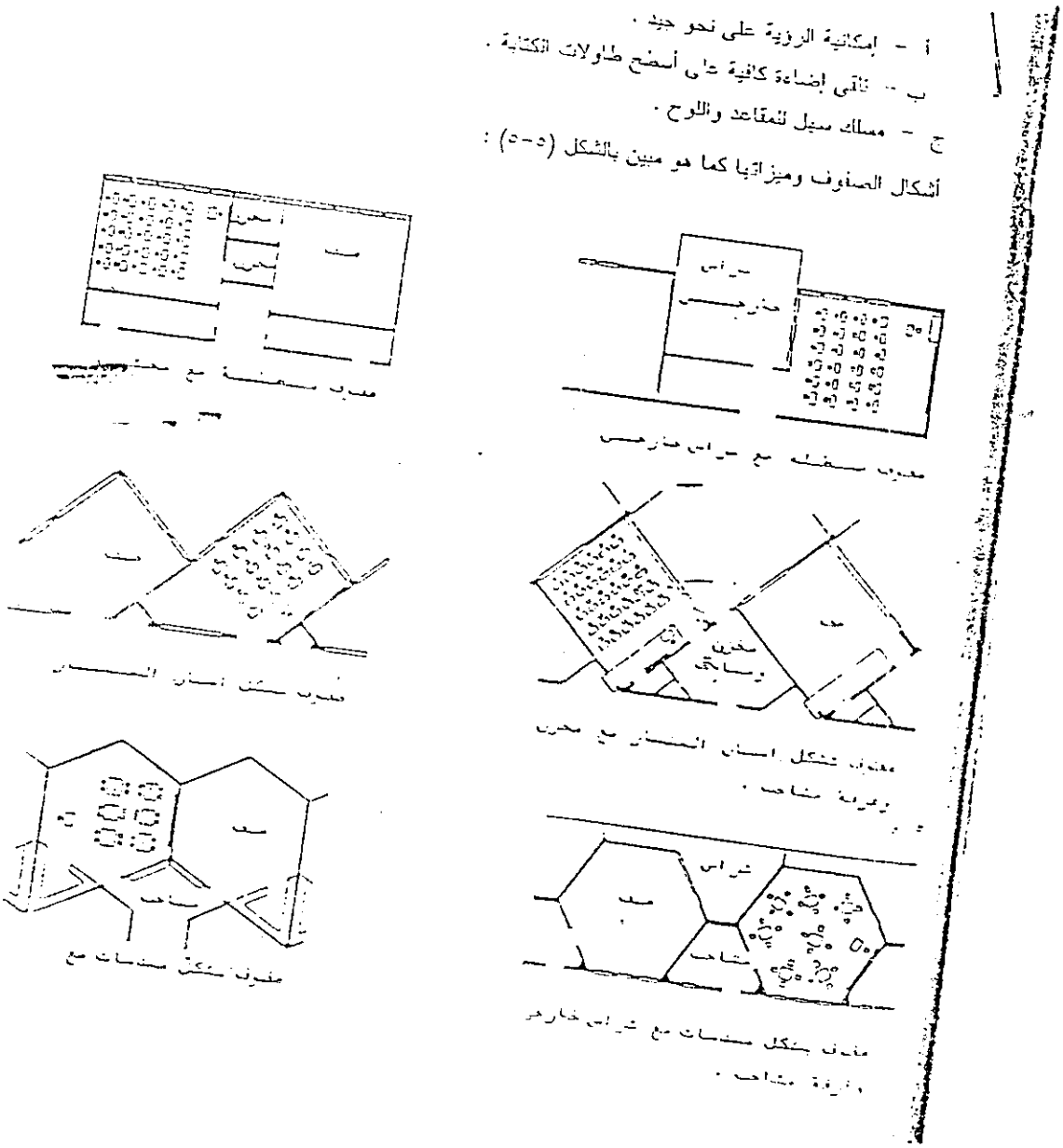

شكل (٢,٣) : اشكال الصفوف وعلاقتها مع بعضها البعض

المصدر : عناصر الانشاء والتصميم المعماري ص٢١٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

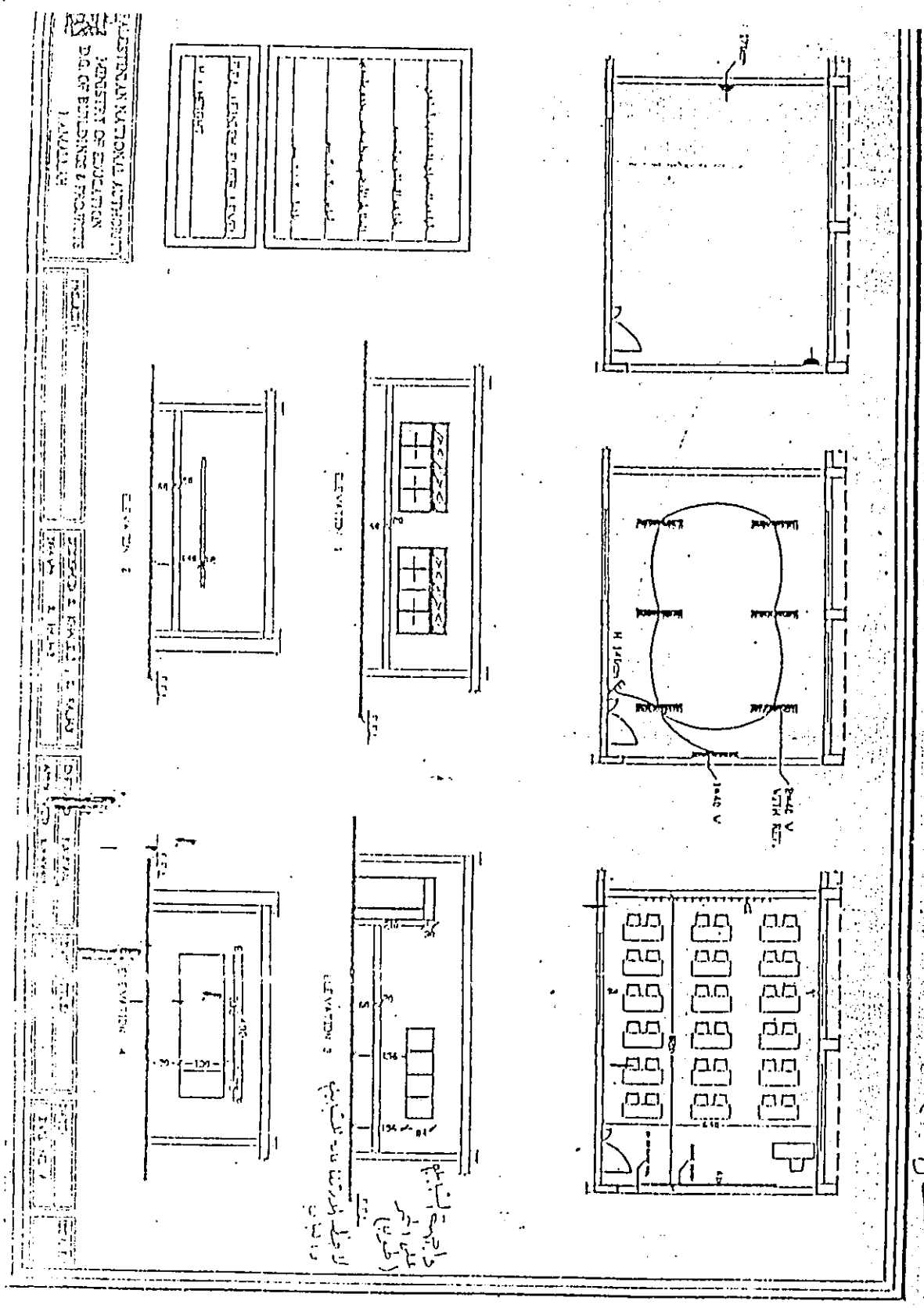

الشكل (٣,٣) : نموذج متبع في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية

المصدر : وزارة التربية والتعليم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

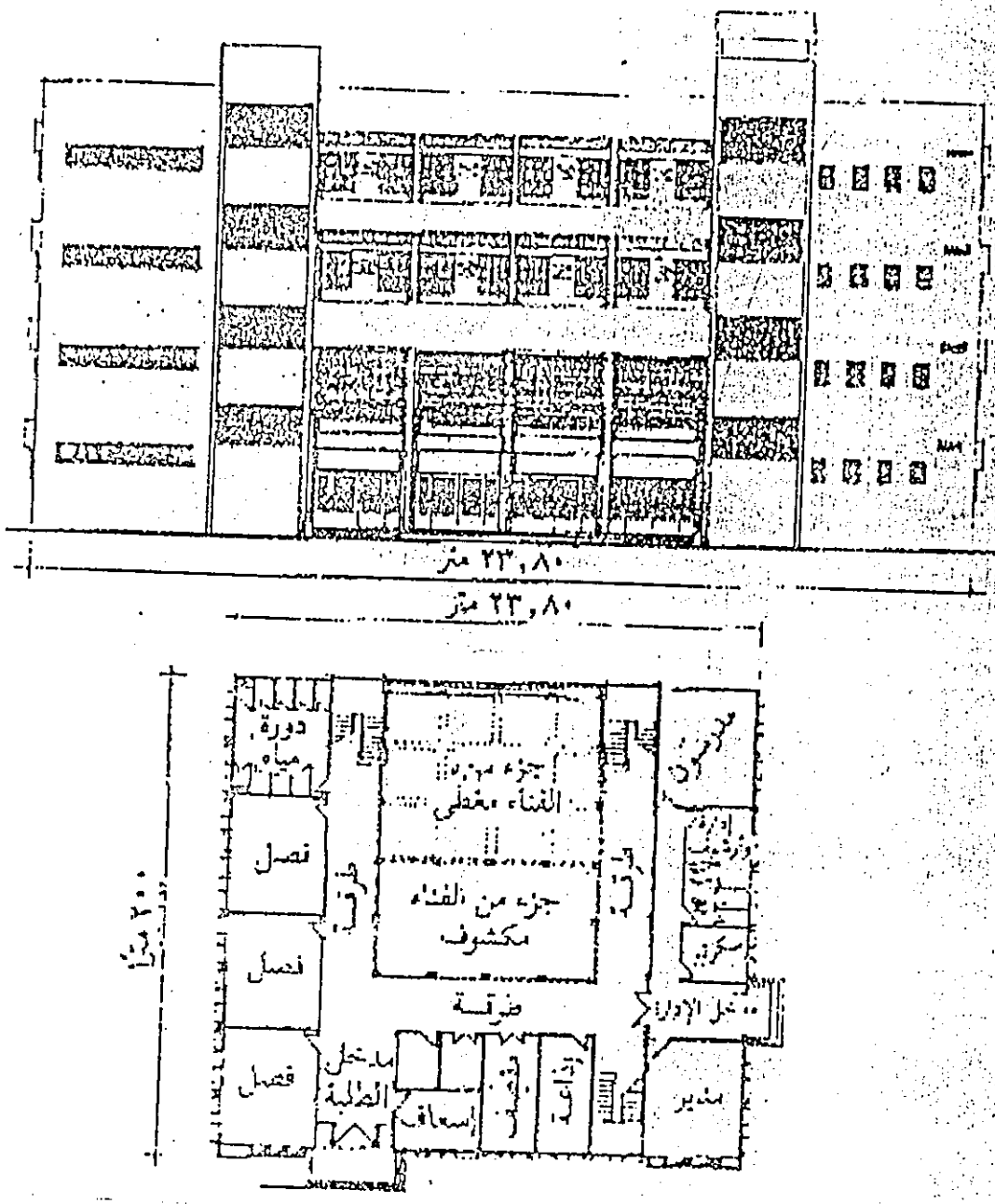

شكل (٤,٣) : نموذج لموقع لادارة المدرسة لاحد النماذج المتبعة في المملكة العربية السعودية

المصدر : مجلة العمارة والتخطيط،المجلد السابع،عقل ١٩٩٥،ص٣٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣،٤،٣ المكتبة

تعتبر المكتبة المدرسية مركزا للمعلومات المدرسية حيث يجب أن يتوفر فيها رفوف يسهل من خلالها الوصول إلى الكتب المطلوبة و عند تصميم غرفة المكتب فيجب الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور منها:

١. عدد الكتب المطلوبة: إذا كان عدد المسجلين يفوق ٦٠٠ طالب فيجب مراعاة أن يكون عدد الكتب فوق ١٠،٠٠٠ كتاب وأما المدارس العالية و التي تكون كثافتها حوالي ٨٠٠ –١٠٠٠ فيفضل أن تحتوي على أكثر من ٢٥٠٠٠ كتاب حتى يتسنى للطلبة الاستفادة من كافة مواضيع المكتبة (منى،١٩٩٨،ص٧٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

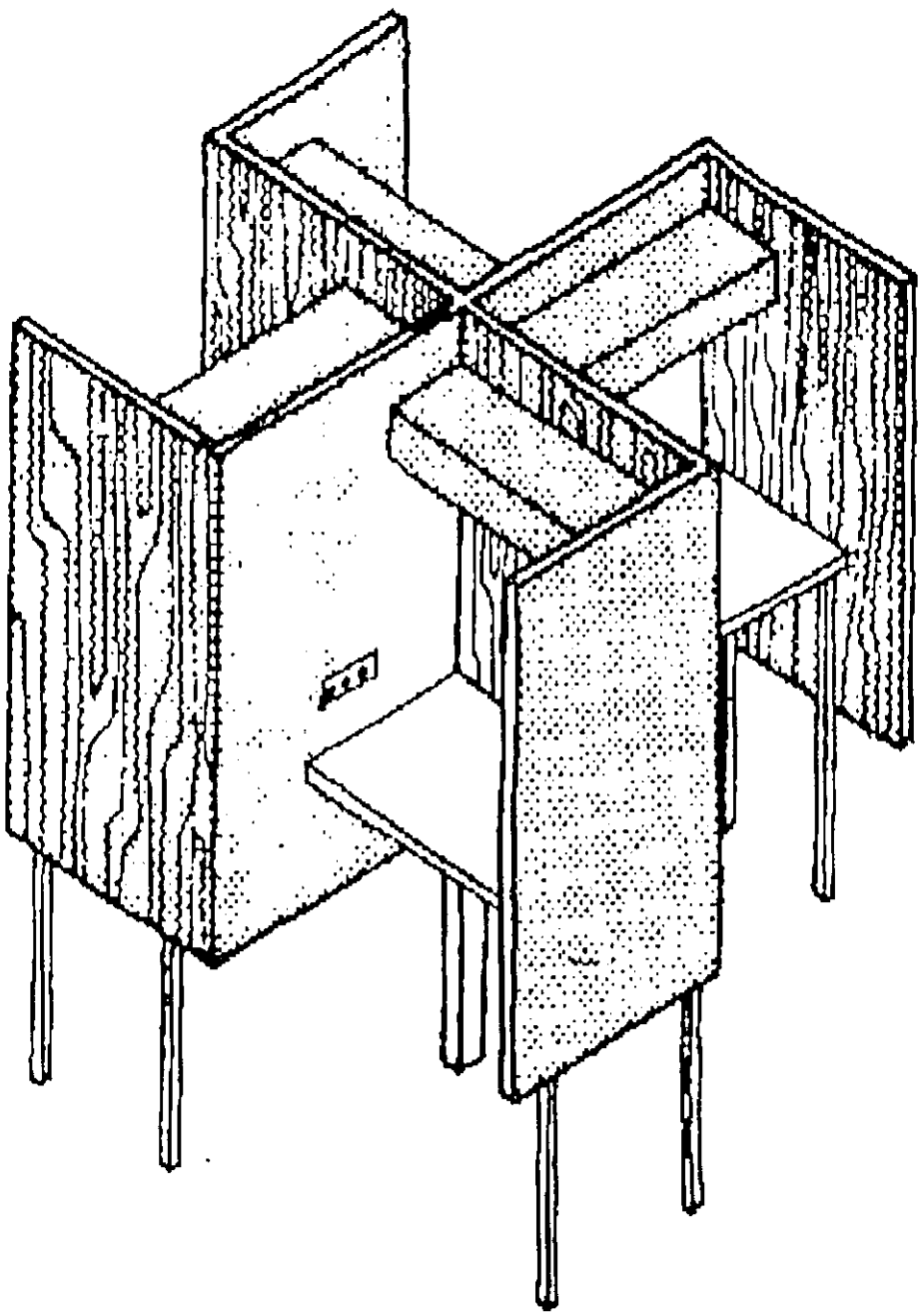

الشكل (٥,٣) : نموذج لمقصورة دراسية في المدرسة.

المصدر : الموسوعة الهندسية المعمارية " التعليم"، دار قابس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. مقصورة الدراسة الفردية: و يفضل أن تحتوي المكتبة على هذه المقصورات حتى يمكن الانتفاع منها بالاستماع لأشرطة تسجيل و مشاهدة التلفزيون لذلك يجب أن تكون المقصورات عازلة للصوت حيث يمكن استخدام جدران من ألواح زجاجية لا يخترقها الصوت. و الشكل رقم (٥,٣) يبين نموذج لمقصورة دراسية في المكتبة.

٣. غرف التدريس في المكتبة: يجب أن تكون مفتوحة على المكتبة بشباك للأشراف و الذي يساعد على الاستيعاب و تبادل المعلومات، و كذلك يجب أن تتسع لأجهزة العرض و رفوف الكتب و طاولت تتسع للطلبة.

٤. منطقة الدراسة غير الرسمية بحيث يتسع هذا الجزء لعدد من الطلاب و يستخدم كاستراحة للمطالعة بحيث يتوفر فيه الصحف اليومية و الدوريات و الأدب المعاصر.

٥. قسم الحجز: و هو عبارة عن قسم صغير يتسع لمجموعة من الكتب و المواد و شرائح الأفلام.

٦. تسهيلات أمين المكتبة: بحيث أن تحتوي المكتبة على مكتب و غرفة عمل و طاولة للنشرات و الدوريات.

٧. مستودع الكتب: تكون مرتبطة بتسهيلات أمين المكتبة و تكون بجانب طاولة النشرات ليتمكن أمين المكتبة من خدمة مستودع الكتب.

و الشكل رقم (٦,٣) يبين مسقط مكتبة و توزيع الرفوف و المقاعد و أبعادها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعتبر معايير وزارة التربية و التعليم الفلسطينية أن مساحة المكتبة المناسب هو ٨٠م٢ و أن أثاث المكتبة متحركا و ليس نهائيا.

٤،٤،٣ قسم الفنون والموسيقى

تعتبر مادة الفنون و الموسيقى من المواضيع المهمة في مسيرة الطالب التعليمية وتجعله يتابع تحصيله العلمي بعيدا عن الملل لذلك يجب الاهتمام بمكان هذه المادة وحجمها وطبيعتها ويجب أن يكون مرسم التربية الفنية مثيرا بحد ذاته و حافز على العمل و أن تتصف تجهيزاته بالبساطة والعملية اذ أن هذا المكان يمكن اعتباره عمد يجري فيه العمل بحرية وبشكل طليق وتتناسب مساحة المرسم مع عدد ما فيه وغالبا ما تكون مساحة مرسم التربية الفنية٢,٥ غرفة دراسية بمساحة ١٠٠م تقريبا ويكون توجيهها الأمثل نحو الشمال و تكون الإضاءة موجهة للمواد المعروضة و يكون عرض الغرفة ٦- ٨ وطولها حسب عدد الطلاب و يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٦م ويجهز مرسم التربية الفنية للعمل عليها وكذلك وجود سطوح الجدران المخصصة للعرض و الخزائن اللازمة للمرسم بينما تضاء جميع السطوح الجدارية اصطناعيا مع وجود مكان تخزين في الوسط ومغاسل وسطية ولكنها مع ذلك مفتوحة من طرف واحد مرن يستخدم فيه وحدات تخزين بارتفاع ٢م كحواجز تقسم مختلف الوظائف بحيث يتطور على شكل وحده مركزية داخلية متصلة بالصفوف النموذجية على طول الممرات أما الزجاج فوق العمل يسمح بمشاهدة النشاطات الإبداعية من الممرات مما يشكل خزانة عرض تجلب الانتباه (منى،١٩٩٨،ص٦٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

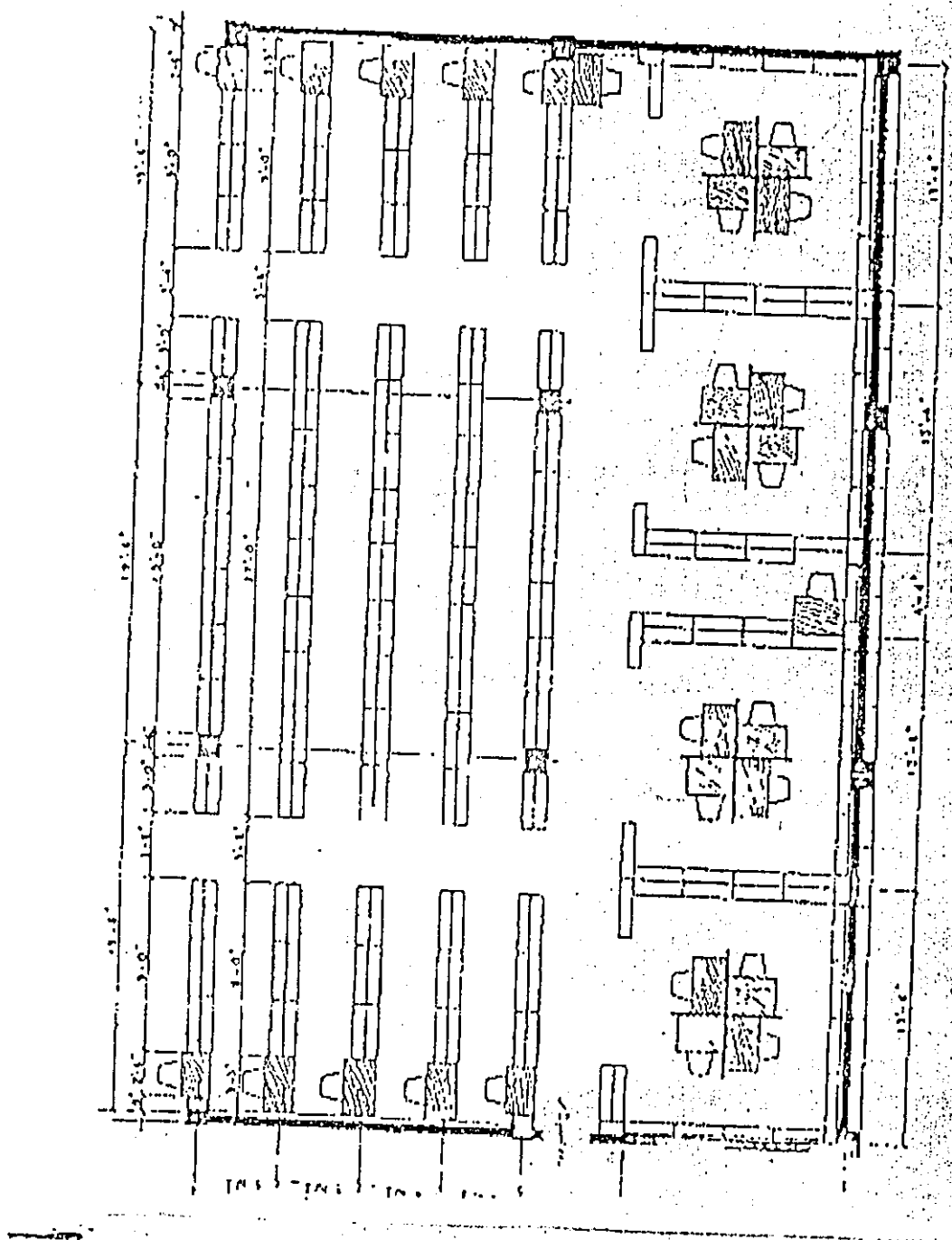

الشكل (٦,٣) : مسقط مكتبة و توزيع الرفوف و المقاعد و أبعادها

المصدر : الموسوعة الهندسية المعمارية " التعليم" ص ١٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لغرف تدريس الموسيقى يجب ان تكون جزءا من جناح الموسيقى الذي يحتوي بالإضافة لغرفة التدريس على غرفة الكورال وغرفة العزف وغرفة حفظ مكتبة وغرفة للتخزين و ينبغي أن تكون ذات أبواب كاتمة للصوت وأن تضاء بشكل طبيعي وتزود بدورة مياه وان تكون أرضيتها منبسطة وذات عزل صوتي جيد حتى لا تؤثر أصوات العزف الموسيقي على باقي أقسام المدرسة ويجب أن تكون غرفة المكتبة في الوحدة الموسيقية قريبة من باقي الغرف لأن هذه الغرفة تعتبر الشريان الرئيسي لوحدة الموسيقى.

٥،٤،٣ قسم الفنون المنزلية :

والهدف منه تعليم الطالبات بعض النشاطات التي يمكن اعتبارها غير أكاديمية مثل فنون الطهي الحياكة.

لذلك يجب أن يتوفر هذا القسم مختبرات للطعام و التي تضم منطقه مخصصة للجزء العملي مثل الطهي و التبريد. تنظيف الأواني جزء الصف ويمكن الفصل بين المنطقتين بقواطع قصيرة. وأيضا يمكن توفر مختبرات الحياكة وتحتوي على قسم حياكة، غرف غيار، مخزن، وحدة العناية بالطفل.

٦,٤,٣ المشاغل الصناعية

وتعطي للطالب فكرة عن النشاطات المهنية التي يمكن ان يمارسها أي شخص بحيث ممكن أن تحتوي على مشغل نجارة، حدادة، مكانيك، مختبر كهرباء، وبفصل هذا القسم على المناطق الهادئة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧,٤,٣ المسرح

و يعتبر من العناصر الرئيسة في المدارس وذلك للأهمية الكبيرة التي يحتلها بصفته أحد وسائل التثقيف و الترفيه و التعليم في هذه المؤسسات بالإضافة إلى استخدامه للنشاطات والحفلات كالتي تساعد على جعل المدرسة مؤسسة اجتماعية عامة يشعر الجميع بأهميتها.

وحتى يكون تصميم المسرح نابعا من الأصول المعمارية يجب اتباع ما يلي:

١- الشكل الخارجي:من الأهمية بمكان أن يظهر الشكل الخارجي للمسرح قويا مسيطرا عاكسا لما بداخلة من فراغات ووظائف.

٢-مخطط الموقع: ينبغي أن تكون جميع المداخل واضحة وصريحة مع الاخذ بعين الاعتبار علاقتها بالمدخل الرئيسي لأنه يمكن استخدامها للحفلات العامة، كما يفضل استخدام ممر جانبي للتخديم على مخازن المسرح.

٣- التوزيع الداخلي: ينبغي أن يكون سهلا وصريحا بحيث يمتاز بسهولة الحركة والانتقال تدريجيا من المدخل الى قائمة المشاهدين مع الاهتمام بالخدمات المناسبة ووضعها في المكان المناسب. كما يجب الاهتمام بالعلاقات المختلفة بين قاعات المشاهدين وخشبة المسرح وعلاقة خشبة المسرح بالفراغات التي تخص الممثلين والعاملين خلفها. ويمكن أن يحتوي على الفراغات التالية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غرف غيار، مراحيض، مخزن ، استراحة ، غرف التدريب، مدخل التذاكر ، مراحيض عامة، مراقبة، بالإضافة إلى مكان للأوركسترا ومساحة إسقاط، مساحة جلوس.

٤- الرؤية والصوت:- يجب الاهتمام بقضية الرؤية والصوت داخل المسرح لتكون واضحة بالنسبة لجميع المشاهدين.

٥- المفروشات:- يجب الاهتمام بمقاعد الجمهور بحيث تكون مريحة ومرتبة ترتيبا جيدا حتى لا يسبب ذلك أي إزعاج للآخرين أو عرقلة أثناء الحركة وخاصة وقت الخروج والدخول و الاهتمام بأن تكون الأرضيات من النوع الذي لا يسبب أي إزعاج لدى مرور المشاهدين وخاصة أثناء العرض.

٨,٤,٣ قسم الإرشاد والتوجيه

والهدف من حل بعض المشاكل التي يواجهها الطالب في حياته الدراسية والتي تضم مشاكل نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية و لابد من وجود مرشد أو موجه للطالب يساعده في التغلب على هذه الأزمات يجب مراعاة ما يلي عند تعميمه:

١-أن يكون منفصل نوعا ما عن الإدارة ولكن بنفس الوقت قريب من أرشيف الإدارة:-

- أن يكون له مخرج منفصل عن المدخل الرئيسي.
- يفضل أن يكون قريب من الخدمات الطلابية الأخرى مثل الوحدة الصحية.
- أن يكون الوصول له سهل من المدخل الرئيسي في حالة استخدامه من قبل أولياء الأمور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الفراغات الواجب توفرها هي:-

- استقبال تمتاز بالجاذبية والراحة +مساحة انتظار تشجيع الطالب على انتظار دورة دون ملل.
- غرف المرشدين، غرف اجتماعات، مخزن.
- غرف الإرشاد.

٥,٣ معايير الإضاءة في المدارسة

يتطلب المجهود اعتمادا على دقته حدا أدنى من الإضاءة تجهد العينين إذا انخفض مستوى الإضاءة إذا استمر المجهود وحتى وان كان مستوى الإضاءة كافيا فأن أداء المجهود يمكن أن يتأثر بالسطوع الذي يمكن أن يحدث عندما تتم رؤية مصور ضوئي لماع كالجدار الواقع بين شباكين.

و يجب أن يكون هناك معيارا للإضاءة وقد اختيرت وحدة اللكس كمعيار للإضاءة حيث يبين الجدول رقم (٣,٣) مستويات الإضاءة في كافة الفراغات الموجودة في المدرسة. وكذلك يمكن استعمال مقياس آخر لقياس الإضاءة وهو المقياس الذي يعطي أحجام النفقات التي تسمح بدخول ضوء الشمس ضعيف تكون النوافذ على مساحات منتظمة على طول الجدران. وكذلك فأن أول ما بفعلة المخطط في إعداد المقاييس لإدخال ضوء الشمس في المدارس هو التساؤل عما إذا كان من الممكن تصميم النوافذ بشكل دقيق إذا علمنا بوجود مستوى محدد من الضوء محسوب للكس في مجال معين. ومن أجل وضوح الرؤية عند

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطلاب داخل الفراغات التدريسية يجب أن تكون السبورات وغيرها من وسائل الإيضاح البصرية موضوعة على الجدران التي لا تحتوي على نوافذ.

جدول رقم(٣,٣):مستويات الإضاءة و في الفراغات المدرسية

الفراغ	(لكس)
غرفة الدراسة	١٠٨
المختبرات	٢١٥
الاقتصاد المنزلي	٢٠٣
المشاغل	١٠٦
الأشغال المتوسطة	٢١٥
الأشغال الدقيقة	٣٢٣
المكتبات	٢١٥
المجالات غير التدريسيه	١٠٦
مناطق الحركة	١٠٦

المصدر: المنشآت التربوية،اليونسكو،١٩٩٨،ص٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦,٣ معايير الحرارة

عند تصميم المدرسة يجب أن يراعى أن تكون درجات الحرارة داخل الفراغات مناسبة وهذا يتأتى عن طريق المعايير التالية:

١- ينبغي عدم السماح بسقوط أشعة الشمس المباشرة في أي من الفراغات داخل المدرسة خلال اليوم الدراسي.

٢- ينبغي تخفيف الثقل الشمسي على البنايات إلى الحد الأدنى وذلك عن طريق توجيه مساحاتها الرئيسية باتجاه شرقي / غربي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

تحليل وتقييم الأبنية المدرسية الرسمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١،٤ مقدمة

يعتقد أن التوزيع الجغرافي لسياسة بناء المدارس بشكل عام والمدارس النموذجية بشكل خاص من القضايا الواجب مراعاتها لدى المشرفون وواضعوا السياسات التربوية، حرصا على عدالة التوزيع من جهة، وحسب الحاجات المجتمعة من جهة أخرى.

لقد قام الباحث بالتوجه إلى وزارة التربية والتعليم بهذا الخصوص وقد تبين أن عدد المدارس التي تم تنفيذها بلغ ١٢٠ مدرسة موزعة على مكاتب التربية والتعليم بنسب متفاوتة. ومن خلال ذلك قام الباحث بتوزيع استمارات بعدد المدارس حتى نهاية العام ٢٠٠٠م.

لقد تم الحصول على ١٠٢ استمارة فعلا ولم يصل ١٨ استمارة من المجموع العام للاستمارات، وذلك لأسباب تتعلق بالظروف السياسية والحواجز الأمنية إذ لم يتمكن الباحث من الوصول إلى المدرسة المعنية ، وكذلك لم ترسل المدرسة ذات العلاقة استماراتها على الرغم من إلحاح الباحث ومناشدته مدراء تلك المدارس بإرسالها على عنوانه.

وبعد التنقيح والتمحيص للاستمارات تبين عدم صلاحية ١٤ استمارة منها فتم استثناءها.

٢،٤ التوزيع الجغرافي للمدارس

بالنظر إلى الجدول أدناه رقم (١,٤) تبين أن عدد المدارس النموذجية في مكتب تربية جنوب الخليل ١٣ استمارة بنسبة ١٠,٨% من حجم الدراسة والصالح من الاستمارات التي تم توزيعها بلغت ٧ استمارات وتشكل ٨%.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١,٤) التوزيع الجغرافي للمدارس النموذجية حسب مديريات التربية

المديرية	عدد المدارس المنفذة	نسبتها%	عدد المدارس الصالحة للبحث	نسبة المدارس الصالحة للبحث %
جنوب الخليل	١٣	١٠,٨	٧	٨
الخليل	١٧	١٤,١	١١	١٢,٥
بيت لحم	١٣	١٠,٨	١٣	١٤,٨
رام الله	١٥	١٢,٥	١١	١٢,٥
الرام	٧	٥,٨	٦	٦,٨
اريحا	٣	٢,٥	٣	٣,٥
سلفيت	٢	١,٧	٢	٢,٢
نابلس	١٩	١٥,٨	١٢	١٣,٦
قلقيلية	٦	٥	٦	٦,٨
طولكرم	٩	٧,٥	٨	٩,١
قباطية	٨	٦,٧	٥	٥,٦
جنين	٨	٦,٧	٤	٤,٦
المجموع	١٢٠	١٠٠	٨٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث

كما أن المدارس في مديرية الخليل ١٧ مدرسة نسبتها ١٤,١% من حجم المدارس، فـي حين أن الاستمارات الصالحة فيها ١١ بنسبة ١٢,٥%.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن ١٣ مدرسة تم بنائها في مديرية بيت لحم بنسبة ١٠,٨% من حجم الدراسة المنفذة، في حين أن عدد الاستمارات التي قبلت هي ١٣ استمارة بنسبة ١٤,٨% من عدد المدارس التي قبلت استماراتها.

إن عدد المدارس النموذجية في مديرية رام الله هي ١٥ مدرسة وتبلغ نسبتها ١٢,٥% من حجم الدراسة، وان ١١ مدرسة تم قبول استماراتها بواقع ١٢,٥% من حجم الاستمارات. بالإضافة إلى ٧ مدارس نموذجية بنيت في مديرية الرام بواقع ٢,٥% من المدارس النموذجية ، وان المدارس التي تم قبول استماراتها ٦ مدارس ونسبتها ٣,٥% من حجم الاستمارات المقبولة.

أما مديرية سلفيت فهناك مدرستان نموذجيتان قد نفذت ونسبتها ١,٧% من حجم المدارس في الوزارة ، ودرست هاتان المدرستان ونسبتهما ٢,٢% .

اما مديرية نابلس فقد نالت الاهتمام الاكبر ونفذت ١٩ مدرسة نموذجية بواقع ١٥,٨% ، وقد قبلت ١٢ استماره من استماراتها ونسبتها ١٣,٦% .

و ٦ مدارس في مديرية قلقيلية بواقع ٥% وقد قبلت كل استماراتها والبالغة نسبتها ٦,٨% .

أما مديرية طولكرم فيها ٩ مدارس نموذجية ونسبتها ٧,٥% وقبلت ٨ استمارات منها بواقع ٩,١% من عدد الاستمارات المقبولة.

وكذلك الحال في قباطية فقد نفذت وزارة التربية والتعليم ٨ مدارس نموذجية بنسبة ٦,٧% ، قبلت ٥ استمارات منها بنسبة ٥,٦% .

في حين مديرية جنين نفذت ٨ مدارس بواقع ٦,٧% وقبلت ٤ استمارات فيها بنسبة ٤,٦%.

أن الجدول السابق يوحي إلى الاهتمام نحو بناء مدارس نموذجية من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وان كان هناك تفاوت في عدد المدارس المنفذة في المديريات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختلفة. وقد وزعت هذه المدارس على الذكور والإناث حيث كانت عدد المدارس للذكور ٦٠ مدرسة في حين أن عدد مدارس الإناث ٤١ مدرسة وأما المدارس المختلطة فكان عددها ٢٠ مدرسة وقد وزعت هذه المدارس أيضا بين المدارس الأساسية والثانوية حيث كان هناك ٥٧ مدرسة أساسية و ٦٤ مدرسة ثانوية وكان نصيب الريف من هذه المدارس ٩٠ مدرسة في حين كان نصيب المدن ٣١ مدرسة.

٣،٤ الجهات المصممة والممولة لبناء المدارس النموذجية في الضفة الغربية

تعد مشكلة التمويل للمشاريع في الأراضي الفلسطينية من المشكلات البارزة التي تقف حائلا دون التقدم في إنشاء وتحقيق البنى التحتية في التجمعات السكنية في فلسطين.

وتعتبر المدارس من ابرز القضايا الملحة التي لا يمكن تجاهلها لان الموروث المدرسي من بناء ، وهيكلية ، يعد من المشكلات التي تم نقلها إلى السلطات الفلسطينية، فغالبا ما يكون المبنى غير جيد أدائه وغير كافي لتحقيق البرامج التربوية كما يجب.

لذلك فقد ظهر توجه من قبل المسؤولين في السلطة الفلسطينية للطلب من جهات حكومية ومؤسسات مدنية محلية، ومؤسسات وهيئات أجنبية حول تصميم وتنفيذ مدارس نموذجية في الأراضي الفلسطينية. وكما هو واضح في الجدولين (٢،٤ أ و ب) تبين أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية قد صممت ٢٨ مدرسة ونفذت ٩ مدارس بنسبة ١٠،٢% من عدد المدارس، في حين أن السلطات المحلية قد صممت ٢٧ مدرسة ونفذت ٢٢ مدرسة بنسبة ٢٥%، كما أن هناك مكاتب هندسية خاصة قامت بتصميم ٢٣ مدرسة لحساب جهات ممولة أخرى.

لقد ظهر المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بيكدار) في الأراضي الفلسطينية بعد تأسس السلطة الوطنية الفلسطينية ويقوم هذا المجلس بمشاريع بنى تحتية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الأراضي الفلسطينية ، فقد مول هذا المجلس ١٧ مدرسة بنسبة ١٩,٣% من مجمـــوع المدارس حتى عام ٢٠٠٠.

أما الاتحاد الأوروبي فقد مول ١٤ مدرسة بواقع ١٥,٩% مـــن المـــدارس النموذجيـــة، واليابان مولت ١,١%، أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ( ) فقد مول ٣ مدارس نموذجية بنسبة ٣,٤%.

جدول: رقم (٢،٤،أ) الجهات المصممة للمدارس.

الجهة المصممة	المدارس	نسبتها (%)
السلطة المحلية	٢٧	٣٠,٧
التربية والتعليم	٣٨	٤٣,٣
مكاتب هندسية	٢٣	٢٦,١
المجموع	٨٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول: رقم (٢،٤،ب) الجهات الممولة لبناء المدارس.

الجهة الممولة	المدارس	نسبتها (%)
بكدار	١٧	١٩,٣
السلطة المحلية	٢٢	٢٥
التربية والتعليم	٩	١٠,٢
الإتحاد الأوروبي	١٤	١٥,٩
اليابان	١	١,١
	٣	٣,٤
تبرع خاص	٨	٩,١
النرويج	٩	١٠,٢
دول عربية	٥	٥,٦
المجموع	٨٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث.

٤،٤ تأثير العوامل السلبية

عند مناقشة السؤال الذي يحدد درجات تأثير العوامل السلبية فقد أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتا في مدى تأثير هذه العوامل، ففي حين كان للروتين درجات تأثير بشكل كبير حيث أجاب أكثر من ٦٧ % من مد راء المدارس أن الروتين مؤثر بشكل متوسط وكبير وهذا يدل على أن سياسة وزارة التربية والتعليم لا زالت تتبع المركزية في إدارتها وهذا ينعكس على الأداء في العملية التربوية لأن الروتين يقتل الإبداع، وأن الباحث يشيد بالتجربة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقوم بها وزارة التربية والتعليم حيث قامت باختيار مدارس لتكون الإدارة فيها مستقلة بشكل كبير عن مكاتب وزارة التربية والتعليم.

جدول (٣،٤): بعض العوامل السلبية عند مدراء المدارس.

العامل المؤثر	مؤثر بشكل كبير		مؤثر بشكل متوسط		مؤثر بشكل قليل		مؤثر بشكل قليل جدا	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
القبول والتسجيل	٢٠	٢٢,٧	١٤	١٥,٩	١٧	١٩,٣	٣٧	٤٢
الروتين	٣٠	٣٤,١	٢٩	٣٣	٢٠	٢٢,٧	٩	١٠,٢
المبنى الدراسي	٢٦	٢٩,٥	١٤	١٥,٩	١١	١٢,٥	٣٧	٤٢
الكتب والمناهج	٢٣	٢٦,١	١٨	٢٠,٥	٢٤	٢٧,٣	٢٣	٢٦,١
قلة الأساتذة	٣٠	٣٤,١	٨	٩,١	١٨	٢٠,٥	٣٢	٣٦,٤
تصميم المبنى	٢٨	١٨,٨	١٩	٢١,٦	٨	٩,١	٣٣	٣٧,٥
علاقة أفراد المدرسة	٢٥	١٨,١	٩	١٠,٢	٧	٨	٤٧	٥٣,٤

المصدر: من عمل الباحث

وكذلك بالنظر إلى الجدول رقم (٣،٤) والذي يبين مدى تأثير العوامل السلبية على أداء البيئة المدرسية فإننا نلاحظ أن هناك ٥٣,٤ % من مدراء المدارس الذين وزع عليهم الاستبيان قد كانت إجابتهم أن التصميم المدرسي مؤثر بشكل متوسط وكبير. وهذا مؤثر على عدة أمور منها أن الأراضي التي يقوم عليها المبنى المدرسي إما أن تكون غير مناسبة وإما أن تكون غير كافية وهذا ناتج عن سياسات الاحتلال المتراكمة والتي كانت تحاصر الامتداد الطبيعي للقرى والمدن الفلسطينية مما جعل قطع الأراضي الصالحة للبناء عليها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محصورة. وكذلك فإن شكل التصميم المدرسي أصبح محصورا إما بشكل أفقي ذو عدة طوابق أو بشكل حرفي و ، وهذا ثبت في السؤال عن شكل البناء هل هو أفقي أم عمودي حيث أجاب حوالي ٧٥ % من مد راء المدارس أن مدارسهم ذات امتداد عمودي وحيث انعكس هذا الشكل على التصميم وأصبح من عوامل الإحباط، وكذلك من خلال الملاحظة المباشرة للمدارس فإن الباحث لم يجد في تصاميم المدارس التي درسها أي وجود للمسجد في هذه المدارس حيث يعتبر المسجد من أهم الأمور الأساسية في حياة المسلمين وهذا حسب اعتقادي من العوامل المحبطة والتي لها تأثير على التصميم. وإذا نظرنا للجدول (٣،٤) الى عامل الكتب والمناهج فإننا نلاحظ أن ٢٦,١ % من العينة أجاب على أن الكتب والمناهج مؤثر بشكل كبير وأن ٢٠,٥ % أجاب على أنه مؤثر بشكل متوسط وأن ٢٧,٣ % أجاب على أنه مؤثر بشكل قليل جدا، وهذا التفاوت في الإجابة على الكتب والمناهج يدل على أنه لم تستقر لغاية الآن المناهج التي تدرس في هذه المدارس حيث ما زالت وزارة التربية والتعليم تستعين بمناهج من الدول المجاورة كالأردن ومن خلال الملاحظة فإن الباحث لاحظ أنه بسبب الظروف التي يمر بها شعبنا في هذه الفترة فإن الكثير من الكتب الدراسية يتأخر توزيعها على المدارس مما يفسر التضارب والتباين في الإجابات على الكتب والمناهج.

وأما باقي العوامل والتي اعتقد الباحث أن يكون لها تأثير على أداء البنية الدراسية كالقبول والتسجيل وعلاقة أفراد المدرسة بعضهم ببعض وكفاية المعلمين داخل المدرسة، فقد أظهرت الدراسة أنه كان هناك تأثير قليل لهذه العوامل، وتفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث أن سياسة وزارة التربية هي توظيف مدرسين جدد وتقليل عدد الطلاب داخل الفصل الواحد فقد أظهرت الدراسة أن نسبة الطلاب إلى المعلمين داخل الفصل الواحد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان ٢٢,٦ طالب لكل معلم بينما كان في الماضي أكبر بكثير من هذه النسبة، وهذه النسبة تجعل علاقة أفراد المدرسة بعضهم ببعض أكثر إيجابية.

٥،٤ موقع المدرسة

يعد موقع المدرسة من القضايا المهمة في العملية التعليمية، حيث يفيد موقع المدرسة البعيد عن عوامل التلوث والضجيج على سبيل المثال في فعالية الأداء المدرسي والانفعالي لدى الطلاب، كما أن الاتجاه البيئي يمكن أن يساعد على الراحة النفسية لكل من المعلم والطالب. بالإضافة إلى التنوع في أساليب التدريس وذلك باستخدام الصرح البيئي بالملاحظة المباشرة والعمل الميداني وغير ذلك.

جدول(٤،٤): رأي المدرسين والطلاب حول موقع المدرسة من المنطقة المحيطة.

	التكرار	النسبة
غير مناسب إطلاقا	١٤	٥و٤
غير مناسب	٩٥	٨و٣٠
مناسب	١٠٢	١و٣٣
مناسب جدا	٩٧	٥و٣١

المصدر: من عمل الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

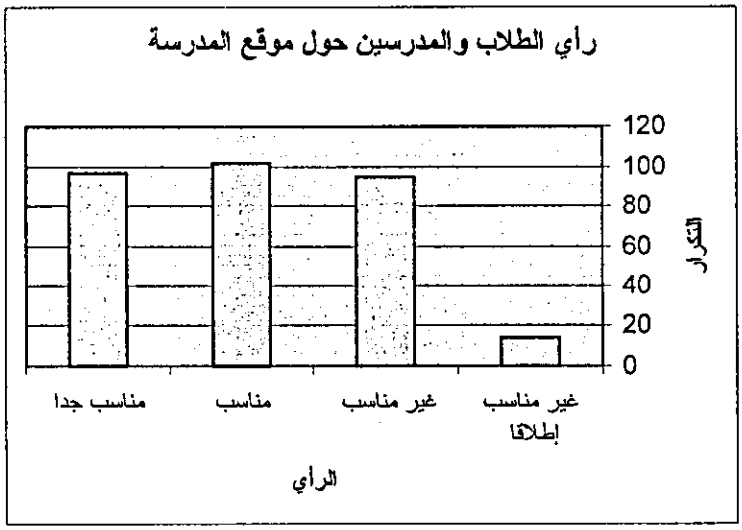

الشكل: رقم (١،٤) رأي الطلاب والمدرسين حول موقع المدرسة.

المصدر: من عمل الباحث.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤،٤) والشكل (١،٤) الذي يتناول موقع المدرسة بالنسبة إلى المنطقة المحيطة تبين أن ٤,٥% من الطلاب والمعلمين أجابوا بأن مواقع مدارسهم غير مناسب على الإطلاق في حين أن ٣٠,٨ % من المدرسين أجابوا بأن موقع مدارسهم غير مناسب. أما الذين أجابوا بأن موقع مدارسهم مناسب فقد بلغت نسبتهم ٣٠,٨% وأن ٣١,٥% من المدرسين أجابوا بأن مواقع مدارسهم مناسبة جدا، إن هذه النتيجة تفيد أن هناك رضى نسبي عن مواقع المدارس بالنسبة للمنطقة المحيطة بها إذ بلغت هذه النسبة نحو ٦٤,٦% مما يعكس الاختيار النسبي الموفق لإقامة مواقع المدارس من قبل الجهات المسؤولة .

٦،٤ وسيلة الوصول للمدرسة

لقد أظهرت الدراسة عند تناول وسيلة الوصول إلى المدرسة، وكما هو واضح في الجدول رقم (٥،٤) أن هناك ٦,٥% من مجتمع الدراسة يصلون إلى مدارسهم بواسطة الباص.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في حين أن هناك ٤٦,٨% من المجتمع يصل إلى مدرسته بواسطة السيارة، أما الذين يصلون إلى مدارسهم مشيا على الأقدام تبلغ نسبتهم نحو ٣٢,١% و أن ١٤% من المجتمع يصلون إلى المدارس باستخدام أكثر من وسيلة. هذا يعني أنه لا يوجد خطوط مواصلات منتظمة تصل الطلبة ومدرسيهم إلى مدارسهم لذلك فانهم يستخدمون السيارات العمومية في اغلب الأحيان .

كما تفيد النتيجة أن ثلث المدارس تقع على مقربة من سكن المدرسين وهو أمر إيجابي يعزز توجهات وسياسات وزارة التربية والتعليم في تعيين المدرسين بالقرب من مناطق سكناهم .

جدول رقم (٥،٤): وسيلة الوصول إلى المدرسة

الوسيلة %	التكرار	النسبة
باص	٢٠	٥و٦
سيارة	١٤٤	٨و٤٦
مشيا	٩٩	١و٣٢
أكثر من وسيلة	٤٣	١٤
سيارة +مشيا على الأقدام	٢	٦
المجموع	٣٠٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحث

تعتبر وسيلة الوصول وطريق الوصول من الوسائل الهامة التي تراعى عند البحث في موقع إقامة المدرسة إذ أن إقامة المدرسة على طريق رئيسي يكون في الغالب سببا في حوادث السير المتعلقة بالطلاب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٦،٤): نوع الطريق التي تقع عليه المدرسة

الطريق %	التكرار	النسبة
رئيسي	١١٤	٣٧
فرعي	١١١	٣٦
زراعي	٧٨	٢٥و٣
غير ذلك	٥	١و٦

المصدر: من عمل الباحث ٥٨٢٢١٠

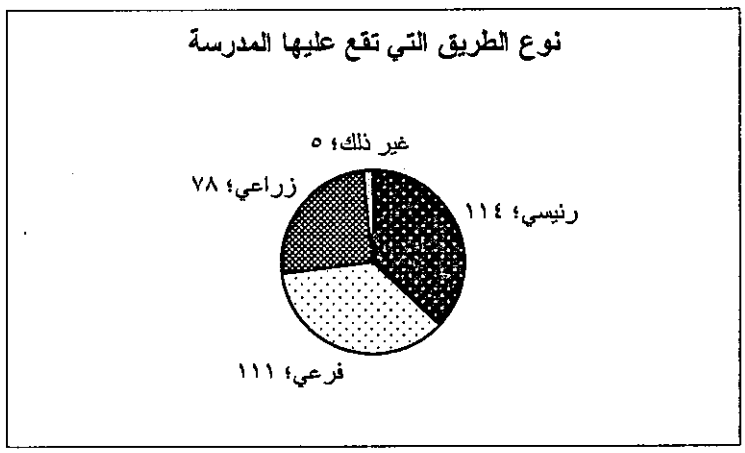

الشكل: رقم (٢،٤) نوع الطريق التي تقع عليها المدرسة.

المصدر: من عمل الباحث.

٧،٤ نوع الطريق المقامة عليها المدرسة

لقد تبين من الجدول رقم (٦،٤) و الشكل (٢،٤) أن ٣٧% من المدارس مقامة على طريق رئيسي في حين أن ٣٦% من المدارس مقامة على طريق فرعي. كما أن ٢٥,٣% من المدارس مقامة على طريق زراعي، وأن ١,٦% من المدارس تقع على غير ذلك من الطرق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨،٤ درجة الرضى حول بناء المدرسة

يعتقد أن بناء المدرسة ودرجة الرضى عن هذا البناء من القضايا التي تعزز العملية التعليمية وترفع من الأداء المدرسي لما لراحة المنتمين لهذه المدارس من أهمية تتضح من خلال الراحة النفسية للمعلمين، وهذا بدوره يعزز نجاح العملية التربوية.

جدول رقم(٧،٤): يبين وجهة نظر المدرسين حول بناء المدرسة

	التكرار	النسبة
غير ملائم إطلاقا	٧	٣و٢
غير ملائم	٤٣	١٤
ملائم	١٤٤	٨و٤٦
ملائم جدا	١١٤	.٣٧

المصدر: من عمل الباحث

لقد اظهر الجدول رقم (٧،٤) المتعلق بوجهة نظر المدرسين حول بناء المدرسة. إن ٢,٣% من المدرسين أجابوا بأن بناء مدارسهم غير ملائم على الإطلاق في حين أن ١٤% من المدرسين يعتقدون بأن بناء مدارسهم غير ملائم. بالإضافة إلى أن ٤٦,٨% من المدرسين يعتقدون بأن بناء مدارسهم ملائم في حين أن ٣٧% من المدرسين يعتقدون أن بناء مدارسهم ملائم جدا وهذا يعني أن ٨٣,٨%٠ من المدرسين يعتقدون أن بناء مدارسهم ملائم. وهذا بدورة يعزز الانسجام ما بين المعلمين ومدارسهم ويعتقد أن أداء هؤلاء المدرسين إيجابي يتفق مع الهدف من إقامة المدارس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩،٤ المظهر الخارجي للمدرسة

بالنظر إلى الجدول رقم (٨،٤) والشكل (٣،٤) والذي يعالج المظهر الخارجي للمدرسة من وجهة نظر المدرسين تبين أن ١,٩% من المدارس مظهرها الخارجي غير ملائم، في حين أن ٢٠,٨%من المدرسين أجابوا بأن المظهر الخارجي لمدارسهم مقبول، كما أن ٤٠,٩% من المدرسين يعتقدون أن المظهر الخارجي للمدارس جميل، في حين أن ٣٦,٤% من المدارس مظهرها الخارجي جميل جدا. أن هذه البيانات تفيد أن ٧٧,٣% من المدارس مظهرها الخارجي جميل، إن هذا التصميم الإيجابي للمدارس يعكس الرؤية الإيجابية المدروسة عند التصميم هندسيا. بمعنى أن البناء المدرسي ليس مبني على التوجهات الشخصية.

جدول رقم (٨،٤): يبين وجهة نظر المدرسين حول المظهر الخارجي للمدرسة

الوصف %	التكرار	النسبة
غير جميل	٦	٩و١
مقبول	٦٤	٨و٢٠
جميل	١٢٦	٤و٤٠
جميل جدا	١١٢	٤و٣٦

المصدر:من عمل الباحث

١٠،٤ تلاؤم بناء المدرسة مع الأبنية المجاورة

يعد التلاؤم و الانسجام ما بين المظاهر المحيطة وخاصة الجانب الفيزيائي المحسوس"المباني المجاورة " جانبا مهما من جوانب التخطيط و مستوياته المختلفة. إذ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

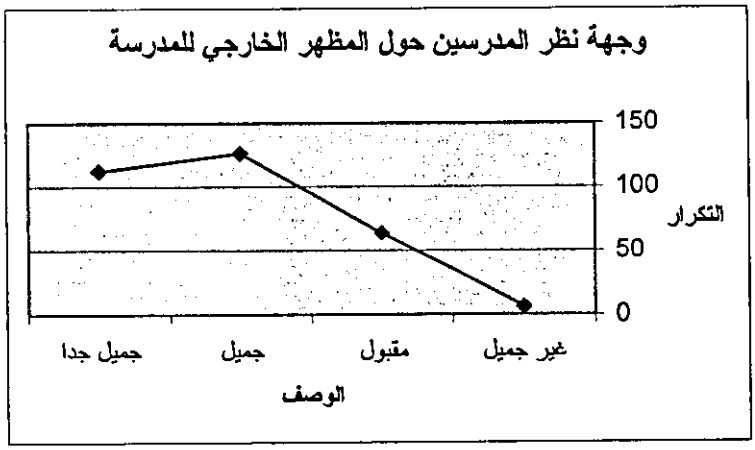

الشكل: رقم (٣،٤) يبين وجهة نظر المدرسين حول المظهر الخارجي للمدرسة.

المصدر من عمل الباحث.

إن النشاز والشذوذ في المظهر العام لا يؤدي وظيفة تلاقي رضى المهتمين والمستخدمين لمثل هذه المباني، بالنظر إلى الجدول رقم (٩،٤) نلاحظ أن ١,٩% من المدرسين قد أجابوا بأن البناء المدرسي غير ملائم إطلاقا مع المباني المجاورة في حين أن ١٣,٣% من المجيبين يعتقدون أن البناء المدرسي غير ملائم للمباني المجاورة.

جدول رقم (٩،٤): توافق بناء المدرسة مع المباني المقامة.

	التكرار	النسبة
غير ملائم إطلاقا	٦	٩و١
غير ملائم	٤١	٣و١٣
ملائم	١٩٣	٧و٦٢
ملائم جدا	٦٨	١و٢٢

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة لهذا البند بالذات تبين أن ٨و٨٦% من المدرسين يعتقدون أن مدارسهم في بناءها تلائم مع المباني المجاورة لها مما يعكس إيجابية التخطيط ويراعي البيئة التي سوف تقام فيها المدارس.

١١،٤ مدى توفر العناصر الفراغية

تعد العناصر الفراغية في المدرسة من العناصر الأساسية و اللازمة حتى تقوم العملية التربوية و التعليمية كما يجب، وحتى يكتسب الطالب القيم والمهارات والسلوك الإيجابي نحو التعلم والتعليم، إذ لا يمكن تجاهل هذه العناصر المكملة بل و الأساسية في المدرسة.

إن اكتمال العناصر الفراغية ودرجة توافرها و نوعيتها هي المقياس و المؤشر الذي يمكن من خلاله الحكم على نجاح رسالة المدرسة النموذجية.

لقد أظهرت الدراسة الميدانية بواسطة الاستبيان حول مدى توافر هذه العناصر الفراغية تفاوتا في درجة توافرها ودرجة كفايتها وموقعها في المدرسة.

فقد بينت الدراسة أن درجة كفاية المكتبة في المدارس لا تتجاوز ٤٢,٩% كما أن موقع هذه المكتبات غير مناسب إذ بلغت نسبتها ٤٧,٤% في حين أن المكتبات تتوفر بنسبة ٦٧,٢% لذا فأن الباحث يعتقد أن المكتبة تعتبر فراغ هامشي و لا تقوم بدورها الطليعي والهام إذ أنها تعد قبلة المدرسة ومنهجها في الوقت الذي يعد الكتاب الأداة المناسبة لمعظم الطلبة وتعد المكتبة رديف للحصة المدرسية وتعزز أسس البحث العلمي، من هذا المنطلق فلا بد من اختيار المكان المناسب من حيث سهولة الوصول وسرعته بعيدا عن ضوضاء الصف المدرسي. بالإضافة إلى الاهتمام بتزويد المدارس بالمكتبات التي تضم أمهات الكتب التي تراعي الفروق العمريه وتخدم الخطة التربوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسياستها . لتؤدي المدرسة دورها الريادي والمنشود بحيث تتناغم المستويات الفراغية في المدرسة لتؤدي هذه المدرسة رسالتها على أتم وجه.

لقد تبين من خلال التحليل الإحصائي أن عنصر المراسم الفنية لا يلقى اهتمام وفق سياسات المدرسة فقد أظهرت الدراسة أن نسبة المتوفر من المراسم الفنية في المدارس لم يتجاوز ٧,٥% وهذا الرقم يثير الاهتمام بل والاستهجان ففي الوقت الذي يعتبر المرسم الفني المناخ الذي ينمي قدرات الطالب ويظهر خياله حول الظواهر والبيئات التي يعيش فيها من هذا المنطلق فلا بد من مراعاة تزويد المدرسة بهذا الفراغ لما له من اثر في بلوغ المدرسة مرحلة متقدمة و تتصف على أنها نموذجية. لعل عدم توفر هذا الفراغ مرده إلى النقص في الغرف المدرسية كما يعتقد ان النقص في المتخصصين في هذا المجال يساهم في ظهور هذا الانخفاض في الرسم بالقياس مع الفراغات الأخرى.

بالنظر إلى الجدول رقم (١٠،٤) تبين أن ١٨,٨% من المدارس تضم بناءها صالة رياضية. في حين أن ٩و٧٦% من المدارس تحتوي على ملاعب إن هذه الظاهرة تستدعي الاهتمام إذ أن الجانب الرياضي لا يلعب دورا هاما لدى مخطط المدارس، فمدارس لا تحتوي على ملاعب وان احتوت في بعض الأحيان فإنها لا تمارس التربية الرياضية من خلال مدرس تربية رياضية. وهذا يخالف المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى اللياقة البدنية التي دعا إليها الرسول صلى الله علية وسلم عندما قال: "علموا أبنائكم السباحة و الرماية و ركوب الخيل"، والمقولة القائلة: العقل السليم في الجسم السليم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما من ناحية الكفاية فقد وجد أن درجة كفاية مساحة الصالات لا تزيد عن ١٢% في حين أن موقعها غير مناسب في مجملها فهي غير مناسبة بدرجة ٨٧%. أما الملاعب فان كفايتها لا تتعدى ٣٤,٧% وموقع الملاعب لا يصل إلى درجة بارزة فهي لا تتعدى ٤٥%. لذلك فان الباحث يرى إعادة النظر في الإنشاء والتصاميم المدرسية إذ أنه لا بد أن يتوفر فيها صالات رياضية و ملاعب بشكل عام.

أما بخصوص المقاصف فقد أظهرت الدراسة أن المقاصف تتوفر في المدارس بدرجة ٨٤,٤% أما كفايتها فلم تتجاوز ٤٧,٧% أما مواقعها فتعد غير مناسبة إذ أن ٥٦,٨% من حجم العينة أجابوا بان موقع المقاصف يعتبر غير مناسب . أن السياسات العليا في وزارة التربية والتعليم قائمة على أساسين بخصوص المقاصف المدرسية إحداها إنشاء مقاصف كمجمعات تعاونية يشارك فيها الطلاب بنسب متفاوتة. أما الأساس الثاني هو أسلوب تضمين المقصف لأحد المواطنين حسب عقد سنوي تحدده إدارة المدرسة مع الضامن. أن الهدف من إقامة المقاصف هو توفير اللوازم المدرسية للطلبة وتوفير وجبات غذائية تكون تحت مراقبة إدارة المدرسة، كما تهدف المقاصف إلى حماية الطلبة وعدم تعرضهم لأي مكروه ينتج عن خروجهم خارج المدرسة في حال عدم وجود مقصف مدرسي.

أما فراغ قاعة المحاضرات وان كان هذا الفراغ مهم في المدرسة إلا أن درجة توافرها لا تتعدى ٢١,٧% في مجمل المدارس المقصودة في البحث أما كفايتها فلم تتجاوز ١٦,٢% ونسبة كفايتها ١٨,٨% وهذا مؤشر هام على النقص في الغرف المدرسية ناهيك عن الفراغات المتخصصة في المدارس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الوسائل التعليمية من خرائط و أدوات و لوازم و لوحات و أجهزة. فلم تتجاوز نسبة توافرها في المدارس ٦٩,٨% وأن الوسائل المعنية و تكنولوجيا التعليم تعد من الأمور الهامة والبارزة في إكتمال العملية التعليمية والتربوية في المدارس إذ أن المتلقي يتذكر بنسبة أكبر إذا ما استعمل اكثر من حاسة من حواسه كما أن المعلومة تتركز في ذهنه و لمدة أطول و تسهل عملية التعليم فإذا اتجه التعليم من الأسلوب النظري إلى العملي فان هذا الأمر يدفع الطلاب إلى التركيز في المعلومة و ينمي مداركهم و يسهل هذه العملية الخلاقة.

إن الانتقال من العام إلى الخاص أمر غاية في الأهمية فالدرس بخصوصياته و عمومياته لا يمكن أن يكون ناجحا وحسب المواصفات التربوية إلا إذا كان زمن الإلقاء و التحليل يتضمن حضور أحد مقوماته الرئيسية كالوسائل التعليمية حسب الحاجة و الموضوع.

تعد الحدائق الرئة التي تتنفس من خلالها المدرسة، و تعرف على أنها من العناصر الجمالية و الهامة إذ أن العامل النفسي للطالب والمعلم يلعب دورا هاما في الاسترخاء والتأمل و الراحة النفسية إذ يعتقد أنها ترفع من الواقعية و التحصيل و تذهب التوتر عن المستخدم لهذه الحدائق.

أظهرت الدراسة أن ٤٦,٨% من المدارس يتوفر فيها حدائق، بينما بلغت نسبة كفاية هذه الحدائق درجة ١٧,٥% و موقع هذه الحدائق بنسبة ٢٦,٦% لم يجد الباحث تفسيرا لهذه النسب سوى الاعتقاد أن الساحات المخصصة لبناء المدارس غير كافية لإقامة مثل هذه الحدائق أو أن التمويل المخصص للمدرسة يتم توجيهه نحو التعليم المهني و الفراغات الرئيسة في المدارسة لذلك فان الباحث يوصي بإعادة النظر في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تخطيط المدرسة من حيث موضوع التمويل و المخصصات فيها إذ لابد من الأخذ بعين الاعتبار إنشاء الحدائق في هذه المدارس. كما انه لابد من زيادة المساحة المخصصة لإنشاء مدارس بحيث تتضمن هذه المدارس فراغ وحدائق.

ساحات اللعب: يعتقد أن الحيز الفراغي الذي يقضي الطالب فيه الثلث الأول من يومه يظهر انسجاما ما بين هذا الطالب و مدرسته إذ أن نسبة الإشغال في المدرسة لها الأثر الإيجابي أو السلبي في سلوك الطالب. إن الانتماء و المواظبة لدى الطالب يمكن تعزيزها في المدرسة كلما زادت مساحة الفراغ المخصص للطالب إذ لم تعد المدرسة في الوقت الحاضر مجرد فراغ يتناول من خلاله الطالب أبجديات التعليم الأساسي من قراءة و كتابة وحساب فقط. بل تعداه إلى اللعب و قضاء الوقت و العمل التعاوني ما بين الطلبة أما الحيز الضيق في المدرسة فانه مدعاة إلى العدوانية و المشاكسة و خلق جو من القلق ما بين الطلبة و المدرسين يغلب عليه الخوف من وقوع حادث ناتج عن سقوط أحد الطلاب بسبب ضيق المكان. كما أن الملاعب و ساحات اللعب تعد متنفس للطلاب حيث أن اللعب يشد من عودهم و يقوي أجسادهم و ينمي قدراتهم.

لقد أظهرت الدراسة أن نسبة المدارس التي تتوفر فيها ساحات اللعب ٧٣,١% من حيث النتيجة يمكن اعتبار ثلثي المدارس يتوفر فيها هذا الفراغ أما من ناحية الكفاية فلم تتجاوز نسبة ٣٦,٧% وهذا مؤشر خطر بمعنى أن هذه المساحات لا تنسجم مع عدد الطلبة في المدارس. أما من حيث موقعها فقد أشارت الدراسة أن ٤٢,٢% من ساحات اللعب في المدارس يمكن وصفها بأنها مناسبة.

وبالنسبة للمشاغل المهنية فإن توفرها يعد من الفراغات الهامة جدا في المدرسة خاصة في المدارس الصناعية والمدارس التي تهتم بالجانب المهني ، لذلك فان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السياسة التربوية الحالية لدى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تسعى جاهدة إلى توفير هذا الخط من الفراغات لما له من اثر حيوي وفعال من الجانب النظري و العملي إذ أن التربية المهنية وحسب وجهة نظر المتخصصين تعمل على صقل المواهب وتهذيبها بشكل أفضل، لقد أظهرت الدراسة حول مدى توفر المشاغل المهنية أن ٨٩,٦% من المدارس لا تتوفر فيها مشاغل مهنية. يصح القول أن المدارس الفلسطينية تفتقر إلى هذا النوع من الفراغات لذلك فلا بد من الاهتمام من جانب وزارة التربية والتعليم لتوفير هذا الفراغ علما أن هناك من الكفاءات العلمية المتخصصة في الجانب المهني. أما بالنسبة لدرجة كفاية مساحة المشاغل المهنية في المدارس التي يتوفر فيها مشاغل فقد أظهرت الدراسة أن ٥٢,٩% من المدارس تعتبر مساحة المشاغل فيها غير كافية وان موقعها غير مناسب بدرجة ٤٢,٩% .

أما بالنسبة للمختبرات فيعتقد إنها حلقة التواصل والاتصال ما بين العلم النظري والعملي، وأنها الوسيلة الأكثر أهمية من قبل العديد من المهتمين والدارسين، كما أنها هي الوسيلة الأكثر تحققا من المواد النظرية وتضفي على البحث والدراسة الترسيخ والتحقق من المعلومات ، ويمكن اعتبار توفر المختبرات في المدرسة مؤشر هام نحو تكامل العملية التعليمية .

لقد أشارت الدراسة أن ٣٣,٤% من المدارس تتوفر فيها مختبرات وان درجة كفايتها تبلغ ٣٩,٩% وان مكانها مناسب بدرجة ٤٤,٥% . إن هذه المؤشرات تعبر عن مدى افتقار المدارس لمثل هذا الفراغ الهام ، لهذا فانه لا بد من التوجه نحو توفير المختبرات المدرسية بشكل عام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لساحات الاصطفاف فيعد هذا الحيز المكاني من الفراغات الهامة وان توفرها يساعد على تفريغ الكبت ويروح عن النفس عند الطالب ، ويمكن من خلالها أن يساعد على الانضباط والنظام ،ويحد من احتكاك الطلاب الذي يخلق في الغالب الفوضى. إن ٨٢,٨% من المدارس تتوفر فيها ساحات للاصطفاف وان ٤٦,٨% منها يعتبر كافي وان ٥٣,٢% يمكن اعتبار موقعها مناسب.

وبالنسبة للعيادات الطبية فإن توفرها في المدرسة يعتبر عامل حضاري وصحي كما أنها عنصر مهما من عناصر المحافظة على النظافة وتقلل من الأضرار والأوبئة بين التلاميذ ، وتساعد على تقليل الضرر إن وقع، وفي حالة حدوث إصابات جسمية نتيجة وقوع أحد الطلبة أو احتكاكهم. لقد أشارت الدراسة إلى أن ٣٣% من المدارس تتوفر فيها عيادات طبية ، وان درجة كفايتها تبلغ ٩٥% وان موقعها فهو غير مناسب بنسبة ٩٦,٤% وهذا يدل على النقص الشديد في النواحي الطبية في المدارس حيث يوصي الباحث أن تكون العيادة الطبية فراغ أساسي عند تصميم المدارس. أما بالنسبة لقاعة حاسوب فقد تبين أن ٥٩,١% لا يتوفر فيها هذا الفراغ وأن ٦٩,٨% من المساحة المعدة لقاعات الحاسوب غير كافية وأن موقعها غير مناسب بنسبة ٦٩,٥% وهذا يدل على النقص الحاد في استخدام هذا الفراغ ويجب التركيز على أن تكون قاعة الحاسوب من الفراغات الرئيسية في المدارس. أما بالنسبة لوجود خدمة الإنترنت فقد تبين أن ٩١,٨% من المدارس غير متوفر فيها هذه الخدمة وهذا يعزز النقص الناتج عن وجود قاعات للحاسوب. أما بالنسبة لفراغ المستودع فقد تبين أن ٥٥,٥% من المدارس غير متوفر فيها هذا الفراغ وأن ٧٨,٢% من مساحة المدارس غير كافية وأن ٧٦,٩% من مواقعها غير مناسبة وهذا يدل على سوء في التصميم إذ أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المستودع من الفراغات المهمة والرئيسية في المدارس. يتبين من مناقشة هذا السؤال الخاص في الفراغات وتوفرها أن هناك نقص حاد في الكثير من الفراغات وهذا يعود في الغالب إلى نقص في التمويل ونقص في توفر الأرض وسوء في التصميم.

جدول رقم (١٠٠٤): يبين مدى توفر العناصر الفراغية وكفايتها وموقعها

العنصر الفرعي	مدى توفره				كفاية المساحة				موقعة بالنسبة لموقعك			
	غير متوفر		متوفر		غير كافية		كافية		غير مناسب		مناسب	
المكتبة	١٠١	٣٢,٨	٢٧	٦٧,٢	١٧٦	٥٧,١	١٣٢	٤٢,٩	١٦٢	٥٢,٦	١٤٦	٤٧,٤
مرسم التربية الفنية	٢٨٥	٩٢,٥	٢٣	٥و٧	٢٩٧	٩٦,٤	١١	٣,٦	٢٩٦	٩٦,١	١٢	٣و٩
الصالة الرياضية	٢٥٠	٨١,٢	٥٨	١٨,٨	٢٧١	٨٨	٣٧	١٢	٢٦٨	٨٧	٤٠	١٣,٠
الملاعب	٧١	٢٣,١	٢٣٧	٧٦,٩	٢٠١	٦٥,٣	١٠٧	٣٤,٧	١٦٧	٥٤,٢	١٤١	٤٥,٨
المقصف	٤٢	١٥,٦	٢٦٠	٨٤,٤	١٦٣	٥٢,٩	١٤٥	٤٧,١	١٣٢	٤٢,٩	١٧٥	٥٦,٨
قاعة محاضرات	٢٤١	٧٨,٢	٦٧	٢١,٧	٢٥٨	٨٣,٨	٥٠	١٦,٢	٢٥٠	٨١,٨	٥٨	١٨,٨
وسائل تعليمية	٩٣	٣٠,٢	٢١٥	٦٩,٨	٢١٦	٧٠,١	٩٢	٢٩,٩	١٩٦	٦٣,٦	١١٢	٣٦,٤
الحدائق	١٦٤	٥٣,٢	١٤٤	٤٦,٨	٢٥٤	٨٢,٥	٥٤	١٧,٥	٢٢٦	٧٣,٤	٨٢	٢٦,٦
ساحات اللعب	٨٣	٢٦,٩	٢٢٥	٧٣,١	١٩٥	٦٣,٣	١١٣	٣٦,٧	١٧٨	٥٧,٨	١٣٠	٤٢,٢
المشاغل المهنية	٢١٦	٨٩,٦	٣٢	١٠,٤	٢٨٨	٩٣,٥	٢٠	٦,٥	٢٩٠	٩٤,٢	١٨	٥,٨
المختبرات	١٠٣	٣٣,٤	٢٠٥	٦٦,٦	١٨٥	٦٠,١	١٢٣	٣٩,٩	١٧٠	٥٥,٢	١٣٧	٤٤,٥
ساحات الاصطفاف	٥٣	١٧,٢	٢٥٤	٢٢,٨	١٤٤	٤٦,٨	١٦٤	٥٣,٢	١٤٤	٤٦,٨	١٦٤	٥٣,٢
دورات مياه/عددها	٣٤	١٠٠	/	/	١٢٥	٤٠,٦	١٨٣	٥٩,٤	١٣٨	٤٤,٨	١٧٠	٥٥,٢
عيادة طبية	٢٧٥	٨٩,٣	٣٣	١٠,٧	٢٩٥	٩٥,٨	١٣	٤,٢	٢٩٧	٩٦,٤	١١	٣,٦
قاعة حاسوب	١٨٢	٥٩,١	١٢٦	٤٠,٩	٢١٥	٦٩,٨	٩٣	٣٠,٢	٢١٤	٦٩,٥	٩٤	٣٠,٥
خدمة إنترنت	٢٩٥	٩١,٨	١٣	٤,٢	٣٠٢	٩٨,١	٦	١,٩	٣٠٢	٩٨,١	٦	١,٩
مستودع	١٧١	٥٥,٥	١٣٧	٤٤,٥	٢٤١	٧٨,٢	٦٧	٢١,٨	٢٣٧	٧٦,٩	٧١	٢٣,١

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢،٤ انطباع الطلبة حول البيئة الداخلية للصف

أما من حيث انطباع الطلبة حول البيئة الداخلية لغرفة الصف فيعتقد أن العامل النفسي للطالب حول مدرسته يعكس في أغلب الأحيان الوضع العام في المدرسة من حيث التجهيزات و المباني و التشطيبات. لذلك تسعى الدراسة إلى إظهار الجوانب المهمة التي لابد من تحسينها حسب رأي الطلبة وصولا إلى الانسجام والترابط بين العناصر والمختبرات التي لابد من العمل على توفيرها في المستقبل. يعود السبب في الاهتمام بالطالب والمعلم في هذه الاستبيانات لهذه الدراسة لأنهما المحور الرئيسي في العملية التعليمية و أن آرائهما لابد من أخذها بعين الاعتبار، أظهرت الدراسة كما هو واضح في الجدول (١١،٤) أن ٣٤,٧% من الطلبة يرون أن الإضاءة كافية بدرجة كبيرة جدا داخل غرفة الصف. في حين أن ٤٠,٩ % من الطلبة أشاروا أن الإضاءة كافية بدرجة كبيرة. بمعنى أن ٧٥,٦% من الغرف الصفية تمتاز بإضاءة جيدة وهذا عنصر إيجابي يعزز أن تكون الغرف الصفية على جانب واحد وليست على جانبين من الممرات. أما التهوية في الصف فقد أشارت الدراسة أن ٣٦% من الغرف تمتاز فيها التهوية بدرجة كبيرة جدا أما ٤٠,٩% من الغرف الصفية تمتاز فيها التهوية بدرجة كبيرة و أن ١٩,٢% من الغرف فيها تهوية جيدة بدرجة متوسطة، وان القارئ لهذه النتائج يشاهد أن هناك تقارب ما بين الإضاءة و التهوية في داخل غرفة الصف. وهذا يدل على أن هناك تصاميم متقاربة في هذه المدارس وتتبع قواعد ثابتة.

كما أن ٢١% من الغرف الصفية تعد الحرارة فيها ملائمة بدرجة كبيرة جدا في حين أن ٣٤,٧% من الغرف تعد حرارتها ملائمة بدرجة كبيرة ، و أن ٣٥,١% من الغرف الصفية درجة حرارتها الداخلية ملائمة بدرجة متوسطة تفيد هذه النسب أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المدارس تعاني من سوء في معالجة موضوع الحرارة إما بسبب عدم تكييفها في أوقات الحر و أوقات البرد أو بسبب موقعها و اتجاه شبابيكها لذلك فان الدراسة توصي بتكييف الغرف الصفية قدر المستطاع.

أما بخصوص هدوء الغرف الصفية وبعدها عن الضجيج فقد أشارت النتائج إلى أن ٢٣,٤% من الغرف الصفية هادئة بدرجة كبيرة في حين أن ٣٦% من الغرف هادئة بدرجة كبيرة ،في حين أن ٣٠,٢% من الغرف درجة الهدوء فيها متوسطة ،بمعنى أن ٥٧,٤% من الغرف الصفية تتراوح درجة الهدوء فيها ما بين كبيرة وكبيرة جدا .

أما الألوان المستخدمة في طلاء الغرف الصفية . فإن ٢٣,٤% من الغرف الصفية ألوانها جيدة بدرجة كبيرة جدا وان ٤٥,٥% ملائمة بدرجة كبيرة .في حين أن ٣١,٢% من الغرف في المدارس تتراوح درجة مناسبتها ما بين متوسطة وقليلة. علما أن معايير التربية والتعليم الفلسطينية توصي بأن تطلى سقوف الغرف الصفية بوليسيد والجدران املشن. على الرغم من هذا الوضوح في الألوان التي يجب استخدامها إلا أن درجة الرضى تكاد تكون متوسطة حول الألوان المستخدمة في الغرف الصفية. وهذا يدعو إلى إعادة النظر في طبيعة الألوان المستخدمة داخل المدارس.

أما بخصوص الحيز المخصص لكل طالب لحفظ حاجاته الشخصية فقد تبين أن ٧,٨% فقط من الطلاب أجابوا بتوفير هذا المتغير بشكل كبير جدا . في حين أن ١٤,٩% أجابوا أنها متوفرة بشكل كبير، من الملاحظ في الإجابات أن ٥٥,٨ % و ٢١,٤ % أجابوا بدرجة قليلة ومتوسطة على التوالي أن هذا الأمر يعزز غريزة التملك لدى الطالب و الرغبة الملحة لديه حول توفير حيز يمتلكه بشكل دائم و ملائم. إن هذا التوجه مدعاة إلى صناع القرار بوضع خزائن و رفوف مخصصة لكل طالب داخل البيئة الصفية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يستطيع كل فرد في المجتمع أن يلعب دورا هام ورئيسي في تغيير الواقع أو إضفاء صبغة من المرح عليه و إدخال السرور لدى الآخرين. لذلك فان المعلم النشيط و الجاد و النبيه ينتفع و لأول وهلة من تغيير الظروف التي تحيط بالغرفة الصفية و المؤثرات حولها لقد أظهرت الدراسة أن ١٤,٣% من المعلمين يقومون بتقويم المؤثرات البيئية داخل غرفة الصف من إضاءة و تهوية وغير ذلك في حين أن ٤٥,٥% من المعلمون يقومون بذلك بدرجة كبيرة بمعنى أن ٥٩,٨% من المعلمين يبدون اهتماما جيدا لهذا الأمر أما ٣٢,٥% يؤيدون ذلك بدرجة متوسطة في حين أن ٧,٨%من الطلاب قد أجابوا أن المعلمين يهتمون بذلك بدرجة قليلة . إن هذا الفرز يظهر أن هناك اهتماما من قبل المعلمين حول تغيير البيئة الصفية عند وصولهم إلى غرفة الصف.

أما عن درجة رضى الطلبة عن غرفة الصف من حيث اتساعها فقد أجاب بدرجة كبيرة جدا نحو٢٦ % من الطلاب بأن غرفة الصف ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة في حين أن ٤١,٦% من الطلاب أجابوا بان غرفة الصف ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة بدرجة كبيرة. أما من أجابوا بشكل متوسط فقد بلغت نسبتهم ٢١,٤% وان ١١% من الطلاب أجابوا بشكل قليل. يتبين من الإجابات أن الغرف الصفية تتماشى و المواصفات التي أقرتها وزارة التربية والتعليم وهي أن تكون غرفة الصف بأبعاد ٨,٢ ٦,٤ في حالة التشكيلات الصفية ٣٦ طالب أما إذا كانت أعداد الطلاب قليلة فتصبح أبعاد الغرفة الصفية ٦,٤ ٧,٠ م (بفضل المحافظة على عرض ٦,٤م).

أما عن درجة رضى الطلاب و وارتياحهم حول غرفة صفهم فقد أجاب ٢٢,١ % من الطلاب أن غرفة الصف مكان سار بدرجة كبيرة جدا في حين أن ٣٦,٤% من الطلاب أجاب أن غرفة الصف مكان سار بدرجة كبيرة ، في حين أن ٣٢,٥% من الطلاب أجابوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بأنها مكان سار بشكل متوسط و أن ٩,١% منهم أجابوا بشكل قليل . يتضح من هنا أن هناك انتماء للطالب لغرفة صفه التي يقضي فيها ما لا يقل عن ثلث نهاره بين زملاءه التلاميذ ، يعتقد أن هذه ظاهرة حسنة توحي أن الطلبة الفلسطينيين لديهم انتماء وتوجه نحو التعلم والتعليم يكاد لا يتشابه معهم تلاميذ في دول أخرى .

كما أن درجة الرضى عن هدوء غرفة التدريس تعتبر هادئة في اعتقاد الطلاب إذ أن ٢١,١% ،٤١,٢% من مجتمع العينة أجابوا بأنها هادئة بدرجة كبيرة جدا وبدرجة كبيرة على التوالي في حين أن ٢٨,٢% من الطلاب أشاروا بأنها متوسطة الهدوء و ٩,٤% اعتبروها قليلة الهدوء . في حين أظهرت الدراسة أن ٢٣,٧%من الطلاب أشاروا أن الفراغ غير كافي في غرفة الصف وان هناك إزعاج من قبل الآخرين .

أما عن المؤثرات الخارجية مثل الشمس فقد اعتقد ٤٩,٧% من الطلاب بان دخول أشعة الشمس إلى غرفة الصف عامل غير مزعج في حين اعتبر ١٤,٦% منهم أنها عامل مزعج بدرجة كبيرة جدا و ٣٥,٧% مزعجة بدرجة متوسطة .كما أن تغيرات الطقس ما بين الشتاء والصيف فإنها تؤثر على راحة الطلاب بدرجة كبيرة بنسبة ٩,٧% وبدرجة كبيرة بمعدل ٢١,٨% في حين أن ٣٩,٧% من الطلاب أشاروا أنها تؤثر بشكل متوسط ،وان ٢٩,٢% لا يعتقدون بأنها تؤثر بشكل قليل.

يمكن اعتبار انطباعات الطلاب حول المكان والمؤثرات حوله من الأمور الهامة والواجب أخذها بعين الاعتبار عند البدء في التخطيط المدرسي حتى يتم الانسجام النسبي ما بين هذه المؤثرات والمؤثرات المترابطة في ملفات العملية التعليمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١١،٤): يبين انطباعات المعلمين والطلاب حول البيئة الداخلية في غرفة الصف.

المتغيرات	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اشعر بان الإضاءة كافية داخل غرفة الصف	١٠٧	٣٤,٧	١٢٦	٤٠,٩	٦٦	٢١,٤	٩	٢,٩
اشعر بان الصف ذو تهوية	١١١	٣٦,٠	١٢٩	٤٠,٩	٥٩	١٩,٢	٩	٢,٩
اشعر بان الحرارة ملائمة داخل غرفة الصف	٦٥	٢١	١٠٧	٣٤,٧	١٠٨	٣٥,١	٢٨	٩,١
الصف هادئ بعيد عن الضجيج	٧٢	٢٣,٤	١١	٣٦,٠	٩٣	٣٠,٢	٣٢	١٠,٤
الألوان مستخدمة بشكل جيد داخل الصف	٧٢	٢٣,٤	١٤٠	٤٥,٥	٨٥	٢٧,٦	١١	٣,٦
أستطيع أن أجد مكانا داخل الصف لحفظ حاجاتي الشخصية	٢٤	٧,٨	٤٦	١٤,٩	٦٦	٢١,٤	١٧٢	٥٥,٨
يقوم المعلم دوريا بملاحظة و تقييم التأثيرات البيئية داخل غرفة الصف	٤٤	١٤,٣	١٤٠	٤٥,٥	١٠٠	٣٢,٥	٢٤	٧,٨
اشعر بان غرفة الصف بحجمها الصحيح لا هي بالكبيرة ولهي بالصغيرة	٨٠	٢٦	١٢٨	٤١,٦	٦٦	٢١,٤	٣٤	١١
اشعر بان غرفة الصف مكان سار و بهيج ومريح	٦٨	٢٢,١	١١٢	٣٦,٤	١٠٠	٣٢,٥	٢٨	٩,١
اشعر بان غرفة الصف مكان يخصني	١٠٠	٣٢,٥	١٤١	٤٥,٨	٤٣	١٤,٠	٢٤	٧,٨
اشعر بان غرفة الصف هادئة	٦٥	٢١,١	١٢٧	٤١,٢	٨٧	٢٨,٢	٢٩	٩,٤
هناك فراغ كافي للعمل دون إزعاج من الآخرين	٥٢	١٦,٩	١٠٠	٣٥,٥	٨٣	٢٦,٩	٧٣	٢٣,٧
يعتبر دخول أشعة الشمس إلى الصف عامل مزعج	١٢	٣,٩	٣٣	١٠,٧	١١٠	٣٥,٧	١٥٣	٤٩,٧
تغيرات الطقس خلال الصيف والشتاء تؤثر على راحتي داخل الصف	٣٠	٩,٧	٦٧	٢١,٨	١٢١	٣٩,٣	٩٠	٢٩,٢

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣،٤ عناصر السلامة والأمان عند استخدام الفراغات المختلفة

يعتقد انه لا يكفي وجود التنوع في الفراغات اللازمة في المدرسة بقدر ما تلزم السلامة العامة والأمان لمستخدمي هذه الفراغات. لقد عالجت الدراسة هذا الموضوع فقد تناولت ثمانية عناصر لمؤشرات يمكن أن تعطي صورا حول عناصر الأمان. فقد أشارت الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (١٢،٤) إلى أن عناصر الأمان في الصفوف الدراسية متوفرة بنسبة ٥٩,٤ % ومتوفرة بشكل كبير ٢٩,٥ % ، بمعنى نسبة توفر العناصر هي ٨٨,٩ % إذ يعتقد أنها تلبي الحاجة النفسية.

أما من حيث الأدراج فإن نسبة توفرها قد بلغت ٥٥,٥ % ومتوفرة بدرجة كبيرة ٣٥,٧ %، بمعنى نسبة التوفر في الأمان هي ٩١,٢ % وهي نسبة عالية إذ لا يمكن بناء مدرسة دون الاهتمام بدرجة الأمان في الأدراج من حيث الاتساع وعدد الأدراج والحماية الجانبية.

أما الأرضيات والأرصفة فقد أشارت الدراسة إلى أن الأمان متوفر بنسبة٤٢,٩ % ومتوفرة بنسبة كبيرة ٢٥% بما يعني أن ٦٧,٩ % هي نسبة توفر عناصر الأمان والسلامة العامة في هذا الفراغ. إن الدلالة العامة هي وجوب الاهتمام بشكل أفضل عند تصميم المباني المدرسية وفراغاتها.

أما من حيث الملاعب الرياضية: وهي فراغ هام غالبا ما تحدث فيه الإصابات من جراء إجراء التمرينات الرياضية أثناء تأدية فعاليات الحصة الدراسية أو خلال فترة خروج الطلاب في الاستراحة الصباحية وقبل الدوام المدرسي في الصباح. فبعض هذه العناصر متوفر بنسبة ٣١,٥ % ومتوفرة كلها بنسبة ٣٦,٧ في حين أنها متوفرة بشكل كبير بنسبة ١٤,٩ % بمعنى أن درجة التوفر في الملاعب في كل الأحوال هي ٩٣,١ %

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي تشكل نسبة لا بأس بها بل ويجب الاهتمام بشكل اكبر في هذا الفراغ من أجل حماية الطلاب خلال استغلالهم لهذا الفراغ المهم.

أما دورات المياه فإن دور تؤثر السلامة العامة بها قد كانت ٩٧,٤% وهي نسبة لا بأس بها في كل الأحوال ويقصد بالسلامة العامة في دورات المياه العامة في المدارس: مدى توفر المنظفات، المواد الكيميائية المستخدمة كمبيدات حشرية، الصابون، توفر شبكة مياه ومجاري مائية مغطاة غير مكشوفة.

تعتبر المختبرات من الفراغات الرئيسة التي لا تكاد مدرسة من المدارس تخلو منها ويعتبر توفر السلامة العامة والأمان من العناصر الأكثر أهمية حيث تقام تجارب مخبرية والتفاعلات المختلفة وإن مسألة وقوع خلل وارد لذلك فلا بد من طرق لحماية ممثلة بتوفر إطفائية حريق و شبكة مياه ونوافذ واسعة. لقد بينت الدراسة أن هذه السلامة متوفرة فغي بعض المختبرات بنسبة ٨,٥ % وأنها متوفرة بنسبة ٣٨ % ومتوفرة بنسبة كبيرة جدا ١٥,٢ % بمعنى أن طرق السلامة العامة في المختبرات متوفرة بنسبة ٦٢,٤ %.

إن لهذا الرقم دلالة تفيد أن أهم عنصر يمكن اعتباره من العناصر الأقل أمانا و سلامة عامة وهو أمر جل خطير إذا لم نستطع حتى هذه المرحلة من الوصول الى درجة الأمان والسلامة العامة لطلبة المدارس في حدودها الدنيا لطلبة المدارس. والخلاصة تفيد أنه يجب إعادة النظر وزيادة الرقابة من قبل المسؤولين في هذا المقام.

أما المشاغل المهنية فعلى الرغم من قلة عددها في المدارس إلا أنها لا تتوفر فيها السلامة العامة وهو أمر مستهجن في الحقيقة فهذا الوضع من المسؤول عنه حيث بلغت نسبة المشاغل التي لا تتوفر فيها السلامة العامة ٧٤,٧% بمعنى أكثر من ثلاثة أرباع المشاغل لا تتوفر فيها الحدود الدنيا من السلامة العامة من حيث سبل الدخول والخروج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في المدارس فهو من القضايا بالغة الأهمية في أوقات السلم فما بالك في أوقات الحـــرب. فكيف يمكن ضمان الإخلاء السريع دون وقوع ضرر للطلبة والمدرسين وكيـــف يمكـــن الإخلاء دون إزعاج أو إرباك، وقد بينت الدراسة أن ٢٦,٣ % من المدارس تتوفر فيهـــا السلامة العامة عند الدخول والخروج من المدرسة بشكل كبير جدا. في حين أن ٥٩,١ % من المدارس توفر السلامة العامة عند الدخول والخـــروج فـــي حـــين أن ١٠,٧ %مـــن المدارس تتوفر في بعضها سبل السلامة العامة عند الدخول والخروج.

جدول رقم (١٢،٤) يبين درجة تأثر عناصر السلامة عند استعمال الفراغات المدرسية

درجة الملاءمة / العنصر	غير متوفرة		بعضها متوفر		متوفرة		متوفرة بشكل كبير	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الصفوف الدراسية	٧	٢,٣	٢٧	٨,٨	١٨٣	٥٩,٤	٩١	٢٩,٥
الأدراج	٨	٢,٦	١٩	٦,٢	١٧١	٥٥,٥	١١٠	٣٥,٧
الأرضيات والأرصفة	٣٤	١١	٦٥	٢١,١	١٣٢	٤٢,٩	٧٧	٢٥
الملاعب الرياضية	٥٢	١٦,٩	٩٧	٣١,٥	١١٣	٣٦,٧	٤٦	١٤,٩
دورات المياه	٨	٢,٦	٣٧	١٢	١٩٣	٦٢,٧	٧٠	٢٢,٧
المختبرات	١١٨	٣٨,٦	٢٦	٨,٥	١١٥	٣٨	٤٨	١٥,٢
المشاغل الهندسية	٢٣٠	٧٤,٧	١٦	٥,٢	٣١	١٢	٢٥	٨,١
الدخول والخروج	١٢	٣,٩	٣٣	١٠,٧	١٨٢	٥٩,١	٨١	٢٦,٣

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤،٤ العوامل المقترحة لتحسين المدارس

وعند مناقشة وتحليل العوامل المقترحة التي يمكن أنْ تساعد في تحسين المظهر الخارجي لمبنى المدرسة فإن الإنسان يعمل جاهدا لتحسين الواقع والمحيط الذي يعيش فيه آملا للوصول إلى واقع أفضل يكون له انعكاسات أفضل على أدائه وراحته النفسية. من هذا المنطلق قامت الدراسة بالبحث عن أ فضل السبل التي يمكن أن تساعد في تحسين المظهر الخارجي للمدرسة ومنها زراعة نباتات حول بناء المدرسة فقد أشارت الدراسة وكما هو موضح في الجدول رقم (١٣،٤) أن ممارسة هذا النشاط يحسن بنسبة ٨٩,٩ % وهذا أمر من المعقول تصديقه والأخذ به في كل المدارس قدر المستطلع حتى ولو قامت إدارة المدرسة بخلق بيئة مصطنعة لتنفيذ هذا الوضع من خلال استخدام أحواض خاصة وعلى أسوار المدرسة وأدراجها وبنائها الداخلي.

أما تغيير مواد التشطيب الداخلية والخارجية فقد أشارت الدراسة أن هذا الموضوع لا يغير في تحسين المظهر الخارجي ويفيد هذا الأمر أن هناك عدم اهتمام من قبل الطلاب حول مواد التشطيب الداخلية والخارجية وأن هناك عناصر أخرى للبدء فيها حتى يتم تحسين المظهر العام.

أما من حيث التنظيف الدوري والصيانة لنوافذ المدرسة و وجدرانها وأسطحها.فقد لقيت اهتمام من قبل الطلبة والمعلمين حيث أشارت الدراسة أن هذا العنصر يؤثر بدرجة ٧٣,١ % في تحسين المظهر العام وهو أمر لا يختلف عليه اثنان ، وبخصوص تنسيق الحدائق والساحات بشكل أفضل مما عليه الآن فقد أشارت الدراسة إلى أن هذا العامل يؤثر بنسبة ٦٦,٦ % في تحسين المظهر الخارجي. إن لهذا العنصر دلالة تشير إلى ديناميكية الطلاب والمجتمع بشكل عام وهو يسعى دائما إلى التغيير لذلك فلا بد بين الحين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والآخر من إضافة عنصر جديد إلى البيئة حتى يخرجها عن رؤيتهـــا المألوفـــة ويخلـــق عنصر جديد جدير بالاهتمام. أما من حيث وضع التكوينات والتحـــف داخـــل الصـــالات المدرسية وساحاتها فقد أشارت الدراسة إلى أن هذا العنصر يؤثر بدرجة ٥٥,٢% بمعنى انه لا يؤثر بدرجة كبيرة وليس من العناصر الرئيسة وان كان عاملا من العوامل المهمة التي لابد من الأخذ بها في الإدارة السليمة الحديثة. أما من حيث إتاحة المجـــال للطـــلاب والمعلمين برسم زخارف على الأسطح الخارجية للمدرسة فقد أشارت الدراسة إلـــى انـــه يؤثر بنسبة ٦١,٤% في تحسين المظهر الخارجي للمدرسة.

وعند الوقوف عند حدود هذه المتغيرات نجد أن جميعها إيجابية وتتفاوت في درجة تأثيرها إذ تبين إن الاهتمام بالحدائق والنباتات في المدرسة يحظى بالدرجة الأولى من بين جميع هذه العناصر لذلك فان الدراسة توصي باهتمام اكبر بالبيئة والزينة المدرسية حيث يضيف إليها عنصر جمالي يؤثر في العملية التربوية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣،٤): يبين مدى تأثير بعض العناصر في المظهر الخارجي للمدرسة.

درجة ملاءمته / العنصر	يحسن		لا يحسن	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
زراعة نباتات الزينة حول بناء المدرسة	٢٧٧	٨٩,٩	٣١	١٠,١
تغيير مواد التشطيب الخارجية والداخلية والألوان المستخدمة	٦١	١٩,٨	٢٤٧	٨٠,٢
تنسيق الحدائق والساحات بشكل أفضل مم هي عليه الآن	٢٠٥	٦٦,٦	٤١٠٢	٣٣,٤
الاهتمام بالتنظيف الدوري والصيانة لنوافذ المدرسة وجدارها وأسقفها	٢٢٥	٧٣,١	٨٣	٢٦,٩
وضع التكوينات الفنية والتحف داخل صالات المدرسة وساحاتها	١٧٠	٥٥,٢	١٣٨	٤٤,٨
إتاحة المجال أمام الطلاب والمعلمين لرسم زخارف مناسبة على الأسطح الخارجية للمدرسة	١٨٩	٦١,٤	١٨	٣٨,٦

المصدر من عمل الباحث

١٥،٤ درجة ملاءمة بعض العناصر داخل البيئة الصفية

لا يعني توفر عنصر من العناصر داخل البيئة الصفية أو المدرسية مناسبا لذلك فلابد من إعادة الترتيب والتنسيق والاهتمام والمتابعة. فقد أظهرت الدراسة كما هو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موضح في الجدول رقم(١٤،٤)أن الإضاءة داخل الغرف والصالات تتلاءم بنسبة ٣٧,٣% وتتلاءم جدا بنسبة ٤٩% في حين أنها لا تلائم على الإطلاق بنسبة ٢,٩% وأنها غير ملائمة بنسبة ١٠,٧% بمعنى أنها لا تلائم بنسبة ١٣,٦% وهذا أمر مقبول إذ أن إرضاء الجميع أمر لا يدرك . لكن لابد من تحسين الإضاءة والعمل على إضافة إضاءة في المناطق التي تفتقر إلى هذا العنصر . أما من حيث الهدوء داخل المدرسة فقد أشارت الدراسة أنها ملائمة جدا بنسبة ٢٦,٩ % وأنها ملائمة بنسبة ٥٠,٣% بمعنى أن الهدوء يسود داخل المدرسة بنسبة ٧٧,٢% وتفسير ذلك أن موقع المدارس وعدد الطلاب وتوزيع الغرف الصفية ودرجة الانضباط في المدرسة عوامل تتحكم في الهدوء داخل المدرسة ولا بد من الاهتمام بدرجة أكبر بهذه العوامل. أما من حيث توزيع الأثاث في الغرف والصالات فقد أشارت الدراسة إلى أنها ملائمة جدا بدرجة ٣١,٢ % وأنها ملائمة بدرجة ٥٠,٦ % بمعنى أن الأثاث يتوزع بشكل ملائم بنسبة تصل ل ٨١,٨ % وهذا يعني أن التوزيعة حازت برضى الأغلبية. وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع الداخلي للمدرسة فإنه ملائم جدا بنسبة ٢٧,٣ % وملائم بدرجة ٥٦,٥ % بمعنى أن الأثاث الداخلي يلائم بنسبة ٨٣,٨ % ودرجة عدم ملاءمته قليلة جدا. أما بالنسبة لشعور الطلاب داخل المدرسة صيفا فهو مريح جدا بنسبة ٢٣,٣ % أما في الشتاء فهو مريح جدا بنسبة ١٣,٣ % وكذلك فإن نسبة الطلاب الذين أجابوا أن شعورهم مريح داخل المدرسة في الصيف ٤٣,٥ % وفي الشتاء ٤٨ % وهذا يدل على أن نسبة الطلاب الذين كان شعورهم مريح في الصيف ٦٦,٥ % وأن نسبتهم في الشتاء ٦١,٣ % وهذا يعني أن المدارس تناسب الطلاب في الصيف أكثر مما تناسبهم في الشتاء وهذه النسبة المتدنية للشعور بالراحة في الصيف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والشتاء تعود لموضوع التهوية والتكييف داخل الغرف الصفية حيث أن الباحث يوصي بإعادة النظر في تصميم وسائل التكييف والتهوية المناسبة في المدارس.

وبالنظر إلى الألوان المستخدمة فإن الدراسة تشير إلى أن ٢٦,٣ % من الطلاب أشاروا إلى أن الألوان ملائمة جدا وأن ٦٥,٣ % من الطلاب أشاروا إلى أن الألوان مناسبة بمعنى أن الألوان مناسبة بنسبة ٩١,٦ % وهذا أمر إيجابي يمكن الإبقاء عليه مع تحسين الوضع العام له وفي النهاية لابد من إشراك المستخدمين من الفراغات في عملية تصميمها وتجهيزها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول: رقم (١٤،٤) درجة ملاءمة بعض العناصر لأداء المدرسة

درجة الملاءمة / العنصر	غير ملائم إطلاقا		غير ملائم		ملائم		ملائم جدا	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الإضاءة داخل الغرف	٩	٢,٩	٣٣	١٠,٧	١١٥	٣٧,٣	١٥١	٤٩
الهدوء داخل المدرسة	١٤	٤,٥	٥٥	١٧,٩	١٥٥	٥٠,٣	٨٣	٢٦,٩
توزيع الأثاث داخل الغرف والصالات	٦	١,٩	٥٠	١٦,٢	١٥٦	٥٠,٦	٩٦	٣١,٢
الأثاث الداخلي	٥	١,٦	٤٥	١٤,٦	١٧٤	٥٦,٥	٨٤	٢٧,٣
وجودك داخل بناء المدرسة صيفا	٢٠	٦,٥	٦٢	٢٠,١	١٤٨	٤٨,١	٧٨	٢٥,٣
وجودك داخل بناء المدرسة شتاء	٤٣	١٤	٩٠	٢٩,٢	١٣٤	٤٣,٥	٤١	١٣,٣
الألوان المستخدمة داخل غرف وصالات المدرسة	٤	١,٣	٢٢	٧,١	٢٠١	٦٥,٣	٨١	٢٦,٣

المصدر: من عمل الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدول المانحة والتي تمول هذه المدارس تقريبا تسعى لأن تكون هذه المدارس على قدر من النموذجية.

٣. متوسط نسبة عدد الطلاب إلى عدد الغرف الدراسية ٣٢,٥ طالب لكل غرفة دراسية وهذا الرقم مقارب لنهاية المسموح حيث تبين من الدراسة أنه يجب أن لا يزيد عدد الطلاب في الغرفة الواحدة عن (٣٠-٣٥) طالب لكل غرفة تلافيا للازدحام وهذا يدل على أن المدارس حديثة البناء لا تستوعب أعداد الطلبة المتزايد ويجب توسيعها أو بناء مدارس جديدة لتقليل الازدحام في الصفوف.

٤. متوسط نسبة البناء المدرسي الكلي إلى المساحة العامة للمدارس ٢٩% وهذه النسبة تقل عن النسبة المطلوبة في المواصفات والمشار إليها في الفصل الثالث من هذه الدراسة حيث بلغت ٤٤% وهذا يدل على أن هناك نقص في المرافق التابعة للبناء المدرسي.

٥. متوسط مساحة الغرف الدراسية إلى عدد الطلاب ١,٣ م٢ لكل طالب وهذا يقل بكثير عن المواصفات المطلوبة والمشار إليها في الفصل الثالث من الدراسة والبالغة ٢,٠٨ م٢ لكل طالب وهذا يعني أن هناك نقص في الغرف الدراسية.

٦. ثبت من خلال الملاحظة والمقابلات الشخصية أنه لا يوجد في التجمعات السكنية تخطيط لاختيار مواقع المدرسة وذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لعدة أسباب منها صغر المخططات الهيكلية التابعة للبلـــديات والمجالس القروية والتي تسمح بها ســـلطات الاحـــتلال وأن موقع المدرسة يحدد فقط في أي قطعة يتبرع بها مـــواطن أو تكون مملوكة للسلطة المحلية بغض النظر عن كونها تخـــدم التجمع السكاني بشكل سليم أم لا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢،٥ التوصيات

بناء على النتائج الواردة أعلاه وفي ضوء الدراسة والتقييم يوصي الباحث بما يلي:

١- أن يكون اختيار موقع المدرسة مبني على أسس سليمة من حيث طبيعة الموقع ومدى ملائمته للتجمع السكاني ومدى قدرته على استيعاب كافة الفراغات المدرسية وكافة التوسيعات المستقبلية، وان يكون هناك أسس سليمة لاختيار الموقع وان لا يكون الاختيار محكوما كما هو الان بشخص يريد ان يتبرع بقطعة ارض.

٢- أن يكون هناك مساحة كافية لنصيب الطالب من البناء المدرسي حيث كانت ١،٩٦ م^{٢} / طالب وهي نسبة غير كافية.

٣- إشراك الطلاب والمعلمين في تصميم البناء المدرسي وذلك عن طريق توزيع الاستبيانات والمسح الميداني قبل عملية الشروع في التصاميم المدرسية.

٤- ضرورة متابعة هذا الموضوع وإكمال البحث فيه لما له من أهمية خاصة عند الشعب الفلسطيني وكذلك متابعة البحث في مدارس قطاع غزة.

٥- ضرورة زيادة المخصصات المالية للمدارس من قبل الجهات المعنية مما يساهم في تحسين وتطوير الأداء وتزويد المدارس بالخدمات الأساسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع :

١- ابو لغد ، جانيت (١٩٨٢) ،" الطبيعة الديموغرافية للشعب الفلسطيني"، ترجمة جمعية الدراسات العربية.

٢-اودي ، غي (١٩٧٢)، " المباني المدرسية والاستخدام الناجح لمواردها"، ترجمة عبدالرازق الحفار و انطوان خوري.

٣-الامير، كوثر(١٩٩٧) ، " واقع التعليم في مدارس فلسطين".

٤-الجمعية البريطانية لاطباء الاسنان (١٩٨٤) ، " دليل الصحة المدرسية"، ترجمة سعد سليمان حجازي وحيدر ابو غزالة .

٥-الدباغ، مصطفى(١٩٧٢)، " بلادنا فلسطين".

٦-الهيئة العامة للابنية التعليمية(١٩٩٢)، " المعايير التصميمية لمدارس التعليم الثانوي العامة لمختلف الاقاليم المناخية في مصر.

٧- الحشوة، مازن (١٩٩٨)، " التعليم والتدريب في فلسطين".

٨-اليونسكو (١٩٩٨) ، " المنشئات التربوية معايرها ومقايسها

٩-الكيالي، عبد الوهاب، " تاريخ فلسطين الحديث".

١٠- الموسوعة الهندسية المعمارية(التعليم)، دم-السليمان ، طارق محمد عقيل(١٩٩٥) ، " تاثير التصاميم المدرسية الحكومية والاهلية

١٢- العمايره ، محمد حسن (١٩٩٩) ، " التربية والتعليم في الاردن ".

١٣-القطشان ، عبدالله عبدالسلام(١٩٨٧) ، " التعليم العربي الحكومي أبان الحكم التركي والانتداب البريطاني في فلسطين".

١٤-الشبول، عبدالسلام (١٩٩٧)، " دراسة المباني المدرسية في الاردن، رسالة ماجستير

١٥-الشقيري، جميل (١٩٤٦)، " مجموعة الشهادات والمذكرات الى لجنة التحقيق

١٦-الترك، عبد الرحمن عودة (١٩٩٦) ،" كفاية المكانة التربوية في المدارس الثانوية الحكومية في الضفة الغربية" ، رسالة ماجستير.

١٧- جامعة القدس المفتوحة(١٩٩٧)، " مبادئ الإحصاء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٨- دائرة الاحصاء المركزية(١٩٩٣-٢٠٠٢) ، " الكتاب الاحصائي التربوي السنوي

١٩- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(١٩٩٩) ، الخطة التطويرية الخمسية

٢٠- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية(٢٠٠٢)، " خلاصة احصاءات التعليم العام في فلسطين".

٢١- حبايب، علي حسن (١٩٩١) ، " واقع التعليم الفلسطيني في المرحلة الاساسية

٢٢- يوسف، عبدالقادر(١٩٨٩)، " تعليم الفلسطينين ماضيا وحاضرا ومستقبلا ".

٢٣- منى ، ميرفت محمود (١٩٩٨) ، مدرسة نموذجية شاملة في مدينة نابلس، بحث تخرج

٢٤-نيوفورت ، ارنست(١٩٨٢) ، " عناصر الانشاء والتصميم المعماري"

٢٥- فواز ، مصطفى(١٩٨٠) ، " مباديء تنظيم المدينة ".

٢٦- صلاح، محمد عبدالهادي(١٩٩٩) ، " اثر التغير السكاني على التخطيط العمراني لمدينة سلفيت"، رسالة ماجستير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ١ : استبانة الدراسة الخاصة بالمعلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه

السادة المحترمين

هذه دراسة ميدانية بعنوان " **تحليل وتقييم إنشاء المدارس النظامية النموذجية في الضفة الغربية** " لتقييم المدرسة من وجهة نظر مستخدميها (المعلمون/المعلمات، الطلاب /الطالبات). من اجل جمع بيانات تفيد في استكمال متطلبات **درجة الماجستير في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي**. علما بان هذه البيانات تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

وشكرا لحسن تعاونكم و الله الموفق

نزيه عمر يوسف

كلية الدراسات العليا

جامعة النجاح الوطنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١.هل موقع مدرستك بالنسبة للمنطقة المحيطة ؟

☐ مناسب جدا ☐ مناسب ☐ غير مناسب ☐ غير مناسب إطلاقا

٢. ما هي الوسيلة التي تستخدمها للوصول إلى مدرستك ؟

☐ بالباص ☐ بالسيارة ☐ مشيا على الأقدام ☐ استخدم اكثر من وسيلة

٣.هل تعتقد بوجود مصادر تلوث بيئي في منطقة مدرستك ؟

☐ نعم ☐ لا إذا كان الجواب نعم ،فما هي هذه المصادر ؟

☐ تلوث المياه ☐ تلوث الهواء ☐ تلوث بمياه المجاري ☐ مصادر تلوث أخرى

٤.هل الطريق الذي تقع علية مدرستك ؟

☐ طريق رئيسي ☐ طريق فرعي ☐ طريق زراعي ☐ غير ذلك

٥.كيف تعتبر بناء مدرستك من وجهة نظرك ؟

☐ ملائم جدا ☐ ملائم ☐ غير ملائم ☐ غير ملائم إطلاقا

٦.هل تعتبر المظهر الخارجي لبناء مدرستك؟

☐ جميل جدا ☐ جميل ☐ مقبول ☐ غير جميل

٧.الألوان المستخدمة في البناء الخارجي لمدرستك؟

☐ مريحة جدا ☐ مريحة ☐ غير مريحة ☐ غير مريحة إطلاقا

٨. الألوان المستخدمة في البناء الداخلي لمدرستك :

☐ مريحة جدا ☐ مريحة ☐ غير مريحة ☐ غير مريحة إطلاقا

٩.كيف ترى توافق بناء مدرستك مع المباني المجاورة؟

☐ ملائم جدا ☐ ملائم ☐ غير ملائم ☐ غير ملائم إطلاقا

١٠.ضع إشارة ( ) إزاء الاقتراح الذي تعتقد انه مناسب لتحسين المظهر الخارجي لمبنى مدرستك:

☐ زراعة نباتات الزينة حول بناء المدرسة.

☐ تغير مواد التشطيب الخارجية و الداخلية والألوان المستخدمة .

☐ تنسيق الحدائق والساحات بشكل افضل مما هي عليه ألان.

☐ الاهتمام بالتنظيف الدوري والصيانة لنوافذ المدرسة وجدرانها و أسطحها.

☐ وضع التكوينات الفنية والتحف داخل صالات المدرسة وساحاتها.

☐ إتاحة المجال إمام الطلاب والمعلمين لرسم زخارف مناسبة على الأسطح الخارجية للمدرسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١-أرجو تحديد مدى توافر كل عنصر فراغي من العناصر التالية ومدى كفاية مساحته في مدرستك وموقعه بالنسبة لموقعك ،وذلك بوضع إشارة ( ) اسفل الإجابة التي تنطبق عليها الحالة :

العنصر الفرعي	مدى توفره		كفاية المساحة		موقعه بالنسبة لموقعك	
	متوفر	غير متوفر	كافية	غير كافية	مناسب	غير مناسب
المكتبة						
مرسم التربية الفنية						
الصالة الرياضية						
الملاعب						
المقصف						
قاعة محاضرات						
وسائل تعليمية						
الحدائق						
ساحات اللعب						
المشاغل المهنية						
المختبرات						
ساحات الاصطفاف						
دورات مياه / عددها						
عيادة طبية						
قاعة حاسوب						
خدمة إنترنت						
مستودع						

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١.حدد درجة ملائمة كل من العناصر التالية لاداء المدرسة من وجهة نظرك

١.الإضاءة داخل الغرف و الصالات

ملائم جدا ☐ ملائم ☐ غير ملائم ☐ غير ملائم إطلاقا ☐

١. الهدوء داخل المدرسة

ملائم جدا ☐ ملائم ☐ غير ملائم ☐ غير ملائم إطلاقا ☐

٣.توزيع الأثاث داخل الغرف والصالات

ملائم جدا ☐ ملائم ☐ غير ملائم ☐ غير ملائم إطلاقا ☐

٤.الأثاث الداخلي يلائم استخدامات الطلاب بشكل

مريح جدا ☐ مريح ☐ غير مريح ☐ غير مريح إطلاقا ☐

٥. كيف تشعر أثناء وجودك داخل بناء مدرستك ؟

١.صيفا مريح جدا ☐ مريح ☐ متوسط الراحة ☐ غير مريح ☐

٢.شتاءا مريح جدا ☐ مريح ☐ متوسط الراحة ☐ غير مريح ☐

٥. الألوان المستخدمة داخل غرف وصالات مدرستك

ملائمة جدا ☐ ملائمة ☐ غير ملائمة ☐ غير ملائمة إطلاقا ☐

١٢- حدد درجة توفر عناصر السلامة والامان عند استعمال كل من الفراغان التالية ، بوضع إشارة ( ) داخل المربع ذو الإجابة الصحيحة:

العنصر الفراغي	متوفرة بشكل كبير	متوفرة	بعضها متوفر	غير متوفرة
الصفوف الدراسية				
الأدراج				
الأرضيات والأرصفة				
الملاعب الرياضية				
دورات المياه				
المختبرات				
المشاغل المهنية				
الدخول والخروج من المدرسة				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣- في حالة حدوث حريق أو هزة أرضية يمكن إخلاء المبنى بشكل :

☐ سريع أمن ☐ غير سريع ☐ صعب وغير أمن

١٤- أرجو تحديد انطباعاتك حول البيئة الداخلية لغرفة صفك وذلك بتحديد مدى مطابقتها للجمل التالية

المتغيرات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
اشعر بأن الإضاءة كافية داخل غرفة الصف				
اشعر بأن الصف ذو تهوية جيدة				
اشعر بأن الحرارة ملائمة داخل غرفة الصف				
الصف هادئ وبعيد عن الضجيج				
الألوان مستخدمة بشكل جيد داخل الصف				
أستطيع أن أجد مكانا داخل الصف لحفظ حاجاتي الشخصية				
يقوم المعلم دوريا بملاحظة وتقييم التأثيرات البيئية داخل غرفة الصف				
أشعر بأن غرفة الصف بحجمها الصحيح لا هي بالكبيرة ولهي بالصغيرة				
أشعر بأن غرفة الصف مكان سار وبهيج ومريح				
اشعر بأن غرفة الصف مكان يخصني				
أشعر غرفة الصف هادئة				
هناك فراغ كافي للعمل دون إزعاج من الآخرين				
يعتبر دخول أشعة الشمس إلى الصف عامل مزعج				
تغيرات الطقس خلال الصيف والشتاء تؤثر على راحتي داخل الصف				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٢: استبانة الدراسة الخاصة بمدراء المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانه

السيد/ه مدير/ه المدرسة المحترم/ه

هذه دراسة ميدانية بعنوان " **تحليل وتقييم إنشاء المدارس النظامية النموذجية في الضفة الغربية** " لتقييم المدرسة من وجهة نظر مستخدميها. من اجل جمع بيانات تفيد في استكمال متطلبات **درجة الماجستير في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي**.

علما بان هذه البيانات تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

وشكرا لحسن تعاونكم و الله الموفق

نزيه عمر يوسف

كلية الدراسات العليا

جامعة النجاح الوطنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- اسم المدرسة _____.

٢- المديرية _____.

٣- عدد أعضاء الهيئة التدريسية _____.

٤- عدد طلاب المدرسة_____.

٥- سنة تأسيس المدرسة _____.

٦- الجهة الممولة لبناء المدرسة_____.

٧- الجهة المصممة للمدرسة _____.

٨- المساحة الكلية للمدرسة _____م^{٢}.

٩- مساحة بناء المدرسة _____م^{٢}.

١٠- عدد الغرف الصفية _____.

١١- متوسط مساحة الغرفة الصفية _____.

١٢- بناء المدرسة أفقي آم عمودي : _____.

١٣- عدد طوابق المدرسة _____.

١٤- عدد الأدراج التي تصل كافة الطوابق_____.

١٥- غرف الصفوف تتوزع على جانب واحد من الممر الرئيسي آم على الجانبين :_____

١٦- نوافذ الغرف الصفية تطل على الجهة :

☐ الشمالية ☐ الجنوبية ☐ الشرقية ☐ الغربية

١٧- مادة بناء المدرسة :

☐ حجر ☐ طوب ☐ إسمنت

١٨- هل تقع مدرستك في منطقة ؟

☐ سكنية ☐ صناعية ☐ زراعية ☐ تجارية

١٩- أوقات دوام المدرسة:

☐ صباحي ☐ مسائي ☐ صباحي و مسائي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠- أرجو تحديد درجة التاثير المحبط للعوامل التالية على أداء البيئة الدراسية لوظيفتها بالشكل المطلوب بوضع إشارة ( )داخل المربع الذي يندرج تحت الإجابة المناسبة من وجهة نظرك:

العامل المؤثر	مؤثر بشكل كبير	مؤثر بشكل متوسط	مؤثر بشكل قليل	مؤثر بشكل قليل جدا
القبول والتسجيل				
الروتين				
المبنى المدرسي				
الكتب والمناهج				
قلة الأساتذة				
تصميم المبنى				
علاقة أفراد المدرسة				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١- أرجو تحديد مدى توافر كل عنصر فراغي من العناصر التالية ،وذلك بوضع إشارة ( ) اسفل الإجابة التي تنطبق عليها الحالة :

العنصر الفراغي	متوفر	غير متوفر
المكتبة		
مرسم التربية الفنية		
الصالة الرياضية		
الملاعب		
المقصف		
قاعة محاضرات		
وسائل تعليمية		
الحدائق		
ساحات اللعب		
المشاغل المهنية		
المختبرات		
ساحات الاصطفاف		
دورات مياه		
عيادة طبيه		
قاعة حاسوب		
خدمة إنترنت		
تدفئة مركزية		
مكيف		
صوبات		
مراوح		
مستودع		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٣: قائمة بأسماء المدارس الرسمية في الضفة الغربية

اسم المدرسة	التجمع	المديرية
بنات العوجا	اريحا	اريحا
بنات اريحا الثانوية	اريحا	اريحا
هشام بن عبد الملك الجديدة	اريحا	اريحا
خاراس الاساسية للبنين	خاراس	الخليل
بنات المسكوبية (بنات الريان)	الخليل	الخليل
الراس للبنات (عبد الخالق يغمور الاساسية)	الخليل	الخليل
شهداء حلحول الاساسية للبنات	حلحول	الخليل
ذكور تفوح الثانوية	تفوح	الخليل
بنات رشيدة المحتسب الاساسية	الخليل	الخليل
ترقوميا الاساسية للبنين	ترقوميا	الخليل
بنات صوريف الثانوية	صوريف	الخليل
بنات الشهداء الاساسية	بني نعيم	الخليل
بيت كاحل	بيت كاحل	الخليل
بنات جوهر الاساسية	الخليل	الخليل
ذكور ابراهيم الخليل الاساسية	الخليل	الخليل
ذكور عبدالهادي السراحنة	الخليل	الخليل
ابو اكتيلا الاساسية للبنات	الخليل	الخليل
ذكور جواد الهشلمون	الخليل	الخليل
الشيوخ الاساسية المختلطة	الشيوخ	الخليل
ذكور حكمت المحتسب الثانوية	الخليل	الخليل
ذكور قلنديا الاساسية المختلطة	قلنديا	الرام
عناتا للذكور	عناتا	الرام

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بنات حزما	حزما	الرام
ذكور الجديرة الاساسية المختلطة	الجديرة	الرام
حزما الاساسية المختلطة	حزما	الرام
مدرسة ابوديس الجديدة	ابوديس	الرام
ذكور بيت حنينا الاساسية	بيت حنينا	الرام
جورة الشمعة	جورة الشمعة	بيت لحم
نحالين المختلطة	نحالين	بيت لحم
بيت فجار	بيت فجار	بيت لحم
المنشية الاساسية المختلطة	المنشية	بيت لحم
نحالين	نحالين	بيت لحم
الحجاجة الثانوية للبنات	الحجاجه	بيت لحم
الخلفاء الراشدين الاساسية	الدوحة	بيت لحم
ذكور ابو عبيدة	العبيدية	بيت لحم
ارطاس الثانوية للبنات	ارطاس	بيت لحم
دار جاسر للبنات	بيت لحم	بيت لحم
بيت فجار الاساسية المختلطة	بيت فجار	بيت لحم
الخاص والنعمان الاساسية		بيت لحم
تقوع الاساسية المختلطة	تقوع	بيت لحم
عرب الفريجات	الفريجات عناب	ج. الخليل
عناب الصغيرة	الصغيرة	ج. الخليل
يطا الثانوية للبنين	يطا	ج. الخليل
دير سامت	دير سامت	ج. الخليل
مدرسة رقعة	رقعة	ج. الخليل
اعزيز الاساسية المختلطة	اعزيز	ج. الخليل
المجد	المجد	ج. الخليل
مدرسة فلسطين		ج. الخليل
الظاهرية– دوما الجديدة	الظاهرية	ج. الخليل
رابود الاساسية	رابود	ج. الخليل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذنا الاساسية للبنين	اذنا	ج. الخليل
ذات النطاقين	يطا	ج. الخليل
مدرسة دوما الجديدة-		
الظاهرية	الظاهرية	ج. الخليل
اليامون	اليامون	جنين
ديرغزاله الاساسيه للبنات	دير غزاله	جنين
سيلة الحارثية الاساسية للبنات	سيلة الحارثية	جنين
اليامون الاساسيه للبنات	اليامون	جنين
عانين	عانين	جنين
جنين الاساسيه للبنين	جنين	جنين
الطيبة	الطيبة	جنين
كفيرت	كفيرت	جنين
دير عمار الاساسيه المختلطة	دير عمار	رام الله
بنات دير السودان الاساسيه	دير السودان	رام الله
دير دبوان الثانوية	دير دبوان	رام الله
	قراوة بني	
بنات قراوة بني زيد الاساسية	زيد	رام الله
ذكور ابو فلاح الثانوية	ابو فلاح	رام الله
ترمسعيا الاساسية	ترمسعيا	رام الله
بنات بتونيا الاساسية	بيتونيا	رام الله
	دير ابو	
مدرسة دير ابو مشعل	مشعل	رام الله
كفر عين الاساسية للبنات	كفر عين	رام الله
كوبر الثانوية للبنات	كوبر	رام الله
المزرعة القبلية الاساسية	المزرعة	
للبنات	القبلية	رام الله
بنات الفجر الجديد	البيرة	رام الله
بنات الاسراء الثانوية	سنجل	رام الله
بنات ابو عبيدة الاساسية	بيت لقيا	رام الله
عين يبرد الاساسية	عين يبرود	رام الله

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الزاوية	الزاوية	سلفيت
الزاوية الاساسية المختلطة	الزاوية	سلفيت
قيره الاساسية المختلطة	قيرة	سلفيت
الحاجة حليمة الخريشة	ذنابة	طولكرم
قفين الاساسية للبنات	قفين	طولكرم
بلعا	بلعا	طولكرم
عنبتا للبنين	عنبتا	طولكرم
شويكه	شويكة	طولكرم
صيدا الاساسية للبنين	صيدا	طولكرم
الخضوري	طولكرم	طولكرم
الحاج حسن القيسي الاساسية المختلطة	طولكرم	طولكرم
ابراهيم الخواجا الاساسية المختلطة	طولكرم	طولكرم
ميثلون الثانوية للبنات	ميثلون	قباطية
جبع الثانوية للبنين	جبع	قباطية
عانين	عانين	قباطية
ذكور فحمة	فحمه	قباطية
بنات الزاوية الاساسية المختلطة	الزاوية	قباطية
قباطية الاساسية للبنين	قباطية	قباطية
الفندوقومية	الفندوقوميه	قباطية
صانور الثانوية للبنات	صانور	قباطية
فاطمة سرور للبنات	عزون	قلقيلية
النبي الياس المختلطة	النبي الياس	قلقيلية
بنات جينصافوط الثانوية	جينصافوط	قلقيلية
الشارقة الاساسية للبنات	قلقيلية	قلقيلية
الاشقر و المدور	الاشقر	قلقيلية
راس عطية المختلطة	راس عطية	قلقيلية
عقاب الحواري الاساسية	حوارة	نابلس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للبنات		
اكرم حلوم الاساسية للبنات	دوما	نابلس
بنات بيتا الثانوية	بيتا	نابلس
بنات قصرة الاساسية	قصرة	نابلس
عبد المغيث الانصاري	نابلس	نابلس
فدوى طوقان الاساسية		
المختلطة	نابلس	نابلس
سعيد بن عامر	نابلس	نابلس
بجوار مدرسة عمر بن		
الخطاب	نابلس	نابلس
حسيب الصباغ الاساسية		
المختلطة	نابلس	نابلس
الموهوبين	نابلس	نابلس
عورتا الثانوية للبنين	عورتا	نابلس
جوريش	جوريش	نابلس
بنات اللبن الاساسية	اللبن الشرقية	نابلس
دوما الثانوية للبنات	دوما	نابلس
القدس الاساسية للبنات	نابلس	نابلس
عبد الرحيم مجمود	نابلس	نابلس
اودلا الاساسية المختلطة	اودلا	نابلس
بيت فوريك الثانوية للبنات	بيت فوريك	نابلس
بيت وزن	بيت وزن	نابلس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق ٤ : نماذج للمخططات الهندسية لبعض المدارس الرسمية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

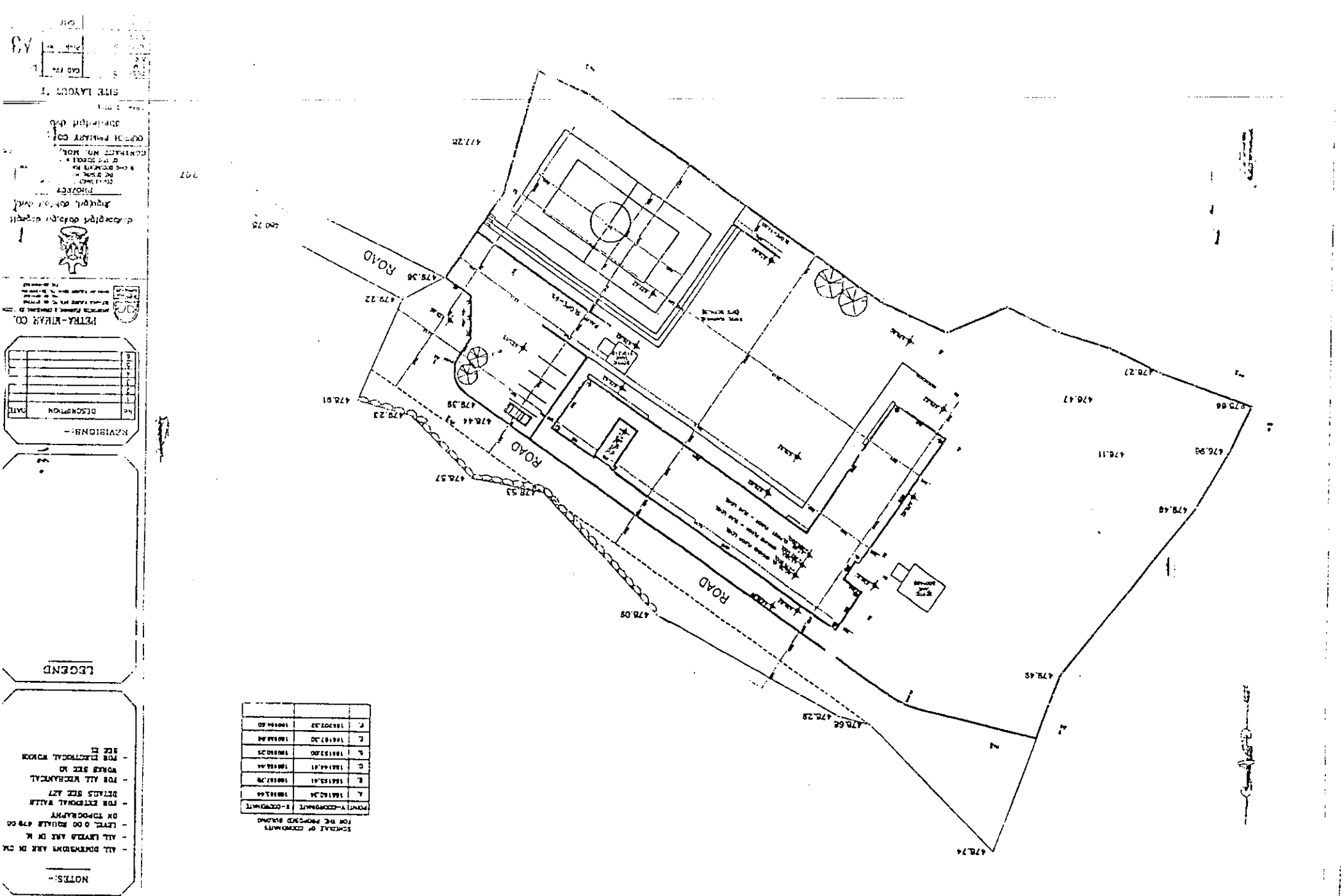

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

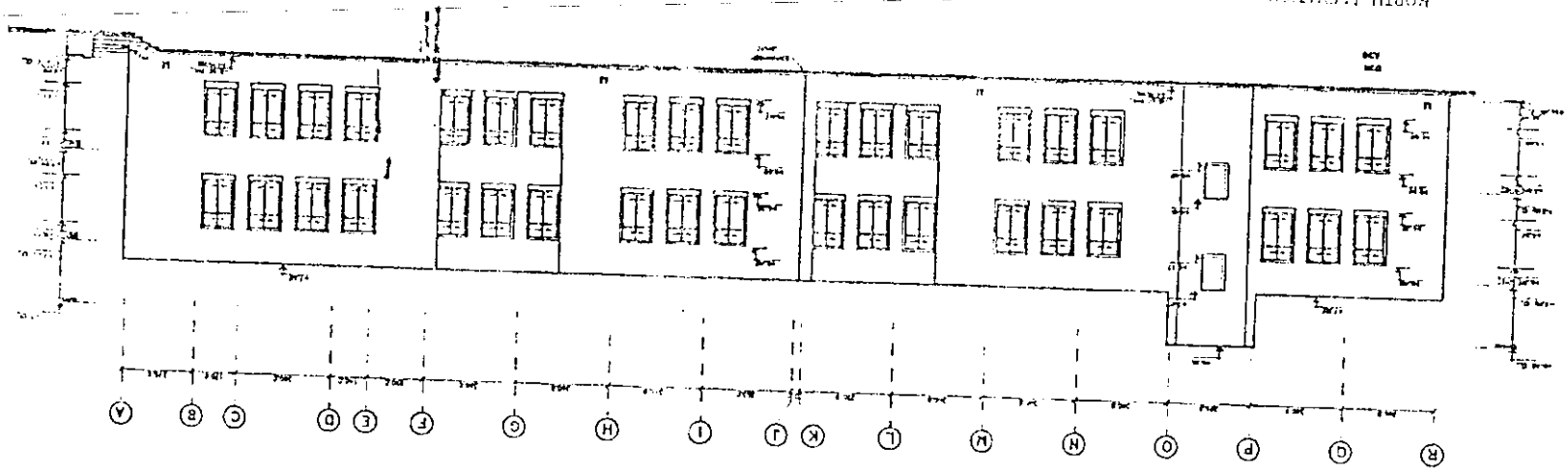

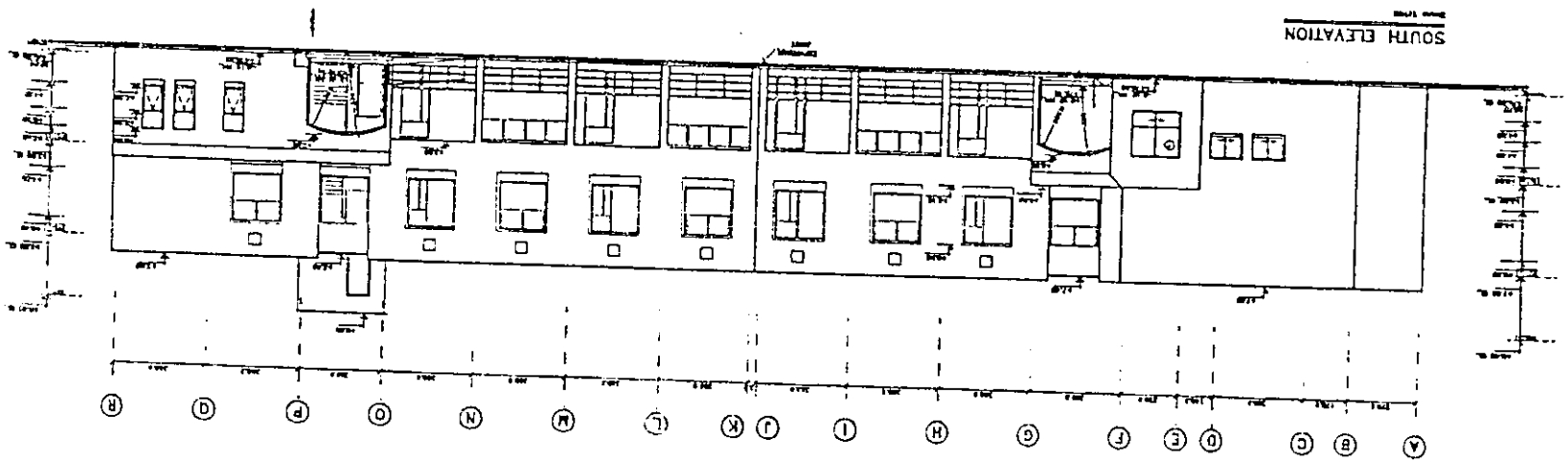

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

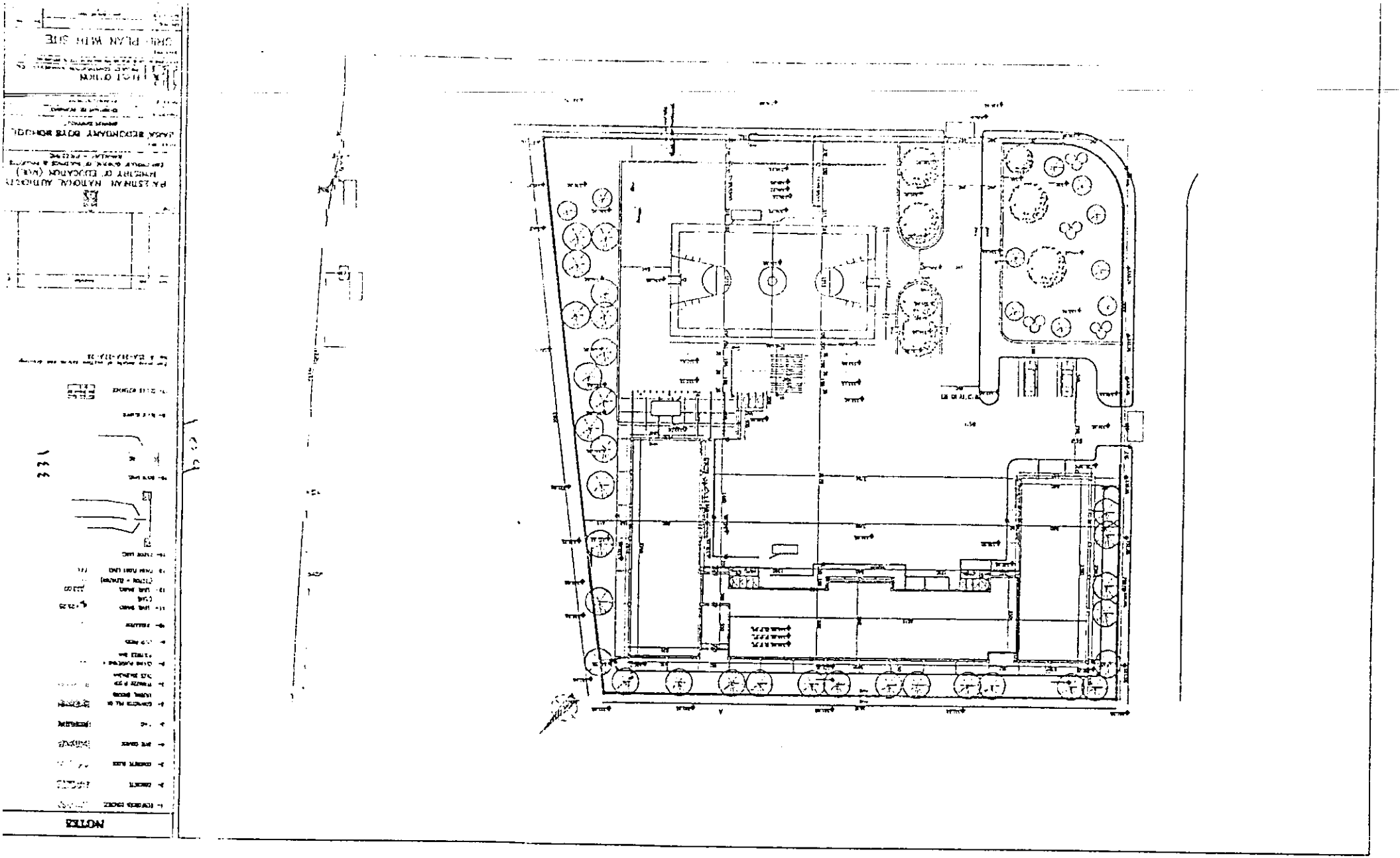

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

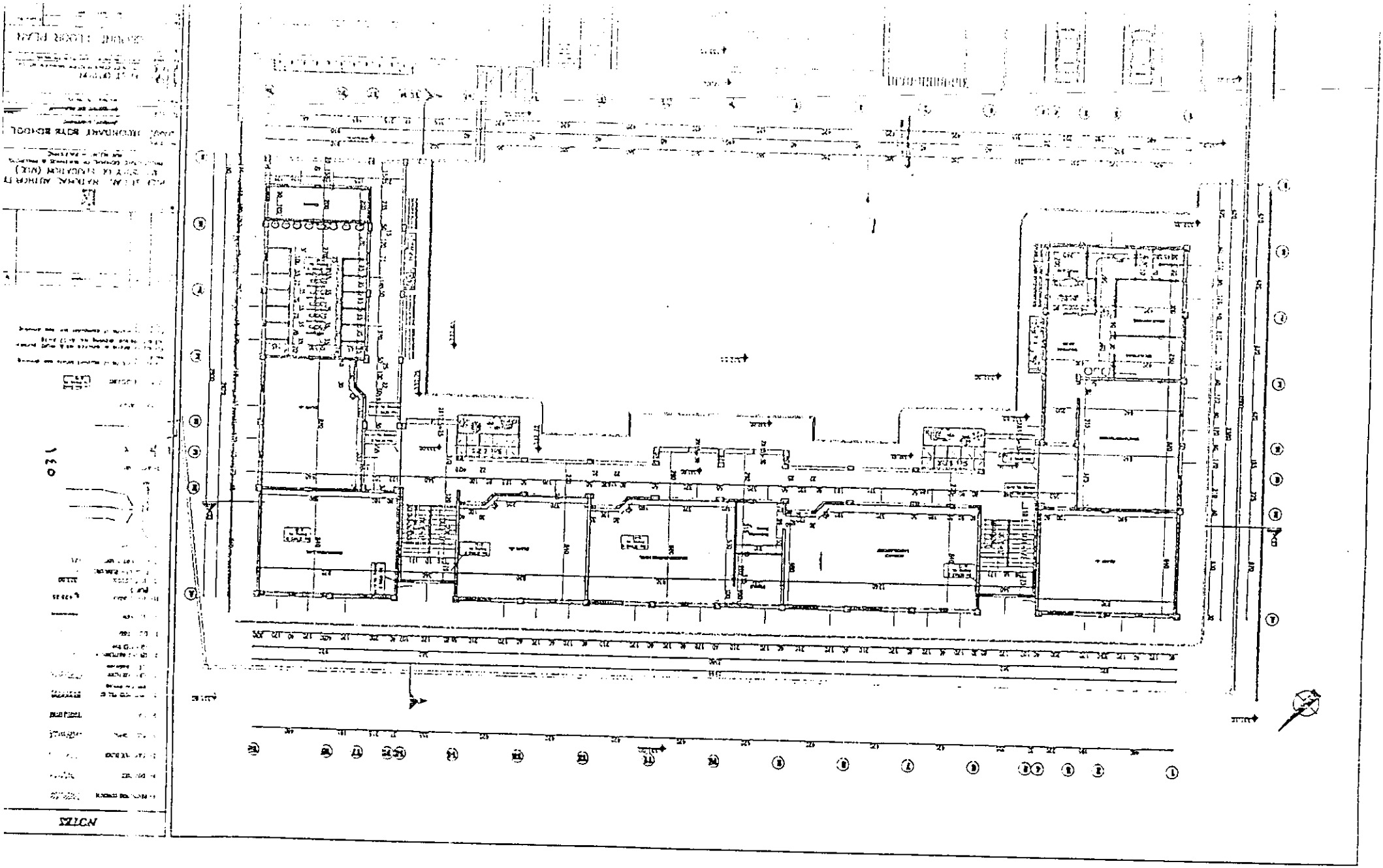

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

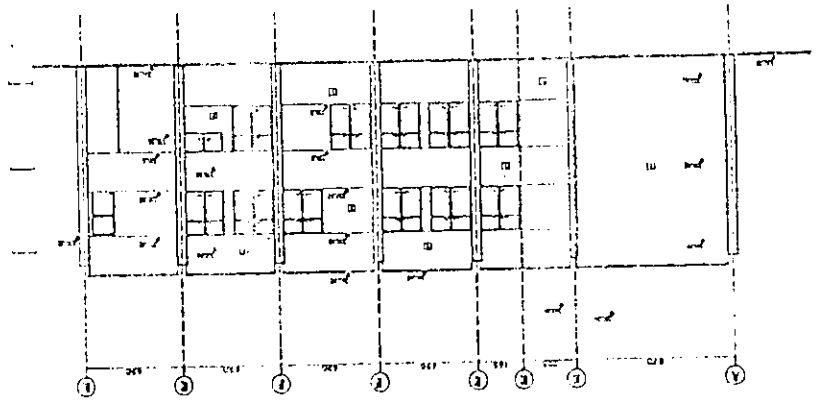

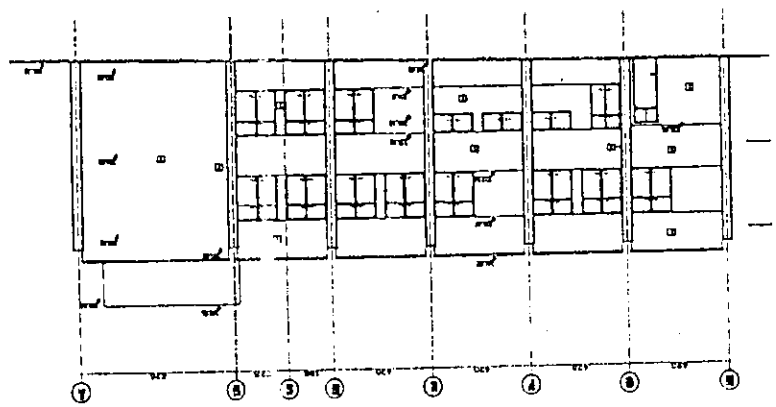

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

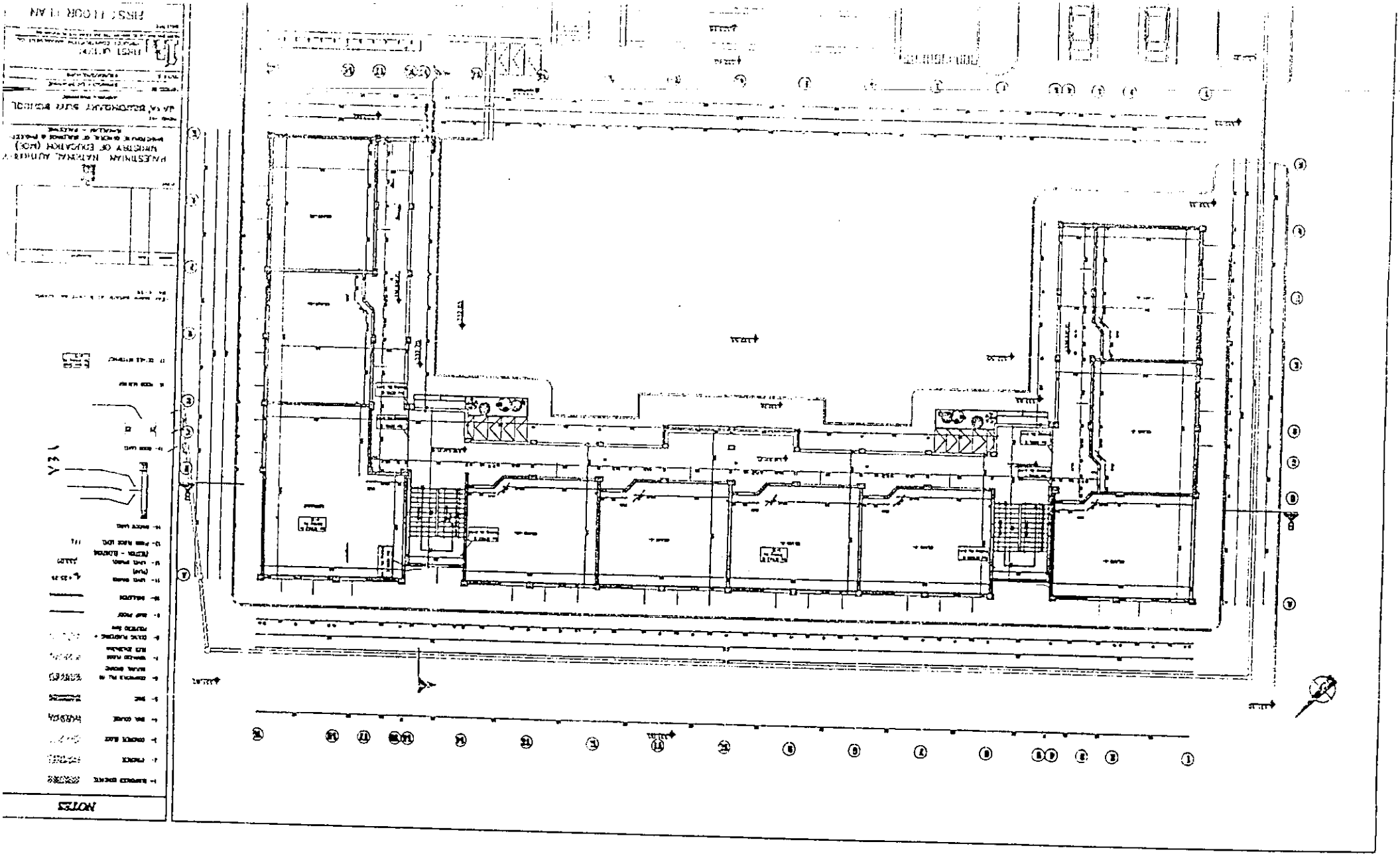

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Analysis and Evaluation of Governmental School Buildings in the West Bank

ABSTRACT

The state of education in Palestine was and still suffering from various problem and obstacles related with the design of school buildings according to the basic standards and regulations concerning the area, number of classes and students as well as services. In order to deal with this situation, several governmental and non-governmental institutions, which appeared in the West Bank, have been trying to build schools.

This study constitutes an analysis and evaluation of how much the governmental schools were able to deal with this situation by showing the proportion between the construction price and the ability to solve problems related students' achievement and performance from one side and the architectural design of school from the other side. In addition, the study aims at seeking the applicability of governmental Palestinian schools to standards of formal schools in other countries.

The study is based upon three major parts. The first part includes the study of evolution of education and schools in Palestine with emphasis on the current situation in terms of types and characteristics of schools, and the range of meeting the population needs as well as identifying the problems and obstacles they are facing. In the second part, some theories, models and concepts concerning planning and design standards of schools are reviewed. Consequently, in the third part, the governmental schools in the West Bank are analyzed and evaluated according to theoretical bases in the second part. Then, certain results and recommendations are given in order to develop the current situation of education by improving the activity of schools and their applicability to planning and design standards.

To achieve the aims of the study, the author used the historical descriptive research method while studying and reviewing the development and evolution of education in Palestine. Also, he depended on the filed survey of existing governmental schools in the West Bank, by using questionnaires, interviews and observations. Moreover, the author used the analytical method in analyzing and evaluating the collected data and identifying the positive and negative aspects as well as problems facing these schools in terms of buildings, students and teachers.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

As a result, the study indicated that the governmental schools in the West Bank are affected by various factors such as the location, area and the allocated financial resources. Also, it indicated the inapplicability of most of these schools to the applied planning and design standards. Finally, the study emphasized the necessity of building governmental schools on accurate bases in terms of the relation between the site of school and surrounding communities, and also the applicability to design standards and building regulations.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit